في بيانها لتوضيح أسباب المقاطعة .. جبهة العمل الإسلامي:

القرار ليس عدمياً ولا يغلق الباب أمام المشاركة السياسية

الذنيبات : إذا أرادت الحكومة حواراً صورياً ستعزل نفسها عن الشعب





http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo

بسم الله الرحمن الرحيم

السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

18 صفحة - عمان - الاردن - العدد ١٩٠ السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٤ ربيع أول - ١ ربيع ثاني ١٤١٨هـ الموافق ٢٩ تموز - ٤ آب ١٩٩٧م - 300 فلس

هل لدينا ركود اقتصادي ؟

د. قمحاوي : بمليار دولار يستطيع مستثمر أجنبي شراء قطاعنا الاقتصادي كاملاً

في رسالة وجهها للاخوان

الذنيبات: لقد قال الاخوان لا، عندما رأوا ان هذا انفع لهم ولأمتهم

السبيل - خاص :

وجه فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات رسالة الى اخوانه اوضح فيها حيثيات موقف الجماعة بمقاطعة الانتخابات وجاء في الرسالة:

«ايها الاخوة الكرام

لقد اتخذت الجماعة قرارها وتحملت مسؤولياتها التاريخية، وقد تم توضيح موقف الجماعة من خلال بيان تفصيلي استحق ان يسمى وثيقة او قراراً تاريخياً وموقفاً وطنياً متقدماً، وقد ازداد تثمين هذا الموقف حزبياً ونقابياً وشعبياً يوماً عن يوم، ولا اخالكم الا تابعتم وتتابعون وترصدون الاثر الايجابي لهذا القرار.

لقد كان في الجماعة قبل اتخاذ القرار رأيان، رأي يغلّب ايجابيات المقاطعة ويدافع عنها وآخر يغلّب ايجابيات المشاركة ويدافع عنها محاولاً اقناع الاخوان بها وهذا امر صحي ومطلوب.

اما بعد اتخاذ القرار فيجب ان يُصرف الوقت والجهد في حسن تنفيذ القرار واستثماره في صالح الامة، والبحث فيما بعد القرار، وهذا ما لمسناه بحمد الله من كثير من الاخوان الذين كانوا يرون المشاركة، فهم الان يندفعون بقوة في سبيل تنفيذ القرار والاقناع به، واني اسجل كل الاحترام والتقدير للاخوان جميعاً وبخاصة الذين يغالبون آراءهم واجتهاداتهم الشخصية ويضعونها جانباً ويسيرون مع القرار بقوة وهو امر لا يقدر عليه الا عظماء الرجال واصلاؤهم وهم فينا كثير بحمد الله.

وان هذا السلوك علاوة على انه تنفيذ لشروط البيعة التي في اعناقنا، فانه افضل وسيلة لقطع الطريق على المتربصين بهذه الدعوة الذين يراهنون على وحدتها وتماسكها وقوتها».

واضاف الذنيبات: اصدقكم والرائد لا يكذب اهله انني لم اكن مطمئناً لايجابيات مقاطعة الانتخابات قبل اتخاذ القرار حرصاً على مصلحة الامة والدعوة ولكنه تبين لي بحمد الله تعالى ان القرار كان نافعاً ولنشرح صدري لذلك من خلال رصد اصداء القرار.

لقد تناول هذا الموضوع ما يربو عن خمسين صحفياً ووكالة انباء وقناة تلفزيونية، وقد صنعتم حدثاً لصالح الوطن والامة، وانسجم الاخوان بهذه المواقف الجريئة وانحيازهم لامتهم وليس لمصلحتهم الضيقة بما يدعون له ويؤمنون به.

لقد لمس الكثيرون التفاعل الايجابي مع هذا القرار في مختلف المناطق على تفاوت بينها مما زادنا ثقة بصوابية القرار ان شاء الله تعالى، وقد فاقت النتائج الايجابية توقعاتنا ونحن هنا لا ننتصر لانفسنا ولا نسجل نقاطاً على احد، انما نسهم في تنبيه الامة لواقعها وتذكيرها بواجبها وارشادها لما يأخذ بيدها نحو الاصلاح الشامل، وقد عكس القرار رغبة شعبية ولامس ضمائر الناس وامانيهم.

لقد قال الاخوان لا، عندما رأوا ان هذا هو الانفع لهم ولامتهم متجاوزين وهم المشككين باستقلالية الجماعة وقدرتها على التخلص من كل القيود المفتراة.. وهذا كسب آخر عز نظيره وهذه فوائد جاءت على الطريق لربما لم تكن مقصودة قبل اتخاذ القرار.

وقال الذنيبات: قد يحلو للبعض ان يخوفنا او يتخوف علينا من هذه الخطوة، ونذكر انفسنا واياهم بقول الله تعالى «اليس الله بكاف عبده، ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل اليس الله بعزيز ذي انتقام» (الزمر).. ونحن نعذر المخلص الصادق، ونطمئن المرجف الخائف فهم قد لا يعرفون منهجنا ولا يقدرون واجبنا الذي ارتضيناه ولا يستبينون فهمنا للتضحية في سبيل المصلحة العامة.

ليس هذا تاريخاً نتغنى به قبل مئات السنوات انما هو يتكرر يومياً في الخليل ونابلس وفي محاكم الاحتلال الصهيوني.. يبتسم المؤمن المجاهد الاسير حسن سلامة بعد ان حكم بالف ومائة وسبعين سنة..

نحن بشر نامل كما يامل الناس، ونحرص كما يحرص الناس، ونخاف كما يخاف الناس، لكننا نستمد العون والثبات والتوكل والصبر والمصابرة من كتاب الله وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن تضحيات الشرفاء الابرار في هذه الامة.

نعم ان سر قوتنا بعد الاعتماد على الله اجتماعنا على كلمة واحدة مهما كانت قليلة، ووقوفنا صفاً واحداً متراصاً كما امر ربنا «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص».

ومع حرصنا الشديد على عضوية كل اخ في هذه الدعوة المباركة ومع محاولتنا الالتزام بادب الاختلاف في الحوار وتناول القضية مدار البحث، لكن الاصرار على منازعة قرار الجماعة لا يمكن الا ان يؤدي الى نهاية لا نرضاها لاحد.

واختتم الذنيبات رسالته بقوله: هذه كلمتي اليكم واذكركم بقول مرشدكم المؤسس الاستاذ حسن البنا رحمه الله عندما قال في خاتمة رسالة التعاليم: خذ نفسك بشدة في هذه التعاليم والا ففي صفوف القاعدين متسع للكسالى والعابثين وان انصرفت عنها وقعدت عن العمل لها فلا صلة بيننا وبينك وان تصدرت فينا المجالس وحملت افخم الالقاب وظهرت بيننا باكبر المظاهر، وسيحاسبك الله على قعودك اشد الحساب، فاختر لنفسك، ونسال الله لنا الهداية والتوفيق.

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداءً فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً».

الناطق باسم حماس في الخليل :

٧٠٪ من الدكتاتورية الفلسطينية برئيس السلطة

جبهة العمل الإسلامي توضح أسباب مقاطعة الانتخابات

اكد حزب جبهة العمل الإسلامي أن قراره بمقاطعة الانتخابات ليس عدمياً وأنه لا يغلق الباب أمام المشاركة السياسية ولا يعني الانكفاء على الذات أو العزلة والانسحاب أو تغيير المنهج. وجاء في البيان الذي اصدرته الجبهة وأوضحت فيه مبرراتها لإعلان قرار المقاطعة :

• على ضوء المداولات المعمقة التي تم استعراضها ودراستها وتقييمها، فإن مجلس الشورى قد اتخذ قراره بالمقاطعة لانتخابات عام ١٩٩٧م، واضعاً القضايا الرئيسة التالية للبحث والحوار بين مختلف الفئات الوطنية من جهة، ومع الجانب الحكومي من جهة أخرى:

١- قانون الصوت الواحد : لقد شكل هذا القانون في إصداره المؤقت، ومن ثم إقراره كقانون دائم، اعتداءً على الدستور وضربة قاتلة للمسيرة الشورية الديمقراطية، والذي افرز مجلساً نيابياً تديره الحكومة، وتمرر من خلاله ما تشاء من تشريعات وقوانين. كما أن هذا القانون أداة فعالة في تمزيق وحدة شعبنا ونسيجه الاجتماعي.

٢- حالة الحريات العامة والممارسات العرفية في التعامل مع مختلف فئات الشعب، ومنها حرية الرأي وقانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي يقوض حرية الكلمة وديمقراطية الصحافة المسؤولة والتي هي أحد أركان العملية الديمقراطية، وضرورة إجراء الإصلاحات اللازمة بما يحفظ حقوق المواطنين ومؤسسات المجتمع المدني.

٣- حالة الوهن التي أصابت الأجهزة الرسمية وحالات الترهل الإداري والفساد، والتي أقر بوجودها على أعلى المستويات، وتكرر الطلب بإصلاحها، وبقيت معالجتها الرسمية دون معايير سليمة، الأمر الذي أثار التذمر عند المواطنين.

٤- ضرورة تحصين الوطن والمجتمع ضد الأخطار التي تهدده من خلال الاتفاقيات مع العدو الصهيوني وما ترتب عليها من إقرار لقوانين استثمارية واقتصادية، فتحت المجال واسعاً أمام هذا العدو ليسهل عليه التحكم باقتصادنا الوطني ويجعل مستقبل هذا البلد في حالة غير مأمونة، وموضع تساؤل، الأمر الذي يقتضي التوقف والمراجعة الشاملة لما نحن فيه، وهذا يتطلب جهد جميع الخيرين من أبناء هذا البلد.

٥- الأردن جزء من هذه الأمة العربية والإسلامية حاضراً ومستقبلاً، ولا بقاء له خارج هذه الثوابت التي تستوجب ارتباطه بأمته وإزالة كل العوائق التي تحول دون ذلك.

٦- القضية الفلسطينية هي إحدى الثوابت المستقرة في حياة هذا البلد، وسياساته، وفي ضمير أبنائه جميعاً، وإن ما يجري من عمليات التهويد لكل معالم الحياة وتهديد الأقصى، وكل المعالم الدينية الإسلامية والمسيحية في القدس والخليل، وكل فلسطين، يتطلب منا حكومة وشعباً حماية المقدسات والوقوف مع الشعب الفلسطيني المجاهد ووقف كل عمليات التطبيع مع العدو الصهيوني.

٧- المسيرة الديمقراطية ، وجوهرها الحريات والمشاركة الشعبية الواسعة والتعددية السياسية والفكرية، والأحزاب والنقابات كمؤسسات وطنية، وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني، يستلزم الدعم والتقدير لدورها الوطني دون تمييز، وتوفير المناخ والإجراءات المناسبة التي تعزز المسيرة الديمقراطية ودور هذه المؤسسات في خدمة الوطن والمواطن، لتحقيق أمنهما واستقرارهما».

وأكدت الجبهة في بيانها أن قرارها لا يقفل الباب أمام المشاركة السياسية ولا يعني الانكفاء على الذات والعزلة والانسحاب أو تغيير المنهج الذي تشكل الحزب على أساسه.

الجيش التركي والقوى العلمانية واليسارية يعملون على تأزيم الامور

تركيا على اعتاب انتفاضة شعبية عارمة

حشود شعبية من كافة انحاء تركيا تملأ الميادين امام مجلس الامة اليوم

■ احمد فارول - استنبول

يُجمع المحللون السياسيون عند تقييمهم لحكومة مسعود يلماظ التي تحظى بتأييد يساري واسع بأنها حكومة انقلاب مدني، فقد وافقت الحكومة على مشروع القرار الذي يهدف الى اغلاق المرحلة المتوسطة من مدارس الائمة والخطباء والمدارس الدينية الاخرى، وقُدم مشروع القرار الى مجلس الامة للتصديق عليه.

من المفيد ان نذكر بقرارات مجلس الامن القومي التركي الذي صدر بتاريخ ٢٨ شباط ١٩٩٧م فمنذ تلك التاريخ والامور تتأزم بسبب الحرص الشديد في تنفيذ هذه القرارات، الهدف هو تدمير اساسات التعليم الديني في تركيا وابعاد الجيل الجديد عن هويته الاسلامية، ومنذ البداية رفض الشعب التركي هذه القرارات وعارض قوى الامن التي تقوم على تنفيذها.

ولقد استجابت حكومة اربكان للارادة الشعبية فلم تقدم مشروع القرار الى مجلس الامة، وكان رفض الحكومة احد الاسباب التي ادت الى سقوطها، واحضار حكومة جديدة بزعامة مسعود يلماظ والتي يصفها المراقبون السياسيون بأنها حكومة انقلاب مدني.

لم يمض على تشكيل حكومة الانقلاب المدني شهراً واحداً الا انها استطاعت الانتهاء من دراسة مشروع قرار اغلاق مدارس الائمة والخطباء وان يحظى هذا القرار بموافقة مجلس الوزراء وتقديمه للمجلس للموافقة عليه.

ولقد اصبح من المتعارف عليه ان مشروع القرار هذا تم اعداده لتلبية رغبات فئة قليلة ازعجها التعليم الديني واقلقتها الصحوة الاسلامية المتنامية علماً ان الغالبية العظمى من الشعب التركي ضد هذا القرار، ولقد اكدت الانباء من داخل حزب الوطن الام الذي يتزعمه مسعود يلماظ بأن العشرات من نواب هذا الحزب نفسه يعارضون القرار، وان مسعود يلماظ يحاول منذ ايام اقناع هؤلاء النواب بالتصويت لصالح القرار.

ولكن الشعب التركي يفهم تماماً اهداف وغايات القرار ولذا فهو يُعبر عن استيائه وغضبه بحرص على تعليم الابناء، دينياً وأخلاقياً من خلال مدارس القرآن الكريم والمدارس الدينية الاخرى، ويعتبر ذلك الحد الادنى من التعليم، ويتفق على ذلك المتدينون وغيرهم من فئات الشعب التركي، مما يجعل من الصعوبة بمكان نجاح محاولة اغلاق المدارس الدينية لان الشعب كله ضد هذه المحاولة. ومن هذا المنطلق فلقد بدات الجماهير تتقدم نحو العاصمة التركية انقرة، على شكل افواج كبيرة من البشر من مختلف انحاء الجمهورية التركية، ومن المتوقع ان تملأ الحشود الساحات والميادين حول مبنى مجلس الامة اليوم الثلاثاء اثناء انعقاد المجلس لمناقشة القرار سيء الذكر، فلقد تواترت الانباء عن انطلاق عدد غفير من وسائل النقل الجماعي من مختلف المحافظات التركية وهي الان في طريقها الى انقرة، ويقول المراقبون ان الشعب التركي عبر عن سخطه وغضبه في مظهر حضاري، ويُبدي رغبته الشديدة في تامين التعليم الديني الضروري لابنائه وبناته، وانه يريد ان يقول للنواب اثناء انعقاد مجلسهم «اياكم وتمرير هذا القرار» فالشعب كله يرفضه بكل قوة.

لكن الحكومة بدل ان تتعامل بعقلانية وحكمة مع هذه الرغبة الشعبية الشاملة، راحت تحرض كل القوى الامنية على منع الحشود من الوصول الى انقرة ، وتقول التقارير الاخبارية ان قوى الامن وضعت حواجز على الطرق الرئيسية التي تصل انقرة بالمحافظات الاخرى، مما قد يهدد بوقوع اشتباكات دامية بين الشعب ورجال الامن من ناحية اخرى، فقد اكدت الانباء ان احتجاجات واسعة تعم المناطق الاخرى خارج انقرة، ويعبر الشعب عن استيائه وغضبه بطرق متنوعة منها أن افراد الشعب على اتصال مباشر من خلال الهاتف او الفاكس مع الوزراء والنواب وغيرهم من المسؤولين في الدولة يشرحون لهم مساوئ هذا القرار والنتائج السيئة المترتبة على تطبيقه.

لا يستطيع احد الجزم بموافقة المجلس على القرار او عدم موافقته ولكن جميع المراقبين يجزمون انه في حال الموافقة فان البلاد ستتعرض لهزات عنيفة واضطرابات شديدة وانتفاضة شعبية عارمة، لانه من غير الممكن ان يقبل الشعب التركي لحكومة يلماظ الانقلابية بأن تدمر امكانيات ومكاسب امضى الشعب خمسين عاماً وهو يعمل على تأسيسها وتوطيد اركانها، فكما هو معلوم فقد حُرم الشعب التركي من التعليم الديني منذ قيام الجمهورية وحتى عام ١٩٥٠، حيث سُمح وقتها في تعدد الاحزاب، ومع وصول الحزب الديمقراطي الذي تزعمه عدنان مندريس بدأ الانفراج لاول مرة واصبح بالامكان ان يحصل الاولاد والبنات الصغار على التعليم الديني وقراءة القرآن الكريم، وانتشرت بعدها مدارس الائمة والخطباء والمدارس الدينية ومدارس القرآن الكريم بشكل واسع لتغطي مساحة الخارطة التركية وذلك بسبب العطش الشديد والحرمان القطيع الذي تعرض له هذا الشعب طيلة السنوات الماضية، ولم تضع الحكومات المتعاقبة طوبة واحدة في مباني هذه المدارس، فقد تم تجهيز هذه المدارس من قبل الشعب التركي نفسه، والان تأتي حكومة الانقلاب المدني تريد اغلاق هذه المدارس، مما يرجح الظن بأن الشعب التركي لن يظل صامتاً.

انظر ص ٨، ٩

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

أسرار وأخبار

شهد وعلقم
يوسف العظم

قرار الجماعة الجامع الشمل

وصدر القرار بالاغلبية الساحقة بما يشبه الاجماع، قرار جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي بمقاطعة الانتخابات فارتاحت نفوس كثيرة واطمأنت قلوب المحبين للحركة الاسلامية ان الجماعة ما زالت صفاً واحداً لم تمزق كما راهنت على ذلك الابواق التي ترجو تصدع الصف وشرذمة الحركة ورايي ان الراي بالمشاركة او المقاطعة ليس هو المبتغى، وانما وحدة الصف هي الامل المنشود.

واستجاب الجميع لراي الاغلبية او القرار الشرعي للحركة حتى الذين شنت اقلامهم من رموز الجماعة ممن شبهوها بمن كسر مزراب العين حتى يعرّف بين الناس او بال في بئر زمزم من الاعراب او ذاك الذي تساءل على صفحات الصحف مستهجناً مستخفاً راى غيره معتداً برايه، وهو يتساءل: لماذا قاطعوا؟

حتى هؤلاء الذين لهم راي مخالف تحترم الجماعة رايهم وتقدر موقفهم طالما يلتزمون بتماسك الصف ووحدة الكلمة لتشفى صدور اخوانهم المؤمنين بالله الساعين للهدف الاسمى، اقامة مجتمع اسلامي ودولة تحكم بالاسلام وقبل هذا وذاك رضوان رب العالمين.

لقد ثبت من المقالات التي كانت تنشر والآراء المتباينة التي كانت تقال مراهنة على تفسخ الجماعة وتصدع الحزب ان هؤلاء المتربصين بدعوة «الحق والقوة والحرية» - وهذا هو الشعار الذي علمه لنا اساتذتنا الكبار فعلمناه لشبابنا الواعين الكبار كذلك باعتباره حقيقة تنبع من دعوة الله للناس على الارض، نعم لقد ثبت ان هؤلاء المتربصين لا يعرفون شيئاً عن صف الجماعة من الداخل وانما الذي يعرفونه امور تجري على السطح وحوارات شكلية لا تمثل قوة الجماعة وتماسك صفها.

لقد ضحا الحالمون من غفوتهم وهم يحلمون انهم في حديقة غنّاء يتنزهون، وان جماهير الحركة الاسلامية «الجماعة والحزب ومن يرى رايهم ومن يؤيدهم ومن يحبهم» يهيمون على وجوههم في صحراء قاحلة وقد تقطعت بهم الاسباب واذ بهؤلاء الحالمين بعد اليقظة والصحو من النوم امام وحدة الكلمة وتماسك الرجال يعيشون هم في صحراء جرداء ومن ظنوا بهم الظنون في رضوان الله باذن الله يتمنون. ۞

عالم عجيب !!

ما هكذا يكون الفرح

بعد فوز منتخبنا على المنتخب الكويتي، خرج الناس للشوارع وهم يرقصون فرحين بالنتيجة كما خرج البعض باسلحته للاحتفال في نتائج التوجيهي على طريقة «القصف الجوي».

اعتقادنا ان اطلاق النار الذي حدث لو وجّه غرباً بعض الشيء لانحلت القضية، والذين اغلقوا الشوارع بسياراتهم واعاقوا حركة الناس في عمان وغيرها، نعتقد انهم لو كانوا في ابدر مثلاً لتم اغراقهم بالقنابل المسيلة للدموع.

الموضوع لا يكمن في اين يوجه الناس سلاحهم وعلى من يجب ان يتظاهروا فقط؛ بل ان هناك اشكالية في طبيعة التعبير عن الفرح. لماذا نعبر عن فرحنا بهذه الطريقة؟، اطلاق الاعيرة النارية التي تقتل بلا رحمة، واغلاق الشوارع الذي قد يعيق حركة سيارة اسعاف او طوارئ مثلاً، والزوامير والازعاج..الا يحتاج الامر الى اعادة النظر في طريقة التعبير عن الفرح، بعد ان حرمنا - ولا نزال - من الفرح ۞

في الذكرى الحادية عشرة لاغتيال الفنان ناجي العلي (إهداء الى المطبّعين).

عالم غريب !!

الدقامسة وشارون ...

لم يعجب الحكم على الدقامسة بالاشغال الشاقة المؤبدة اهالي الاسرائيليات واعتبروه لا يعبر عن «بشاعة الجريمة» التي ارتكبت في حقهم، ولم يتساءل هؤلاء المحتلون عن الدماء العربية الزكية التي لم تجد حكماً واحداً من محكمة اسرائيلية.

«الاسرائيليون» لم يملأ عينهم السجن للدقامسة، وكانوا يتمنون الاعدام «للارهابي»!! لكنهم ينتخبون مجرم الحرب شارون للكنيست، ويقيمون نصباً لشهيدهم «!!» جولدشتاين، ويؤلهون رابين الذي عمل على كسر عظام الفلسطينيين، ويقدسون ديان وغيره من الذين وصلوا لمراتب عليا هناك عبر شريهم لانهار الدم العربية الفلسطينية.

وبما ان العالم الآن بدأ يتجه لمحاسبة مجرمي الحرب من العرب وغيرهم، فيجب ان لا ننسى مجرمي الحرب الصهاينة وعلى رأسهم «اريئيل شارون» نجم «صبرا وشاتيلا» وصاحب اكبر كرش يتسع لشرب دماء العرب جميعاً.

العالم مدعو لمحاسبة هذا المجرم وامثاله ممن يتربعون على عرش الصهيونية التي تلغي الآخر تماماً. وعلى العالم ان لا يفتح عينه كثيراً على الطالبات الاسرائيليات وهو يتناسى شعباً كاملاً لا يزال يقتل يومياً ۞

«٥» ابطال في الملاكمة من البقعة

مجموعة من ابطال العرب في بيروت فازوا بالذهب والفضة في الملاكمة هم من العاطلين عن العمل ولا يعملون في اعمال بسيطة منهم البطل محمد ابو خديجة الذي يعمل في مسمكة اضافة لايمن النادي الذي لم يكن يعمل، والاثنان حصلا على ميداليتين ذهبيتين في الملاكمة، يذكر ان خمسة ملاكمين حصلوا على ميداليات في الدورة العربية الرياضية الاخيرة في بيروت هم من اعضاء نادي البقعة.

الانجازات التي حققوها تستحق من وزارة الشباب ان تعتني بهم وتوفر لهم مصدر عيش يليق بهم ۞

الاوقاف تحقق مع «المسيح المنتظر»

تجري احدى مديريات الاوقاف تحقيقاً مع احد ائمة مساجدها عقب اعلانه في وصية كتبها واعلنها على الجمهور عن رغبته في وصيته تزويج ابنته للمسيح المنتظر.

ولم تعرف بعد تفاصيل عن الموضوع غير ان هذا المسيح المنتظر، مصر على رغبته هذه «بالرفاه والبنين!!» ۞

تقرير صحفي
فقط.. عشرة ملايين محجبة في مصر

قال تقرير صحفي ان عدد المحجبات في مصر قد ارتفع منذ السبعينات وحتى الآن، وانه حسب احصاءات غير رسمية قد يصل عددهن الى اكثر من نصف اجمالي المصريات «حوالي عشرة ملايين محجبة».

وقال التقرير الذي نشرته الحياة اللندنية ان العديد من اصحاب الصالونات افتتحوا اقساماً خاصة بالمحجبات لا يعمل فيها الرجال في مناطق مختلفة غنية وفقيرة على حد سواء، وجاء في التقرير ان عدداً من العبارات تطلب «الحجاب قبل الحساب».

واضاف التقرير ان زبائن محلات الحجاب لا ينتمون لطبقة واحدة بل الى كل المستويات، ويحرص عدد من اصحاب المحالات الى دعوة الشيخ الشعراوي لافتتاح هذه المحالات ليكون ضيف الشرف ۞

تفنيشات جديدة

علمت السبيل ان حملة «تفنيشات» جديدة ستشهدها صحيفة يومية محلية وقد بدأت بوادرها منذ ايام ولكن على «القطّاعي» هذه المرة مجموعة من اصحاب المواقع المهمة في الصحيفة تبحث الآن بشكل جدي عن بدائل مناسبة بعدما ازدادت شكاياتهم من اسلوب تعامل الادارة معهم وبخاصة اثر وضع كاميرات تصوير لمراقبة تحركات الموظفين اضافة لمنع دخول او خروج اي موظف الا بعد ختم بطاقته بواسطة آلة تسمح بفتح الباب «القاطع» له، علاوة على وضع ماكنة تسجيل المكالمات الصادرة والواردة للصحفيين في مكتب المدير العام، المدير العام من جهته يبرر ذلك بانه اجراء تتبعه الصحف الغربية لضبط العمل ۞

مادونا ترثي فرساتشي في الصحف الاردنية

نشرت احدى اليوميات الاردنية مقالاً للمطربة والممثلة الخالعة «مادونا» وهي ترثي مصمم الازياء العالمي «فرساتشي» علماً بان ثلاثة ارباع الشعب الاردني يلبس من البالة، وان العديد منهم لا يجدون اصلاً ما يلبسون.

«فرساتشي» المصمم الملهم كان شاذاً سلبياً ولم يتزوج بسبب ذلك بالاضافة لارتباطه مع منظمات المافيا الايطالية، وله دور كبير في تنظيف وغسيل اموال هذه المنظمة، ناهيك عن ازيائه التي كانت تعري المرأة من كل خلق ولباس

مادونا تحدثت عن فرساتشي وكيف نامت بسريره، وقالت: «سافتقدك غير اني احتفظ بالكثير من التكويلات عنك في الجينز الذي ارتديه والذي رسمت انت خطوطه».

ترى هل هذه التفاهة اللااخلاقية التي تتمتع بها مادونا تهمنا جداً؟ وهل يفيدنا حقاً ان نتابع اخبار الشواذ بل ... على صفحاتنا ۞



القت ام بوليدها الذي لا يتجاوز الاربعة شهور في الشارع وامام الناس، بعدما تشاجرت مع زوجها.

وقالت «عيون السبيل» ان الام القت بطفلها في شارع في مخيم جبل الحسين احتجاجاً على زوجها الذي لا يعمل منذ فترة، ويبدو انه يرفض العمل.

وقال شهود عيان ان الزوجة القت بالطفل قائلة لزوجها «اذا كنت لا تريد ان تعمل، فخذ اولادك» ۞

بدأ النواب العودة الى قواعدهم..الشعبية. عيون السبيل رصدت عدداً من السادة النواب، يجلسون في مطاعم شعبية، يشاركون المواطنين عشاءهم، كما شوهد ان احد النواب الذين يريدون تغيير منطقتهم الانتخابية، يجلس بكثرة في محل تدريب سواقة تابع لقريب له في المنطقة التي يريد النزول بها.

وهكذا وبعد ان تمتع عدد من النواب بالشبع، والسفرات وشم الهوا..عادوا للحياة الواقعية..والفلافل ۞

طلاب احدى الجامعات الحكومية، يقيمون منذ فترة طويلة في احد المخيمات في الصحراء، لمتابعة متطلبات دراستهم..المخيم مشترك بحيث تقيم فيه الطالبات والطلاب، وللعلم فان حماماً واحداً في المخيم يشترك فيه الجميع.

جيران المخيم اشتكوا من الاصوات المرتفعة والحفلات الليلية التي تقام في المخيم «التعليمي» ونحن نتساءل هنا عن طبيعة هذا العلم الذي تقوم به الدائرة المعنية في الجامعة ۞

احد المسؤولين في السفارة الامريكية في عمان، شوهد وهو يشرب الخمور منذ الصباح الباكر وامام المواطنين المرابطين امام السفارة من اجل الحصول على «فيزا»، هذا التصرف اثار استياء المواطنين الذين طالبوا باحترام مشاعر الناس وعقيدة هذا البلد وقيمه ۞

قال مدير شرطة البلقاء ان الاردن لم يصل بعد للجريمة المنتظمة وان ٩٤٪ من الجرائم التي تحصل يتم الكشف عنها..

جاء ذلك في محاضرة القاها في المنتدى الثقافي لنادي البقعة، وكانت محاضرة سابقة عن مستوى الجريمة في البقعة اكدت انها ليست مرتفعة في المخيم كما يشاع بين الناس ۞

استنكر حزب الانصار الاردني طريقة علاج مشكلة المزارعين، الذين تضرروا من قرار الحكومة القاضي بعدم شراء مواد العدس والشعير والحمص والسماح بشراء القمح فقط.

وتساءل الامين العام محمد فيصل المجالي في رسالة لوزير الزراعة «ماذا يعملون «المزارعون» بهذه المحاصيل التي بحوزتهم الآن، هل يعملونها «بليلة» كما اشار عليهم بعض المسؤولين الكبار جداً؟»!

واكدت الرسالة على ان المزارعين جنود مجهولون لا يجب معاملتهم بهذه الطريقة، وتخوفت الرسالة من ان يتجه المواطنون لزراعة الدخان او لبيع اراضيهم اذا لم تجد الوزارة حلاً للمشكلة.

ويذكر ان الحكومة السابقة قد رفعت اسعار الخبز تحت شعار «العودة الى الارض» لاجبار المواطنين على الاعتماد على انفسهم في اكل ما يزرعون ۞

الشرطة الفلسطينية لا تجد مسمى للشهداء!

عرضت محطات التلفزة العالمية صوراً لشرطي في الحكم الذاتي الفلسطيني، وهو يشير الى الاسلحة التي ضبطت في بيت ساحور. الشرطي اراد ان يؤكد ان هذا له علاقة بالانفجار الذي وقع في بيت لحم، فقال: «وذلك الشخص الذي استشهد..قتل..والله ماني عارف ايش اسميه..؟!».

ويذكر ان احد افراد حماس انفجرت فيه قنبلة اثناء اعدادها، واستشهد على اثرها ۞

مقارنة



تُرى .. ايهما أطول طوابير البشر ام طوابير السرفيسات ؟!!

الماني يؤلف سمفونية «صلاح الدين»

انتهى مؤلف موسيقى الماني من كتابة نوتات لسمفونية «صلاح الدين» يستغرق الاستماع لها حوالي ساعتين.

والبرفسور اقبال حايابي - ايراني الاصل - استغرق خمس سنوات في مشروعه هذا الذي يقول انه يحتاج لـ «١٢٠» مغنياً ومئة عازف محترف لادائها، غير انه يحتاج لدعم مالي كبير.

حايابي قال «ان صلاح الدين الايوبي يمثل اسطورة في المجتمع العربي الاسلامي..هدفي ان لا ننسى هذه الشخصية التاريخية، نحن نريد ان نجعل منها شخصية معاصرة تلعب دورها في التاريخ الفني ايضاً.

ويحضر البرفسور حايابي سمفونيات غنائية مثل «الاسلام والسلام» و«فلسطين» و«الشعب العربي الموحد»، وله اكثر من «٣١» عملاً ضخماً له علاقة بالتراث الاسلامي» ۞

حمى اطلاق النار تصل الجامعة الاردنية

بعد سلسلة «اطلاق النار» التي مر بها الاردن بعد اعلان نتائج التوجيهي، وفوز منتخبنا على الكويت وغيرها، وصلت حمى اطلاق النار الى جامعاتنا التي تربي النشء على الحوار والعقل والمنطق، والديمقراطية (!!).

الحالة شاذة جداً ومرفوضة، ودخيلة على مجتمعنا حتى لو كان وراء الاكمة ما وراءها، وبغض النظر عن سبب اطلاق النار. نعم ان الدولة «والجامعة» مطالبة بأن تكون قاسية جداً في حق ترويع الامنين، فلقد اغمي على الكثير من الطالبات وتدافع الطلاب هرباً وكان يمكن ان تتسبب كارثة اخرى، فمتى سنربي جامعيينا حقاً على استخدام العقل والحوار لادارة الازمات ۞

بالاوتحرض ضد المسلمين

«مرة اخرى سيلطخ العيد ارض فرنسا بدماء الاغنام المذبوحة في اي مكان، وبشكل غير مشروع ارضاءً لتقليد اسلامي صار يعتبر عاماً بعد عام كعيد فرنسي اكثر احتراماً واكثر تغطية اعلامية من اعيادنا مستفيداً من التواطؤ الرسمي».

«انهم يذبحون النساء والاطفال، ويذبحون رهباننا وموظفينا وسياحنا وخرافنا، وانهم سيذبحوننا ذات يوم ونحن نستحق ذلك». هذا ما صرحت به الممثلة الفرنسية بريجيت باردو (العجوز حالياً) وحرضت به ضد المسلمين في فرنسا، تحت دعوى الرافة بحقوق الحيوانات.. وكله من اجل عيون الحيوانات ۞

رفع اسعار التأمين

يتدارس حالياً عدد من مدراء شركات التأمين موضوع المطالبة برفع اسعار التأمين، وتفيد المعلومات التي حصلت عليها «السبيل» ان اجتماعاً موسعاً شارك فيه مجموعة من مدراء هذه الشركات في منزل السيد عبد الرؤوف ابو جابر وان المدراء المجتمعين اتفقوا خلاله على البدء بحملة تستهدف المطالبة برفع اسعارهم ۞

غرب النهر غرب النهر غرب النهر

دورة لتأهيل رجال الامن

من المقرر ان تعقد في جنيف خلال الاسابيع القادمة دورة تاهيل لافراد في اجهزة الامن الفلسطينية، وتهدف هذه الدورة التي تشرف عليها الامم المتحدة الى تامين التدريب والتأهيل اللازم للقائمين على تنفيذ القوانين في مناطق الحكم الذاتي ۞

الدول المانعة

وصف مسؤول فلسطيني الدول المانحة، بالدول المانعة لانها - حسب قوله - منعت وصول المبالغ المالية التي كان مقرراً تسليمها للسلطة الفلسطينية، وقال المسؤول الفلسطيني ان هذه الدول تربط المنح المالية بالمواقف السياسية للسلطة ۞

اثناء مسيرة سلمية طالبت بالافراج عن «الدقامسة»

مواجهات بين المواطنين ورجال الامن في «ابدر»

القاء قنابل مسيلة للدموع لتفريق المواطنين واعتقال عدد منهم

محافظ اربد: الاعتقالات كانت للمحافظة على الامن والنظام



لقطات من المواجهات

■ اربد - ابدر - من اياد الطوباسي

عشرات المواطنين في بلدة ابدر «مسقط رأس الجندي احمد الدقامسة» كانوا على موعد يوم الثلاثاء الماضي للخروج في مسيرة سلمية، ما لبثت ان تحولت الى مواجهات مع رجال الامن استخدمت القنابل المسيلة للدموع في محاولة لتفريق المتظاهرين.

السبيل كانت هناك وتابعت ما حدث ثم التقت محافظ اربد الذي تابع بدوره تفاصيل الاحداث.

مسيرة

ففي ساعة مبكرة من الصباح تجمع حوالي «٢٥٠٠» شخصاً معظمهم من اقارب الجندي الدقامسة وانطلقوا من الشارع المؤدي الى مدينة اربد، مرددين هتافات تطالب بالافراج عن الدقامسة، وقد رافق رجال الامن المسيرة التي امتدت الى اكثر من ٣كم لتبدأ المواجهات بعد ذلك بين المواطنين ورجال الامن، حيث اشعل المواطنون النار في اطارات السيارات، كما القوا الحجارة وسط الشارع.

لقاءات

ام محمد شقيقة «الدقامسة» قالت:«نحن هنا في مسيرة سلمية نريد من خلالها ان نطالب بالافراج عن احمد الذي نعتقد انه تعرض للظلم»، واضافت «لكن رجال الامن قاموا بضرب ابنائنا والقوا القنابل المسيلة للدموع مع ان المسيرة سلمية وهي حق مشروع لنا وليست مخالفة للقانون».

ام زياد خالة احمد الدقامسة قالت:«لقد اطلقوا القنابل وهجموا بصورة غريبة مع العلم اننا لم نبدأ بالمواجهة بل العكس».

واضافت:«لقد كان الغاز المسيل للدموع يدخل الى منازلنا، وقد سبب ذلك الرعب والهلع للمواطنين وخاصة للاطفال».

وقد اعتقلت قوات الامن عدداً من المواطنين «اسماؤهم في صفحة حقوق وحريات» من بينهم عدد من النساء، ثم عادت وافرجت عن بعضهم في وقت لاحق.

محافظ اربد

محافظ اربد السيد قفطان المجالي قال للسبيل:

يوم الاثنين قاموا بتوزيع مناشير على كل منزل يدعون فيها نساء وابناء البلدة للقيام بمسيرة ضمن الاحتجاج عن قرار القضاء العسكري. وبعد ما علمنا ان عندهم نوايا تم عقد اجتماع لوجهاء البلدة في مكتب المتصرف ولخبرهم بان هذا الامر ممنوع ويحتاج الى تصريح رسمي وتعهدوا امام المتصرف ان لا تكون هناك مسيرة او اي امر يخل بالنظام».

واضاف:«فوجئنا صباح يوم الثلاثاء ان النساء والشباب والاطفال قاموا بالمسيرة وقابلهم متصرف بني كنانة ومدير الشرطة واخبرهم بانهاء المسيرة الا انهم استمروا ولم يحترموا احداً».

واشار المحافظ الى ان المواطنين استمروا في السير على الشارع العام الرئيسي الذي يربط مناطق الاغوار مع اربد لعدة ساعات وعدة كيلومترات وقاموا دون سبب او استفزاز من اي جهة بوضع الحجارة الكبيرة واحراق الاطارات ورمي رجال الامن بالحجارة واعمال الشغب والفوضى مما دعا رجال الامن الى انهاء المسيرة واعادتهم الى قريتهم دون ان يصاب احد وذلك حفاظاً على ممتلكات الناس وخاصة البساتين حيث قاربت النار من الوصول اليها، وحفاظاً على الاطفال الذين زجوهم في المسيرة. وفتح الشارع.

واضاف:«لقد تم القاء القبض على عدد من النساء والشباب حفاظاً على الامن والنظام وافرج عن النساء وبقي الشباب في السجن لمزيد من التحقيق وسينظر بامرهم اما بالافراج عنهم او تحويلهم للمحاكم المختصة». ●

السبيل تستطلع آراء المواطنين

هل لدينا ركود اقتصادي؟

■ المواطنون: السوق نايمة.. ونخشى ان نجلس قريباً في بيوتنا ■

■ د. قمحاوي: حالة الركود حقيقة وليست وهماً.. ■

السبيل - علاء حماد - رائد عطا

بعيداً عن الارقام الشهرية والسنوية التي تصدر عن الدوائر المختصة بالشؤون الاقتصادية، وبعيداً عن صحتها او صحة تعميمها على جميع التجار، فان تصاعد حدة شكاوى المواطنين والتجار من الركود الاقتصادي بلغت مبلغاً يجب التوقف عنده طويلاً.

نحن لا نتكلم عن كبار التجار المتنفذين، فهؤلاء - بلا خلاف - لا يشكون مطلقاً من هذا الامر، لكننا نقصد الشارع الاردني، اصحاب المحلات التجارية المتوسطة والصغيرة، اصحاب الحرف، والمهن العامة وهؤلاء يشخصون تراجع الحالة الاقتصادية بشكل كبير.

السبيل نزلت للشارع، واستعرضت اراء هؤلاء المواطنين الذين فتحوا قلوبهم لنا:

مكتب استيراد: اخشى ان نجلس في بيوتنا

على الرغم من الحديث عن ارتفاع نسبة المستوردات الا ان نايف عدنان جابر صاحب مكتب استيراد وتصدير يؤكد ان السوق الاردنية لم تعد كالسابق ويقول: ان عملية الاستيراد من الخارج لم تعد كالسابق، فقد كنا نستورد حوالي ٥٠٠٠ قطعة من الملابس تراجعت الآن الى ٢٠٠٠ قطعة، ليس هذا فقط بل ان ارتفاع رسوم الجمارك وكثرة المستوردين ساهم في هذا التراجع.

ويضيف جابر: اخشى ان لا نستطيع تسديد ديوننا والتزاماتنا..اخشى ان نجلس في بيوتنا، اذا استمر الوضع مكذا؟!

واذا كانت هذه هي الحال في قطاع الاستيراد، فان لاحمد القريناوي - صاحب محل نوفوتيه - يشير الى ضعف الاقبال على شراء الملابس فيقول: ان المبيعات تقلصت الى النصف تقريباً..كنا نبيع من الصنف الواحد حوالي ٦٠ قطعة، اما الآن فنبيع فقط قطعتين او ثلاثاً فقط.

وتوقع القريناوي ان تزداد القضايا على الشيكات المرتجعة وان تقف محلات كثيرة ابوابها مع افلاس عدد من التجار اذا استمر الوضع على ما هو عليه.

وتزداد حالة التذمر في الاوساط حيث قال السيد احمد التعمري - بائع خضرة - ان عليه التزامات ومصاريف لا يستطيع تسديدها والا ستفسد الخضرة ويضطر لرميها.

الكل يشتري بالديون المجمدة

ويعاني سائقو التكسيات من مشكلة كبيرة تتمثل في عدم قدرتهم على دفع ضمان السيارة اليومي المفروض عليهم بسبب ركود السوق حتى في فصل الصيف، السيد رائد ثوابتة - سائق تكسي - اشار الى انه ملزم بشيكات واقساط ناهيك عن رسوم الترخيص والتأمين واجرة المكتب ورسوم النقابة التي لا نستطيع تدبيرها بسهولة.

واصحاب البقالات لا يختلفون كثيراً عن غيرهم في الشكوى من هذه الحال فالسيد عبد الرحمن توفيق - صاحب بقالة - يجلس ساعات طويلة دون ان يدخل زبون للبقالة، ويقول عبد الرحمن كنا نبيع في الماضي ما يقرب من الطن «سكر وارز» وحوالي ١٥ - ٢٠ صندوق مشروبات غازية، وكان مجمل بيعنا حوالي ٣٠٠ - ٤٠٠ دينار يومياً ..الآن لا احد يدفع، الكل يشتري بالديون المجمدة، وكلها من المواد الاساسية فقط.

المكتبات: السوق نائمة

ويعاني اصحاب المكتبات الحالة ذاتها، خليل الغزاوي - صاحب مكتبة في راس العين، قال ان البيع تراجع اكثر من ٦٠٪ عن الاعوام التي قبلها، واشار الى ان «السوق نائمة» وقال: نحن لا نشتري البضائع الا التي يوصي عليها الزبون.

وقال سليم الغزاوي شقيقه وصاحب مكتبة قريبة منه انه يعمل في مكتبة، ولو كان هناك موظفون معه لما استطاع تدبير راتبه، وتحتوي المكتبة على العاب وقرطاسية واشرطة، وهدايا، وكتب، وجرائد ومجلات، وآلة تصوير. هذا كله في مساحة لا تزيد على اربعة امتار.كل هذا حتى يستطيع ان يوفر لنفسه الايجار السنوي للمحل، ولتسديد الفواتير، والغزاوي يحمد الله كثيراً لانه لا يتعامل بالشيكات. لكنه يخشى ان الوضع لن يستمر طويلاً.

● د. لبيب قمحاوي

قمحاوي: اذا جاء مستثمر بمليار..فسيشتري القطاع الاقتصادي كاملاً

السبيل حملت هموم المواطنين الى الدكتور لبيب قمحاوي مدرس في كلية الاقتصاد، الجامعة الاردنية - الذي قال: ان حالة الركود حالة حقيقية وليست وهماً.

وحول الاسباب اشار د. قمحاوي الى ان مسيرة السلام التي سوقت لنا ثبت انها فاشلة ليس سياسياً فقط بل واقتصادياً، وهذا خلق رد فعل فوري من القطاع الاقتصادي، اما السبب الثاني للركود فهو البطالة، فحوالي سدس القوى العاملة في البلاد عاطلة عن العمل.

واضاف د. قمحاوي ان هناك جهداً حكومياً حثيثاً لربط الاقتصاد الاردني بالاقتصاد الاسرائيلي، ضمن ما يسمى ببرنامج التصحيح الاقتصادي، الذي ينشأ عنه تآكل الطبقة المتوسطة وتحول المجتمع الاردني لفئتين: فئة من المليونيرية «وهي اقلية» والباقي فقراء، وهذا هو السبب الثالث.

بضائع كثيرة دونما حركة في السوق..

ونفى د. قمحاوي وجود مؤشرات مشجعة لحدوث انتعاش اقتصادي بالمفهوم الحقيقي وما يتم الآن هو فقط محاولة لتسويق الانفتاح الاقتصادي باعتباره مدخلاً للانتعاش الاقتصادي، وهذا الانفتاح لن يستفيد منه سوى طبقة «المليونيرية» داخلياً، والدول المهتمة بالسيطرة على قطاعات اردنية بعينها، واوضح ان «اسرائيل» تهدف لوضع يدها على الصناعات الاستراتيجية الاردنية وهذا سيؤدي لتحويل الاقتصاد الاردني، لاقتصاد تابع للاقتصاد الاسرائيلي. واكد قمحاوي انه لا يمكن تحريك الركود الاقتصادي الا اذا اعيد النظر في اولويات الاستراتيجيات ضمن اطار عربي متكامل لانه يشكل حماية للاقتصاد الاردني فالتجربة المصرية اعطت نموذجاً جيداً للابتعاد عن قضايا التطبيع وربط اقتصادها «باسرائيل»، وركزت على المصالح المصرية اولاً.

واشار د. قمحاوي ان الحكومة لا تملك اية رؤية استراتيجية اقتصادية. اللهم الا الانفتاح الاقتصادي، وعرض كل شيء للبيع وتشجيع الاجانب لشراء الاستثمارات.وهذا يعني انه اذا جاء اي مستثمر اجنبي بمليار دولار فسيشتري الاقتصاد الاردني كاملاً.

واختتم د. قمحاوي ان المؤشرات للتنمية الاقتصادية مؤشرات خادعة. لانها محصورة في فئة قليلة من المجتمع، يجب ان يمنع الاحتكار فحتى امريكا لا تسمح بالاحتكار. ●

مع تزايد عدد القضايا المرفوعة ضد الصحف

الصحفيون يحذرون من تراجع العمل الصحفي

■ كتب: رائد عطا

قضايا ومحاكم واتهامات تطارد الصحف والصحفيين لتجعلهم متهمين ومحكومين حيث كثيراً ما تسمع عن قضية مرفوعة ضد هذه الصحيفة او تلك جراء نشر خبر او تحقيق صحفي، فترى الصحفي بين فترة واخرى مطلوباً للمحاكم والقضايا.

لقد اصبحت الصحف في وضع لا تحسد عليه، ومهددة بالاغلاق او دفع الغرامات الباهظة من كثرة القضايا المرفوعة ضدها. السبيل قامت بالاتصال مع عدد من رؤساء تحرير الصحف التي رفعت ضدها بعض القضايا في المحاكم وكانت هذه الآراء والتعليقات.

عدد القضايا المرفوعة على صحيفتنا ٣ قضايا

السيد نضال منصور رئيس تحرير صحيفة الحدث قال ان عدد القضايا المرفوعة على صحيفتنا قبل قانون المطبوعات الجديد قضيتان، واما بعد القانون رفعت علينا قضية واحدة فقط واضاف ان اي احساس من الصحفي تجاه العقوبات والغرامات الباهظة تجعله متخوفاً ومتراجعاً عن نشاطه الصحفي والاعلامي بسبب بعض المواد التي وردت كمحاذير وممنوعات تحد من الكتابة الصحفية، وتستطيع الحكومات بموجب القانون منع نشر اي وثيقة رسمية وان تحول جميع اوراقها الى وثائق رسمية وهذا بالطبع يؤدي الى منع الصحيفة من الحصول على معلومات، واذا حصلت عليها ونشرتها فستضطر ان تقف في المحكمة بسبب قضية مرفوعة عليها من قبل الحكومة.

واكد السيد منصور ان الاجواء التي تُشرع فيها قوانين مشددة على الصحفيين لا تشجع على الحريات الصحفية وحرية الكلمة، وابداء الرأي والرأي الاخر.

هذه القضايا مرفوعة لابعاد الصحفي عن مهمته الحقيقية

السيد ناهض حتر رئيس تحرير صحيفة الميثاق اوضح ان عدد القضايا التي رفعت على الميثاق كانت ثلاث قضايا منها اثنتان قبل القانون الجديد احداها ضدي شخصياً بتهمة اطالة اللسان وقد صدر بها حكم من محكمة امن الدولة باخلاء المسؤولية والقضية المرفوعة حالياً من قبل وزير المياه حول تحقيقات اجريناها عن حقوقنا المائية، واكد ان مهمة الصحفي الوطني هي مواصلة عمله بانتظام ومن دون رعب، وان يتحمل مسؤوليته بقول الكلمة الحرة، واضاف: اعتقد ان هذه القضايا تخلق مناخاً عاماً لتبعد الصحفي عن ممارسة هذه المهنة، وتضعف دور الصحافة النقدي في المجتمع، وبالمقابل هناك اغراءات صحفية يتحول فيها الصحفي من صاحب كلمة حرة، وصاحب رسالة الى مرتزق، وهذا يضر بالمجتمع والدولة لانها تعيش من خلال الحوار الجدي الهادف الى التطور وتجاوز المساوئ.

هذه القضايا تخلق جواً من الارهاب الصحفي

السيد اياد سمرين من صحيفة المجد قال: ان هناك ثمانية قضايا رفعت علينا قبل القانون آخرها قضية رفعتها علينا دائرة المخابرات العامة بسبب خبر تعديلات في جهاز الامن العام ولا يوجد الان قضايا ضدنا بعد قانون المطبوعات الجديد.

واكد السمرين ان الصحفي في ظل هذه القضايا سوف يفكر عشرات المرات قبل نشر الخبر حتى ولو كان متأكداً ومعه الوثائق التي تدل على صحة المعلومة، وان هذه القضايا تخلق ما يسمى بالارهاب الصحفي الذي يجعل الصحفي يصل الى نقطة اساسية هي ان ما تريده الحكومة من مواقف هو ما يصلح للنشر فقط وغير ذلك لا يصلح للنشر.

تكييف القانون لادانة وتغريم الصحفي

السيد عليان عليان، من جريدة الاهالي اوضح ان هناك قضية رفعت ضدهم تعود الى شهر آب من سنة ٩٦ وهي موجهة الى رئيس التحرير واليه شخصياً، والتهمة كانت الاساءة للوحدة الوطنية والتحريض على ارتكاب جرائم في البلاد على ضوء بيان نشرته الاهالي في ٨/٢٢ للجان الشعبية ضمن مجموعة بيانات احزاب نشرت في موضوع قضية الخبز، وهذه القضية رفعت قبل قانون المطبوعات الجديد، اما الان موجه ضدنا قضية متعلقة بنشر خبر عن احتمال تسليم ابو لبدة زوج سونيا الراعي التي قامت بعملية على الجسر الى «اسرائيل».

وتوقع السيد عليان ان يتم تكييف القانون من دائرة المطبوعات لصالح ادانة وتغريم الصحفي وفرض العقوبات عليه وجعله يصف على الدور في شارع الصحافة يوم الخميس امام القاضي المعني بهذه المسألة.

واكد ان هذه القضايا تخلق جواً من الارباك للصحفيين حيث يترتب على الصحفي ان يتنقل بين حقل الغام وهو يكتب اي تحقيق او خبر.

الجدير بالذكر ان صحيفة السبيل كانت تراجع المحاكم بخصوص قضيتين والاسبوع الماضي فوجئت بأن قضيتين جديدتين رفعتا ضدها دفعة واحدة ●

القانون الجديد مكيّف لادانة وتغريم الصحفي

طفلة بحاجة للمساعدة

تعاني الطفلة «ايناس.ا» ذات الاربعة عشر ربيعاً من تشوه في شكل الوجه بسبب عدم انطباق الفك وذلك منذ ان كان عمرها ٥ سنوات حيث تعرضت للسقوط اثناء اللعب وادى ذلك الى نزيف في الفك والاسنان، وتم معالجته في وقتها، ثم عادت مشكلة هذه الطفلة للظهور مرة اخرى عندما بدأت تعاني من شكل التشوه في فكيها، وعندما فحصها طبيب المدرسة طلب منها الذهاب الى طبيب تقويم الاسنان في مستشفى البشير الذي قال انها بحاجة لعملية جراحية بالفك يقوم بها طبيب معروف، وعندما ذهبت اليه وبعد الفحص اخبرها ان عمليتها ستكلف ثلاثة الاف دينار لاعادة شكل الوجه الى حالته الطبيعية، والدة الفتاة التي تعيش في مخيم جرش وتعيل ثلاث فتيات كانت قد فقدت زوجها منذ ثلاثة سنوات ولا يوجد لها قريب او معين يرعاها، لكنها استطاعت الحصول على اعانات من جهات خيرية لا تتعدى في مجملها اكثر من ٨٠ ديناراً شهرياً، وهي تناشد اهل الخير والمعروف في وطن الخير لمساعدة ابنتها وانقاذها لتستطيع التعايش بشكل طبيعي مع قريناتها. ●

الاسلاميون والثقة بالحكومات (١)

■ د. نائل زيدان المصالحة
عضو المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي

يتهم مجموعة من الكتاب الحركة الاسلامية بالتعاون مع الحكومات المتعاقبة، ولا يعيبهم ذلك، لان المصلحة الوطنية العليا، مقدمة لديهم على المصالح الحزبية، ورغم محافظة الاسلاميين على درجة من الثقة في التعامل مع الحكومات، الا انهم لم يتوانوا عن تقديم النصح او النقد البناء يوماً من الايام، ومن هذا المبدأ لم يمنحوا ثقتهم في البرلمان الا لحكومة واحدة بعد تعهدها بتحقيق مطالبهم وجميعها لمصلحة الوطن.

وفي الازمات التي مر بها الاردن، كان موقف الحركة الاسلامية للوطن، رغم ان الحكومات كانت تستفيد من وطنيتهم، وقد شهد لهم النظام باكثر من مناسبة، حرصهم على مصلحة الوطن في كثير من المنعطفات الخطرة التي مر بها الاردن.

وبعد اقرار التعددية السياسية والمشاركة في صياغة الميثاق الوطني، رضي الاسلاميون بشروط اللعبة السياسية، وشاركوا بزخم في الحياة السياسية بعد عام ١٩٨٩، حتى انهم شاركوا في الحكومة لاول مرة في تاريخهم بقرار من قيادتهم عام ١٩٩١.

وقد واجه المتحمسون للمرحلة الجديدة صعوبة بالغة في اقناع الصف الاسلامي قبول شروط اللعبة السياسية الجديدة، وانخرط بعد ذلك الجميع، متحمسون ومتخوفون في العمل السياسي، وقد تطلب الامر من الرموز الاسلامية اقناع الصف بدرجة من مصداقية المرحلة واهمها جدية الحكومات في التوجه نحو الديمقراطية، وامكانية التفاعل مع البرامج الحكومية، لاعطاء شيء من المصداقية لهذه الحكومات اثناء التعامل معها، وقد بقي منحنى التفاعل في تصاعد حتى بدايات عام ١٩٩٢. فما الذي حدث بعد ذلك ليتراجع المنحنى، وادى الى زعزعة ثقة الاسلاميين بالحكومات المتعاقبة؟

هذا ما تجيب عليه الحلقات القادمة باذن الله. ●

حفل استقبال للمغتربين العائدين الى ارض الوطن

اقام حزب جبهة العمل الاسلامي / فرع الاغوار الشمالية حفل استقبال للمغتربين من ابناء الاغوار الشمالية، وفي بداية اللقاء القى الشيخ محمود الناطور رئيس فرع الحزب كلمة ترحيبية مستعرضاً فيها بعض الامور الحياتية التي تهم المغتربين وذويهم كما القى احد المغتربين كلمة في نهاية اللقاء اعرب فيها عن شكره وتقديره لهذه البادرة الطيبة التي داب الفرع على اقامتها سنوياً لتكريم المغتربين من ابناء اللواء، وحضر اللقاء عدد من المدعوين واعضاء الحزب. ●

جامعة الزرقاء الاهلية تنظم يوماً لرعاية اليتيم

نظمت لجنة الطالبات في مجلس طلبة جامعة الزرقاء الاهلية يوماً لرعاية الطفل اليتيم في الجامعة وتضمن الحفل فقرات مختلفة ومتنوعة قدم بعضها الايتام انفسهم، وكذلك قدم الطبق الخيري، وقد شارك في اليوم نحو (٥٠٠) مشارك وحضره ايتام مراكز الايتام والاندية الصيفية المختلفة، وقد وزعت في الحفل هدايا قيمة لكل يتيم، ويأتي هذا النشاط ضمن البرامج الاجتماعية التي تشرف عليها لجنة الطالبات بالتعاون مع المؤسسات الاجتماعية في المملكة. ●

هكذا من الاصل

السبيل
العدد (١٩٠) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٩ تموز - ٤ آب ١٩٩٧م

يجعل التعليم حكراً على طبقة برجوازية

هل ترفع الحكومة الرسوم الجامعية؟؟

الطلبة: رفع رسوم البكالوريوس خط احمر لا يجوز الاقتراب منه

المجالس الطلابية: جيب الطالب لا يجوز ان يكون مصدر سد العجز في موازنات الجامعات

الحسبان للسبيل: لا نية لرفع الرسوم هذا العام

التعليم العالي اكدت انه غير وارد

كتب: مامون عياش واياد الطوباسي

لا تزال المعلومات التي تتحدث عن نية الحكومة رفع رسوم الدراسة الجامعية لمرحلة البكالوريوس، تتفاعل في الاوساط الطلابية التي عبرت عن رفضها التام لاي زيادة على الرسوم معتبرة ذلك خطاً احمر لا يمكن تجاوزه. فيما نفى الدكتور احمد الحسبان الامين العام لوزارة التعليم العالي في تصريح للسبيل وجود اي رفع للرسوم هذا العام.

وتشير المعلومات الاولية التي حصلت عليها السبيل الى ان قرار رفع الرسوم اذا ما تم تطبيقه فانه سيشمل «١٥٦٥٢» طالباً وطالبة، وهو العدد الذي قرر مجلس التعليم العالي قبوله في الجامعات الرسمية المختلفة، حيث سيتم اعتماده على الطلبة المستجدين. وتتذرع الحكومة في نيتها رفع الرسوم الجامعية بعجز الجامعات عن تحمل المصاريف الكبيرة التي تعاني منها حيث يصل عجز الموازنات في تلك الجامعات الى «٦٨,٣» مليون دينار موزعة على النحو التالي: الجامعة الاردنية «٨,٢٧» مليون دينار، اليرموك «٨,٤٨٩»، مؤتة «١١,٥٧٩»، العلوم والتكنولوجيا «١٨,٢٨٨»، آل البيت «١٥,٣٨»، الهاشمية «٧,٢٠٠».

وقد اعدت وزارة المالية دراسة عن المبالغ المتوقع دفعها بعد رفع الرسوم والتي تبلغ «٢٢» مليون دينار، بحيث تصل الزيادة الى «٢٧٠٠» ديناراً على كل طالب جديد سنوياً عدا عن ما يدفعه الطالب حالياً. وهذه الزيادة ستساهم في تخفيض العجز المالي للجامعات من «٦٨,٣» مليون دينار الى «٣١,٨» مليون دينار.

المجالس الطلابية

الطالب محمود محمد الدقور رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية قال: «ان سد العجز في ميزانية الجامعات يجب ان لايكون على حساب الطلبة الدارسين فيها ويجب ان يسد العجز من خلال التحكم في المصاريف الجامعية الاخرى والتقليل منها وفي الوقت الذي نطالب فيه بمجانية التعليم في الاردن كما هو الحال في الدول العربية الاخرى نجد ان الرسوم تتزايد ويقل عدد المنتسبين للدراسة في الجامعات مما يحصر التعليم في ابناء الطبقة الغنية ويحرم الفقراء من الدراسة واضاف: «ان مجلس طلبة الجامعة الاردنية قد اتصل مع وزير التربية والتعليم العالي الدكتور منذر المصري لتحديد موعد للقائه وسؤاله عن هذا القرار اذا كان صحيحاً حتى يقرر المجلس اتخاذ الاجراءات المناسبة لايقافه باعتبار ان رسوم الدراسة الجامعية لمرحلة البكالوريس تعتبر خطاً احمر لا نسمح بتجاوزه».

واصدر اتحاد طلبة اليرموك بياناً جاء فيه: «ان رفع رسوم البكالوريوس انما هو جريمة بشعة وتجني ظالم على حق الطلبة في التعليم، واضاف البيان: «ان الاجحاف والظلم ان يتحمل الطالب الفساد الاداري والمالي الموجود في الجامعات وان يدفع الطالب من جيبه رواتب جيش الموظفين وما يتم دفعه للوفود التي تذهب الى اوروبا وامريكا بحجة الاطلاع على التجارب العلمية فتصرف لهم المكافئات التي تصل الى الاف الدنانير».

حرمان

واشار عدد من الطلبة الى ان هذا القرار سيؤدي الى حرمان اعداد كبيرة من الطلبة من مواصلة دراستهم الجامعية. واضافوا: ان العجز في موازنات الجامعات الذي تتذرع به الحكومة في رفعها للرسوم لا يجوز ان يكون الطلاب ضحية له، حيث ان الكثير من مصاريف الجامعات تذهب لامور يمكن الاستغناء عنها والتخفيف منها وقالوا: ان المشاكل التي تمر بها الجامعات ليست من ذنب الطالب ولا يجوز ان يتحمل مسؤوليتها، وتساءلوا: الى متى يبقى المواطن هو الحل الوحيد امام الحكومة لحل عجزها الاقتصادي؟!.

واوضح الطلبة: «ان رفع الرسوم انما يمس الطالب اكاديمياً واجتماعياً ويعرضه لمشاكل عديدة ويجسد معاني الطبقية، بحيث يصعب على فئة الدخل المحدود والمتدني متابعة دراستهم، حتى لو كان هناك مساعدات للطلبة المحتاجين، وتساءلوا: «كيف سيتم دعم هذه الفئة؟!

وهل لدى الحكومة اية دراسات في هذا المجال؟!».

الطالب منقذ الروسان قال: «ان الهدف من رفع الرسوم هو جعل التعليم حكراً على من يملك اكثر بدل ان يكون لمن يجتهد اكثر».

الطالب مازن جمعة قال: «قرار رفع الرسوم يرسخ طبقية التعليم وبرجوازيته. ويجب على جميع الطلبة الوقوف صفاً واحداً ضده».

اما الطالب بلال الفقهاء فقال: «ان قرار رفع الرسوم سيحدث اضراراً كبيرة على الطلبة، وسيحد من ابداعهم ويقتل طموح المتفوقين الذين لا يملكون مبالغ طائلة لكي يكملوا تعليمهم اذا ما تم رفع الرسوم بهذه الصورة الفاحشة التي يتحدثون عنها».

استفتاء

وكان مجلس طلبة الجامعة الاردنية قد اجرى العام الماضي استفتاءً حول رفع الرسوم الدراسية الجامعية، اشار الى ان «٩٦,٥٪» من طلبة الجامعة يعارضون رفع الرسوم باي حال من الاحوال.

رؤوساء الجامعات

وحاولت السبيل الاتصال مع عدد من رؤساء الجامعات الحكومية، الا انهم رفضوا التعليق على الموضوع معتبرين انه من صلاحية وزارة التعليم العالي.

التعليم العالي

الدكتور احمد الحسبان الامين العام لوزارة التعليم العالي اكد للسبيل «ان رفع الرسوم الجامعية غير وارد هذا العام نهائياً ولا نية لذلك». وعن امكانية رفع الرسوم في المستقبل قال: «نحن نبت في الحاضر اما ما يحدث في المستقبل فعلمه عند الله. والحديث الآن عن هذا الموضوع غير وارد، ولا صحة للمعلومات التي تقول ان هناك رفعاً لرسوم البكالوريس في الجامعات الحكومية لا لتخفيض عجز الجامعات ولا لغير ذلك».

مخاوف

ورغم هذه التصريحات الا ان الطلبة يعبرون عن مخاوفهم من ان يتم رفع الرسوم على حين غرة، مستشهدين بما حدث العام الماضي حين تم رفع رسوم الدراسات العليا. بعد ان كان عدد من المسؤولين قد نفوا ذلك في البداية

ولا تزال هذه القضية التي تؤرق الطلبة مدار اهتمام قطاع واسع من المواطنين. فيما ينتظر الجامعات وطلبتها صيف ساخن على هذه الخلفية.



الحركة القومية الديمقراطية الشعبية تقاطع الانتخابات

قررت الحركة القومية الديمقراطية الشعبية مقاطعة الانتخابات البرلمانية - انتخاباً وترشيحاً - في الجلسة التي عقدتها الامانة العامة للحركة يوم الخميس الماضي.

وفي تصريح للسيد محمد القاق الناطق الاعلامي للحركة القومية الديمقراطية الشعبية قال: ان قرار مقاطعة الانتخابات البرلمانية جاء على ارضية ما قامت به الحكومات المتلاحقة من استلاب للحريات العامة، وما يوحي به قانون المطبوعات الجديد بالاضافة لاعتماد قانون الصوت الواحد والتوزيع غير العادل للدوائر الانتخابية، الامر الذي سيجعل مجلس الامة المقبل مجرد مظلة لتمرير كامل الاجراءات السياسية والاقتصادية التي من شأنها الحاق الضرر بالوطن والمواطن على حد سواء، حسب تعبيره.

واضاف الناطق الاعلامي ان قرار مقاطعة الانتخابات من قبل احزاب المعارضة سيكون اجدى لو كان جماعياً، وترى الحركة ان سياسة التردد في اتخاذ القرار قد يلحق بالقضايا العامة ضرراً اكبر.

هل تحوّل المحميات الطبيعية بين الوطن وثروته المعدنية؟؟

■ صراع خفي بين سلطة المصادر الطبيعية وجمعية حماية البيئة ■

■ معادن غير مستغلة في المحميات قد تدر ملايين الدولارات على الاردن ■

■ كتب: طارق عباس

ينتظر المهتمون في مجال التعدين والثروة المعدنية ولا سيما القطاع الخاص منهم الى ما ستقضي اليه حالة الصراع الخفية القائمة الان بين سلطة المصادر الطبيعية من جهة وهي العازمة على المضي بالتنقيب عن النحاس في محمية ضانا وجمعية حماية البيئة من جهة اخرى، التي تصر على ان المحميات الطبيعية مشروع يجب الحفاظ عليه امام اي محاولة لافساد الطبيعة.

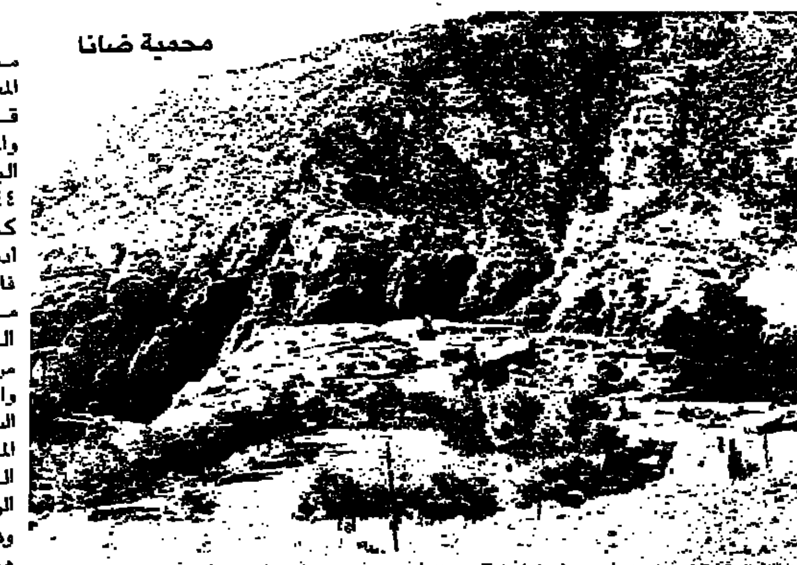
ولعل هذا الصراع غير المعلن يعيد الى الاذهان التساؤلات التي كان يطرحها بعض الجيولوجيين من ان المحميات اصبحت تحول بين الاردن وثرواته المعدنية، فاين تقف هذه المقولة من الحقيقة؟ وهل ستتوقف الازمة عند محمية ضانا، ام انها مرشحة للتصاعد عند النقاش حول المعادن الاخرى الموجودة في بقية المحميات الخمس الاخرى، والتي تم انشاؤها عام ١٩٩٣ في مناطق تعتبر من افضل مناطق المملكة من حيث الكائنات البرية والنباتات النادرة.

النحاس وضانا

استغرب المشاركون في مؤتمر التعدين الثاني والذي اقامته نقابة المهندسين الاردنيين في (ابريل) الماضي من المعلومات التي كشفها المهندس بسام الصناع وهو احد المسؤولين السابقين في سلطة المصادر الطبيعية وذلك من خلال ورقته التي قدمها للمؤتمر والتي تدور مجملها عن المعادن الموجودة في الاردن وغير مستغلة ولعل النحاس من اكثر المعادن التي سببت جدلاً واسعاً في اروقة المؤتمر حيث ذكر ان سلطة المصادر اكتشفت وجود النحاس في منطقة خربة النحاس داخل محمية ضانا (٢٢٥ كم) بنسبة عالية تصل الى ٢,٣٪ وهذه النسبة مشجعة تماماً للمضي في اعمال التنقيب، وكشف الصناع ان احتمالية وجود معدن النحاس في تلك المنطقة كبير جداً الامر الذي سيعود على الاردن بدخل يقدر بملايين الدولارات سنوياً، وهو ما يؤكده المهندس خالد الشياب مدير عام سلطة المصادر الطبيعية في تصريح لوكالة الانباء الفرنسية «أ.ف.ب» بأن كلفة الطن عالمياً تصل الى ٢٣١٥ دولاراً في الوقت الحالي، ويعتقد بعض الخبراء ان احتياطي النحاس في محمية ضانا تقدر بـ ٢٥ مليون طن اضافة الى ٢٠ مليون طن في المناطق الواقعة بجوار المحمية.

م. الشياب: التنقيب عن النحاس في ضانا خلال ايام، ودلائل على وجود اليورانيوم بكميات تجارية

واضاف الشياب ان السلطة قد حصلت على موافقة مجلس الوزراء لاجراء عمليات التنقيب بعد ان تبينت اهمية استغلال النحاس والعائدات المتوقعة من هذا المشروع، موضحاً بأنه سيتم وضع خطة مشتركة لهذه العملية بالتنسيق مع مختلف الجهات تضمن عدم التأثير على البيئة في المحمية. وتابع قائلاً: ان الاعمال التنقيبية ضرورية لتقدير الكميات الاحتياطية وبالتالي الجدوى الاقتصادية والتي بناءً عليها سيتم اقامة صناعة استخراجية للنحاس بالتعاون مع كل من لهم علاقة بالموضوع، وقال الشياب ان كلفة المشروع المتوقعة تقدر بـ ٧٠ مليون دولار، وهناك عدة عروض من شركات عالمية للتنقيب عن النحاس في وادي عربة بشكل عام وان من شروط السلطة ان يشارك القطاع الخاص الاردني بنسبة ٥٠٪ في المشروع.



محمية ضانا

المعشر: التدمير البيئي من تنفيذ المشروع يفوق العائدات المتوقعة؟

من جانبه قال انيس المعشر رئيس جمعية حماية البيئة: «ان الجمعية مستعدة لاستخدام خبير متخصص مقابل ٢٠ الف دولار للتأكد بأن التنقيب يجري حسب الاصول بحيث لا يلحق ضرراً غير مبرر في المحمية، وقال «لا نريد احداث تخريب داخل المحمية من دون فائدة مقابل «حفنة» ملايين من الدولارات لم تثبت جدواها الاقتصادية بعد». وتطالب الجمعية في حال ثبتت كميات النحاس المفترضة بدراسة جدوى استغلالها مع الاخذ بالاعتبار حاجة المشروع للمياه الشحيحة في الاردن والضرر الذي سيلحقه بالبنية التحتية وتأثيره السلبي على مستقبل المنطقة السياحي موضحاً ان محمية ضانا مؤهلة لتصبح ثاني منطقة استقطاب سياحي في المملكة بعد مدينة البتراء الاثرية.

وقال المعشر ان المحمية تلقت اخيراً مليوني دولار من البنك الدولي المرتبط باتفاق تمويلي مع الحكومة الاردنية من شروطه «الامتناع عن القيام بأي نشاط مضر داخل المحمية» وتابع المعشر: بأن الدراسات السابقة اعطت نتائج سلبية حول جدوى استغلال «النحاس». وهو ما يؤيده بعض المراقبين الا انهم قالوا ان هذه الدراسات تمت في السبعينات حيث اظهرت ان نسبة النحاس الموجودة تقدر بـ ١,٣٧٪ وهي نسبة غير اقتصادية الا ان الابحاث البيئية التي تمت قبل انشاء المحمية تشير الى وجود النحاس في منطقة خربة النحاس بنسبة ٢,٣٪ وهو ما اكده الشياب الذي قال: «نحترم موقف القائمين على المحمية الا ان ما نريده الان هو التنقيب فقط وهذه العملية بحد ذاتها لا تحمل معها اثاراً على البيئة». اما رئيس جمعية حماية البيئة فيصر على «ان التدمير البيئي من تنفيذ المشروع يفوق العائدات المتوقعة» وقال المعشر «لو ان الامر يتعلق ببئر نفط من شأنه حل مشكلة الاردن الاقتصادية فلن نقف في طريق استغلاله».

وعلى نفس الصعيد لم يخف عدد من المراقبين استغرابهم واعجابهم بالخطوة التي اقدمت عليها سلطة المصادر عبر استحصالها على موافقة تنقيب من مجلس الوزراء، حيث ان المحميات كانت لوقت قريب من المحرمات التي لا يجوز الحديث عن اجراء اي عمليات تعدينية داخلها.

وكان محمد دخل الله نقيب الجيولوجيين قد صرح في وقت سابق ان استغلال النحاس في محيمة ضانا سيدخل على الاردن ٦٠ مليون دولار سنوياً، وكانت السبيل في عدد سابق قد اشارت في تقرير لها عن شكاوي واحتجاجات اهالي وسكان منطقة ضانا من تصرفات القائمين على المحمية حيث اتهمهم المواطنون بالتدخل في شؤون المواطنين الداخلية، وأن دورهم تعدى حماية الطبيعة.

ماذا عن بقية المعادن في المحميات الاخرى

وهو السؤال الذي يثيره الجيولوجيون معتبرين ان النحاس المهمل والموجود في محمية ضانا هو جزء من القضية وليست كلها، حيث تؤكد دراسات مختلفة الى وجود الجبصين في محمية الموجب والجرانيت «فلسبار» في محمية رم، اما في محمية ضانا فهناك دلائل قوية على وجود المنغنيز اضافة الى النحاس وهذه المعادن بحاجة الى التنقيب للتأكد من جدواها الاقتصادية، هذا وكان عدد من شركات القطاع الخاص قد اكدت انها على استعداد للقيام بمهمة التنقيب ومن ثم استخراجه ان ثبتت جدواه، الا ان هذه الشركات تؤكد ان احتمالية قبول جمعية حماية البيئة لهذا الامر تكاد تكون مستحيلة ما لم يحدث ضغط من مختلف الجهات لهذه الغاية.

ويضيف هؤلاء الاقتصاديون هل من المعقول ان تتحول المحميات الطبيعية التي نحترم دورها الرائد الى حجر عثرة امام تطوير الاقتصاد الاردني الذي يعاني الكثير من العثرات.

معادن غير مستغلة

فعلى الرغم من ثبوت اهمية التعدين في الاردن والدور الذي تلعبه هذه المعادن في الاقتصاد الاردني حيث تعتبر من اهم مصادر الدخل القومي حيث بلغ اجمالي قيمة المبيعات في هذا القطاع لعام ١٩٩٥ «للسوق المحلي والتصدير» ٥٧٦,٦٨٨,٧٩٧ ديناراً اردنياً. الا ان الاهتمام باكتشافات معدنية جديدة لم تصل بعد للمستوى المطلوب.

الدياتومايت

فعلى سبيل المثال لا الحصر معدن الدياتومايت وهو معدن لا فلزي تم اكتشافه في منطقة الازرق عام ١٩٩٠ اثناء حفر الابار التنقيبية للبحث عن البنتونايت في منخفض الازرق حيث وجد في ٤٢ بئراً من اصل ٧٤ بئراً حفرت في مساحة تقدر بحوالي ٤٠٠ كم٢ من المنخفض والدياتومايت يوجد مخلوطاً بمعادن طينية بالاضافة الى مواد اخرى غير نقية «لذلك يمكن ان يسمى بالمولد» ويقدر الاحتياطي منه بـ ١٢١٢ مليون طن متري، ويعتبر هذا التقدير مشجعاً لمزيد من عمليات التنقيب.

البنتونايت

كما ان هناك معدن البنتونايت الموجود في منطقة عين البيضاء الواقعة في الطريق الشمالي لقاع الازرق ومنطقة جنوب العقبة «اليمانية» ويقدر الاحتياطي بـ ١٠٠ مليون طن من طين مختلف الطبقات اليت - سمكتيت «المكون الرئيسي للبنتونايت وذلك في منطقة عين البيضاء.

املاح البحر الميت

يعتبر البحر الميت مستودعاً هائلاً للثروة المعدنية في الاردن حيث قدرت مجموع الاملاح والمركبات الذائبة في مياه البحر الميت بحوالي ٤٤,٩٥٣ بليون طن موزعة كما هو مبين في الجدول ادناه. وبالاضافة الى ذلك فان مياه البحر تحتوي على مجموعة من العناصر الهامة بدرجة تركيز اكثر من مثيلاتها في مياه البحر والمحيطات الاخرى ومنها: السترونشيوم، الليثيوم، المنغنيز، الكوبالت، الكادميوم، الرصاص، الزنك، اليورانيم واليود، وهناك مشاريع مستقبلية هامة خططت لها شركة البوتاس العربية مثل مشروع التوسع في انتاج البوتاس ليصل الي ٢,٢ مليون طن ومشاريع صناعات املاح البحر الميت مثل مشروع البرومين ومشتقاته واوكسيد المغنيسيوم وكبريتات البوتاسيوم والملح الصناعي وملح المائدة والاسمدة المركبة والبوتاس الصناعي.

اليورانيوم

ومن دون شك فان حديث م. الشياب عن وجود تقدم في عمليات التنقيب عن اليورانيوم يغنينا عن التعليق في هذا الموضوع حيث اكد الشياب ان نتائج التنقيب ادت الى نتائج مشجعة تدل على وجود اليورانيوم بكميات تجارية تتطلب خطة لاستخراجها ويتركز اليورانيوم في وسط الاردن.

الروتين في الحصول على رخصة تنقيب

وكشف عدد من رجال القطاع الخاص ان من يريد الحصول على رخصة تنقيب فان عليه ان يمر على ٧٢ دائرة ومؤسسة. وهو امر يبعث على اليأس ولا يشجع القطاع الخاص في المضي في هذا المضمار الذي يعتبره العديد من الصناعيين انه ضرب من المقامرة حيث يقدم المستثمر نقوده مقابل نتيجة غير مضمونة، وهو ما يدفعنا للتساؤل عن سر هذه الحلقة الطويلة من الاختام من اجل الحصول على رخصة تنقيب والا يمكن اختصارها في دائرة واحدة مختصة.

املاح البحر الميت	بليون طن
كلوريد المغنيسيوم	٢٣
كلوريد الصوديوم	١٢,٦٥٠
كلوريد الكالسيوم	٦,١١٩
كلوريد البوتاسيوم	٢,٠٥٠
بروميد المغنيسيوم	٠,٩٧٥
سلفات الكالسيوم	٠,١٠٥
بايكربونات الكالسيوم	٠,٠٤٦
كلوريد الروبيديوم	٠,٠١٢
المجموع	٤٤,٩٥٣

انعدام النظافة.. جرذين منتشرة.. سرقات تتم في وضح النهار

السبيل ترصد الأوضاع في المدينة الصناعية في إربد

■ اربد - علاء طاهر

تقع المدينة الصناعية في الجهة الشرقية من مدينة اربد ويعاني العاملون فيها من مشاكل ومعوقات. «السبيل» تجولت في المدينة الصناعية حيث التقت العديد من اصحاب المحلات والعاملين هناك، كما كان لها لقاء مع رئيس بلدية اربد المحامي عبدالرؤوف التل للوقوف على اهم المشاكل.

اهم المشاكل

اولى لقاءاتنا كانت مع السيد سفيان البياري/ حداد حيث قال: هناك العديد من المشاكل التي نواجهها اثناء عملنا داخل المدينة، والتي مهما تحدثنا عنها لا يمكن ان نجملها والسبب في ذلك عدم وجود جهة مشرفة بشكل جدي على المدينة ومبانيها.

واضاف البياري: من المشاكل الرئيسية التي نواجهها ان النظافة في المدينة شبه معدومة، فعمال النظافة لا تراهم الا كل اربعة ايام مرة واحدة، وعندما نقوم بمراجعة بلدية اربد، تكتفي بتنظيف مدخل المدينة فقط اضافة الى ان عمال النظافة يقومون باشعال حاويات النفايات لحرق ما فيها من نفايات وفي النهار مما يؤدي الى تلويث المدينة باكملها.

وتابع السيد سفيان حديثه عن مسألة التلوث داخل المدينة حيث قال: هناك العديد من اصحاب محلات الميكانيك يقومون بصب الزيت العادم ومخلفات محلاتهم في الشارع العام دون مراقبة من البلدية. وايضاً اصحاب الافران الحرارية الذين يقومون بتنظيف «فلاترهم» في وضح النهار، مع العلم اننا طلبنا منهم ولاكثر من مرة عدم عمل ذلك لضرره الكبير والذي يؤثر على الجميع الا انهم لم يستجيبوا لما طلبناه، والوضع ما زال على حاله.

ويتابع حديثه قائلاً: ان عدم النظافة من قبل اصحاب المحلات وعدم اكتراثهم بالاضرار التي تنتج عن ذلك، وعدم المتابعة من قبل البلدية «بلدية اربد» ادى ذلك الى انتشار الجرذان في المدينة وبشكل كبير والتي اصبحت «الجرذين» معلماً بارزاً عندنا.

السيد «حسن ذيب حسن» صاحب محل ميكانيك في حديثه حول مشكلة السرقات داخل المدينة الصناعية قال للسبيل: سرقات قطع السيارات تتم من امام المحل ومن داخله، وايضاً هناك بعض اللصوص يقومون بتفكيك قطع السيارات ليلاً. وبيعها، وكل ذلك سببه عدم وجود حراسة في المدينة الصناعية ليلاً، علماً باننا نقوم بدفع رسم اشتراك لشركة الامن والحماية المسؤولة عن هذا الامر، والمفروض ان تقوم بواجبها.

مشاكل اخرى

كذلك التقت «السبيل» بالسيد «محمد علي» حيث قال: مساحة المدينة الصناعية صغيرة جداً وايضاً مساحة المحلات، ولا تكفي للعمل فيها مع ان الاجرة مرتفعة، فبعض المحلات تبلغ اجرتها ١٦٠-٤٠٠ دينار، وعندما نقوم بوضع اغراضنا خارج المحل تخالف على ذلك واحياناً يتم اغلاق المحل حتى تُزال.

واضاف: هناك مشكلة العناية الطبية في المدينة، فلا يوجد في المدينة الا طبيب واحد. وقال احد اصحاب المحلات: ومن المشاكل الاخرى ان شركة الكهرباء تجعلنا ندفع ثمن كيلو الكهرباء على اننا محلات تجارية مع اننا محلات صناعية صغيرة، وبالتالي ندفع ثمن كيلو الكهرباء مضاعفاً عما يجب ان ندفع. وهنا نحن نطالب باعادة الترخيص.

وعلق آخر: ايضاً شوارع المدينة، لا تصلح لسير السيارات، والبلدية لا تحرك ساكناً من اجل اصلاح الشوارع داخل المدينة، كذلك لا يوجد في المدينة «سوبرماركت» او مرافق صحية شاملة، حتى المساجد اقيمت على نفقة اصحاب المحلات.

وقال السيد شوكت محمد ميكانيكي: يوجد سيارة اطفاء جاءت هدية ولا يوجد لها سائق مخصص وبالتالي: استعمالها صعب عند الحاجة والعيادة يوجد بها طبيب سوف يستقيل، ومع ذلك فهي لا تقدم خدمات كافية لعمال المدينة.

واضاف: كان هناك اتفاق بين اصحاب المحلات في المدينة، وبلدية اربد بمنع فتح اي محل خارج المدينة الصناعية، ولكن البلدية لم تف بعدها لاصحاب المحلات مما اثر على عمل اصحاب المحلات في المدينة.

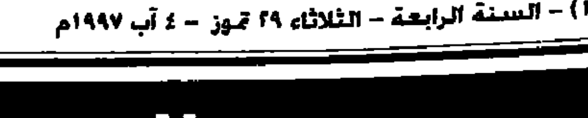
واكد جميع من التقتهم السبيل على مسألة اغلاق دورة المياه الخاصة بالمدينة مطالبين بلدية اربد بفتحه، وبحل باقي المشاكل التي يعانون منها.

رد البلدية

المحامي عبدالرؤوف التل رئيس بلدية اربد من جهته قال: منذ ان استلم المجلس البلدي مسؤولياته اثر انتخابه من قبل ابناء اربد وهو يعمل جهده للاتصال بمختلف التجمعات السكانية والمهنية في مدينة اربد للتعرف عن كثب بهذه المشاكل. لان العمل البلدي يعتمد على جمع المعلومات الكافية عن واقع المدينة وما فيها عن مرافق لخدمتها.

واضاف: لقد زرنا المدينة الصناعية في اربد كمجلس بلدي ورئيس بلدية مرات عديدة، وفي كل مرة نقدم الخدمات التي يطلبها الاخوة الصناعيون في المدينة ونستطيع معالجة المشاكل التي نقدر عليها، وهذا العام ان شاء الله سوف نقوم بتعبيد وترفيت وصيانة كامل الشوارع في المدينة الصناعية وذلك لقناعتنا بأن هذه المدينة هي قوة صناعية في مدينة اربد تحتاج كل عناية وخدمة.

وأنا مقتنع انه مهما قدمنا من خدمات فسوف نبقى مقصرين الاخوة المهنيين وكل تحسين يحتاج الى جهد ومال ونحن نتحسس مشاكلهم.



العدد (١٩٠) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٢٩ تموز – ٤ آب ١٩٩٧م

السياحة الاردنية الى اين ؟!

تراجع في اعداد السياح خلال الشهور الخمسة الاولى من هذا العام

السياحة الاوروبية والامريكية والاسيوية للاردن تراجعت وتقدم ضعيف في السياحة الخليجية و«الاسرائيلية»

■ كتب: طارق عباس

على الرغم من تاكيدات ميشيل نزال رئيس مجلس ادارة جمعية الفنادق الاردنية بأن حجوزات الفنادق للموسم السياحي خلال الستة شهور المقبلة تبشر بموسم جيد للسياحة الاردنية وان حجم الحجوزات لهذا العام تزيد بنسبة ١٠٪ عن الحجوزات لنفس الفترة خلال السنة الماضية الا ان العديد من اصحاب الفنادق والعاملين في القطاع السياحي ما زالوا يؤكدون ان السياحة ما زالت تعاني من ركود وتراجع في اعداد الافواج السياحية وان الصورة ليست وردية كما يحاول البعض تصويرها.

تراجع السياحة خلال الخمسة اشهر الاولى

ولعل ما يطرحه عدد من اصحاب الفنادق ووكلاء السياحة عن تراجع السياحة له ما يبرره، ولا سيما وان السبيل حصلت على دراسة احصائية اعدتها وزارة السياحة تشير الى تراجع في اعداد السياح خلال الخمسة اشهر الاولى من هذا العام مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

حيث تظهر هذه الدراسة ان معدل تراجع السياحة الامريكية للاردن كان بحدود ١٤,٥٪ علماً بأن السياحة الامريكية تمثل ١٠,٦٦٪ من السياحة الاردنية بشكل عام، اما السياحة الاوروبية للاردن فقد تراجعت بمعدل ١١٪ وهي تمثل ٣٠,٤١٪ من السياحة الاردنية.

في حين تراجعت السياحة الاسترالية والاسيوية بمعدل ١,٨٨٪ في الوقت ذاته حققت السياحة الخليجية الى الاردن زيادة مقدارها ٥,٤٩٪ مع ملاحظة ان السياحة الخليجية للاردن تمثل ما نسبته ٤١,٤٠٪ وهو ما يفسر الانخفاض في نسبة التراجع للسياحة والتي بلغت (– ٣,١٦٪) وعلى نفس الصعيد فان سياحة «العدو الاسرائيلي» للاردن زادت بمقدار ١,٩٢٪.

من جانبه فان احد اصحاب المكاتب السياحية سخر من هذه الارقام معتبراً انها لا تمثل الحقيقة، مؤكداً ان محاولة اظهار التحسن في السياحة الخليجية ليس موضوعياً لعدة اعتبارات اولها ان العديد من السيارات الخليجية التي تدخل الحدود الاردنية لم تكن الاردن محطتها او هدفها انما هي ممر للوصول لبعض الدول المجاورة الا ان وزارة السياحة تعتبر كل من دخل عبر الحدود الاردنية سائحاً، ويقول وكيل المكتب السياحي: اضف الى هذا ان العديد منهم هم اردنيون وهم عائدون في اجازات فكيف نعتبرهم سياحاً.

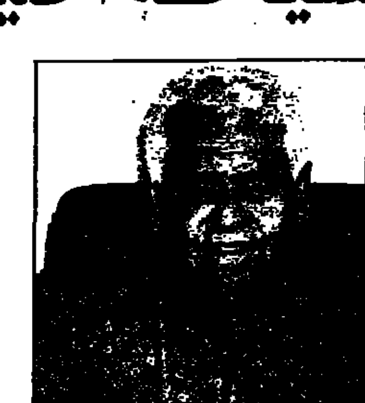


وعلى نفس السياق علق لحد اصحاب الفنادق في منطقة البتراء على الزيادة المشار اليها في السياحة «الاسرائيلية» قائلاً: السياحة الاسرائيلية هي سياحة قاتلة، فهي سياحة اليوم الواحد حيث يحضر السائح طعامه وشرابه معه ولا يدفع داخل الاردن شيئاً سوى عند الحدود او عند دخوله لاي منطقة سياحية.

ومن النادر جداً ان تستمر رحلة قادمة من المعبر الجنوبي لاكثر من يومين على احسن حال، ونحن ان لم نستفد منهم نحمد الله على انهم لم يسرقونا».

السبيل من جانبها حاولت مراراً الاتصال بالسيد عقل بلتاجي وزير السياحة لاستطلاع رأيه حول الموضوع، الا انها لم تفلح في ذلك. الى ان تمكنت من الحديث مع احد المسؤولين الذي صرح للسبيل مع اشتراطه بعدم ذكر اسمه، قائلاً ان المؤشرات الاولية تبشر بموسم سياحي جيد خلال الستة اشهر المقبلة، وان الزيادة ستكون بنسبة ١٠٪، وتهرب هذا المسؤول من التعليق على اسباب انخفاض اعداد السياح خلال الخمسة اشهر الاولى مقارنة بالعام الماضي واكتفى بالتاكيد ان لدينا موسم سياحي قادم جيد.

من جانبه رفض السيد فخري الطوال مدير جمعية الفنادق الاردنية تحميل وزارة السياحة كامل المسؤولية في كل ما يدور داخل القطاع السياحي مؤكداً ان الجميع شركاء في تنشيط السياحة الاردنية، وشكك السيد الطوال بدقة المعلومات والارقام التي بحوزتنا مؤكداً انه لم يطلع عليها سابقاً.



ومما يذكر فقد وقعت مساجلة صحفية بين السيد الطوال ووزارة السياحة خلال العام الماضي حيث ذكر الطوال حينها ان نسبة الزيادة في اعداد السياح الى الاردن خلال العام الماضي كانت ٤٪ وذلك استناداً الى دراسة اعدتها لجنة يابانية كانت تعمل في الوزارة آنذاك في حين خرجت وزارة السياحة بتصريحات تؤكد ان نسبة الزيادة هي اكثر من ٤٠٪!!

زيادة اسعار رسوم الدخول هل رافقها تحسين خدمات؟

وهو سؤال كبير يثيره اصحاب المكاتب السياحية مؤكدين بان الخدمات في المواقع السياحية المختلفة لم يطرا عليها اي تحسن يذكر مدللين على ذلك بأن ارتفاع رسوم الدخول لمدينة البتراء مثلاً لم يرافقه تحسين في الخدمات من توفير لدورات المياه داخل المدينة او مياه للشرب او مرافق ترويحية مساندة لها.

في حين اشار الطوال الى ان هناك اعمال ترميم تجري في مختلف المناطق السياحية منكراً بأنه لا يجوز ان نحمل الوزر لوزارة السياحة وحدها فهي تملك ميزانية محدودة لا تفي لكل المتطلبات.

السياحة الدينية معلم غائب

من المعروف تماماً ان السياحة الدينية في العالم هي من اشهر انواع

اصحاب الفنادق: السياحة الاسرائيلية هي سياحة قاتلة

السياحة، ولا شك بأن الاردن يحظى بالعديد من هذه المواقع الا انك –كما يقول احد اصحاب المكاتب السياحية– تذهل عندما تعلم ان وزارة السياحة لا تملك اي نشرات سياحية او ارشادية للراغبين في زيارة هذه المناطق وتطلب منك مراجعة وزارة الاوقاف لتزويدك بمعلومات حول هذه المرافق، ويتابع صاحب المكتب: ان وزارة الاوقاف تقدم لك نشرة هزيلة لا تسمن ولا تغني من جوع، فأين هو التشجيع الحقيقي للسياحة.

الزيادة المضطردة في اعداد الفنادق هل لها ما يبررها؟

شهد القطاع الفندقي خلال السنة الماضية والحالية زيادة كبيرة في اعداد الفنادق مما سبب القلق لدى العديد من المراقبين والمهتمين في الجانب السياحي، متسائلين: هل الاردن قادر على استيعاب هذا الكم الهائل من الغرف الفندقية؟ وهل تتوقع الحكومة وبامكانياتها المتواضعة مجارات السباق السياحي القائم في شرم الشيخ والغردقة والاسكندرية واللاذقية واسطنبول وقبرص بل وتل ابيب وايلات؟!

احد اصحاب الفنادق في مدينة البتراء يقول: «لقد قررت فتح فندقي هذا بعد ان اوهمنا احد الوزراء بأن ابواب السياحة ستنفتح علينا بشكل واسع جداً بعد توقيع اتفاقية السلام، وان «الشاطر» من يلحق نفسه ويفتح فندقاً، وبالفعل سارعت ببيع قطعة من ارضي وقمت بالبناء على القطعة الاخرى فندقاً بعد ان اقترضت من احد البنوك، وانا الان اعاني من هذا الركود السياحي المزعج، فـفندقي لا تصل فيه نسبة الاشغار الى ٢٠٪ في احسن الاحوال وهذا حال الكثير من الفنادق في البتراء «والديون اصبحت تثقل كاهلي».

السيد عقل بلتاجي وزير السياح كان قد صرح لاحدى الصحف الاردنية في وقت سابق بأن قطاع الفنادق قطاع كبير ومتخصص وان كان يبدو للبعض ان هناك كثرة فلربما جاءت بسبب فنادق صغيرة او عمارات كانت اصلاً تباع كشقق وتم تحويلها الى فنادق من فئة النجمتين او الثلاثة نجوم، واضاف بلتاجي ان وزارة السياحة غير معنية بمسالة الجدوى الاقتصادية في عملية تشغيل الفنادق واذا قيل ان عدد الفنادق اكثر مما هو مطلوب فهذا غير دقيق وخاصة في فصل الصيف.

وحول حركة السياحة يقول بلتاجي: انها لم ترق الى الطموح حيث كنا نتوقع زيادة بنسبة ٣–٦٪ عن العام الماضي الا ان هذه النسبة قد انخفضت في الخمسة اشهر الاولى، ومن المؤمل ان نعوّض هذا في فصل الصيف الحالي، موضحاً ان الحجوزات المثبتة للخريف والشتاء تبشر بالخير.

ويذكر بلتاجي ان اعداد المنشآت الفندقية العاملة الان تصل الى ١٦٢ فندقاً اضافة الى ٦٧ فندق تحت الانشاء فيصبح بذلك عدد الفنادق ٢٢٩ فندقاً مصنفاً.

ويذكر ان وزارة السياحة اعطت خلال عام ٩٦ موافقات لانشاء ٤٨ فندقاً في حين وافقت لعشرين فندق لعام ٩٧. بمعدل ٥٤٧٠ غرفة فندقية و ٦٤٥١ سرير.

السيد الطوال من جانبه قلل من خطورة زيادة اعداد الفنادق مؤكداً ان هذه الزيادة لن تضر قطعاً بالصناعة الفندقية فقد مرّ على الاردن فترات لم تكن تجد فيها موطئ قدم في اي فندق. وذكر ان الفترات كانت خلال الازمات كعام ٦٧ وعامي ٩٠–٩١ واستدرك الطوال قائلاً: كنت اتمنى ان تكون هناك زيادة معقولة ومتدرجة سنوياً، لا ان تحدث طفرة في اعداد الفنادق، وحذر من الاعتماد على السياحة «الاسرائيلية» موضحاً ان اعداد السياح الاسرائيليين سيبقى محدوداً مهما عوّل عليه الكثيرين.

وطالب العديد من اصحاب الفنادق وزارة السياحة والحكومة بالتدخل في تنظيم عمليات فتح الفنادق وتحديد رؤوس اموالها حتى لا تدب الفوضى في هذا القطاع وينعكس سلباً على السياحة بصورة عامة.

ومن هنا فان العديد من المراقبين يتساءلون عن مدى قدرة الاردن على تطوير القطاع السياحي متسائلين عن الاستراتيجية التي تعمل من خلالها وزارة السياحة وهل هناك خطط مبرمجة لهذه الغاية؟ ●



فنادق البتراء: نسبة الاشغار لدينا قد لا تزيد عن ٢٠٪

السياحة الدينية مهملة ووزارة الاوقاف مسؤولة عنها

زادوا رسوم الدخول للمواقع السياسية وما زالت الخدمات كما هي

وكلاء سياحة: وزارة السياحة تعتبر كل قادم من الخليج سائحاً حتى لو كانت الدول المجاورة هدفه!

السياح القادمون خلال الاشهر الخمسة الاولى من عام ١٩٩٦–١٩٩٧

السنة / المنطقة	١٩٩٦ القادمون	١٩٩٧ القادمون	النسب المئوية ٩٦–٩٧	النسبة المئوية لكل قطاع إلى السياحة الأردنية لعام ٩٧
الدول الامريكية	٤٩٤٥٠	٤٢٢٥٤	(– ١٤,٥٥٪)	١٠,٦٦٪
الدول الاوروبية	١٣٥٤١٨	١٢٠٥١٨	(– ١١,٠٠٪)	٣٠,٤١٪
دول اخرى	١٨٩٤١	١٨٥٨٤	(– ١,٨٨٪)	٤,٦٩٪
دول الخليج العربي	١٥٥٥١٧	١٦٤٠٥٩	(٥,٤٩٪)	٤١,٤٠٪
اسرائيل	٤٩٩٢١	٥٠٨٨٠	(١,٩٢٪)	١٢,٨٤٪
مجموع السياح	٤٠٩٢٤٧	٣٩٦٢٩٥	(– ٣,١٦٪)	١٠٠,٠٠٪

الدول الاخرى هي: استراليا، نيوزيلندا، اليابان، سنغافورة، هونغ كونغ، ماليزيا، اندونيسيا، جنوب افريقيا

في اختتام اسبوع الجرح الاسلامي.. عماد رامي يشدو: ارفع رأسك للعلياء.. يا مسلم

الاسبوع نجح رغم الضغوطات والمعوقات..والفكرة تستحق التقدير

السبيل – خاص

تألق المنشد الاسلامي السوري عماد رامي وهو يشدو في ذكرى المولد النبوي، واختتاماً لفعاليات اسبوع الجرح الاسلامي الذي نظمه اتحاد جامعة اليرموك.

وشدا عماد رامي عدداً من الابتهالات والمدائح النبوية لاول مرة في الاردن وعلى مسرح الكندي في حفل تمكن فيه من الوصول لقلوب الجمهور، خصوصاً في الاناشيد الحماسية التي اجاد فيها مثل «الله اكبر عليهم» و «اعتز بديني والاسلام» وانشد عماد رامي الحجاب مشيداً باخلاق الفتاة الملتزمة وحاثاً اياها على التمسك بحجابها ورفض التبرج والجاهلية داعياً المسلمين لرفع راسهم للجوزاء، على الرغم من «الجرح الاسلامي»، وتفاعل جمهور اليرموك معه عندما طالبه «ارفع راسك للعلياء..يا مسلم».

وياتي هذا الحفل تتويجاً لاسبوع «الجرح الاسلامي» الذي صادف متاعب عدة في تنظيمه، عندما سحبت ادارة الجامعة موافقتها على اسماء عدد من المحاضرين، وحاولت التدخل في فرض اسماء جديدة.

وتضمن الاسبوع فعاليات مختلفة اشتملت على عروض فيديو ومحاضرات متنوعة لم يعقد اغلبها بسبب رفض الجامعة، وكان الاستاذ الدكتور اسحق الفرحان رئيس جامعة الزرقاء الاهلية قد افتتح هذا الاسبوع بمعرض كبير تضمن صوراً ومجسمات لنزيف دماء المسلمين في فلسطين وكشمير وفطاني والبوسنة، ودول كثيرة في العالم لتكون شاهداً على عمق المؤامرة على الاسلام.

من جانبهم اشاد الطلاب بالاسبوع الذي حقق نجاحاً رغم كل المعوقات، وكانت «خيمة الشهيد» قد شدت الكثير من الجمهور وابكتهم، وهي خيمة وضع فيها جثة رمزية ملطخة بالدماء لشهيد سقط في سبيل الله، وقال عدد من الطلاب للسبيل ان الفكرة تستحق التقدير، لتبقى دماء المسلمين دليلاً ومعيناً للمسلم للتمسك بدينه وبارضه ومقدساته. ●

ترك الغناء وتفرغ للنشيد عماد رامي: دعاء الوالدة كان سبباً في هدايتي سأنشد لفلسطين قريباً

■ نصور بعض الاناشيد فيديو كليب للوصول لجميع الجمهور ■

السبيل – علاء الدين حماد

نقلة سريعة شدته من عالم الغناء الى عالم النشيد الاسلامي ومساحته الصوتية الواسعة، وعذوبة صوته جعلا له شعبية واسعة في اللون الذي تخصص فيه، «المدائح والابتهالات»، اما كلماته الرقيقة ولحنه المتنوع فقد حفرا له مكانة في قلوب عشاق الفن الاسلامي. عماد رامي الذي تحول للنشيد الاسلامي عام ١٩٩٥، تاركاً فترة من الغناء. فتح قلبه للسبيل، وتحدث عن تجربته:

■ مالذي جذبك من الغناء للنشيد، كيف تركت ذلك العالم وتوجهت للنشيد؟

– لا اريد الحديث عن هذا الموضوع تحديداً. لكن الهداية جاءت من رب العالمين قبل كل شيء، كان دعاء والدتي اهم شيء في نقلتي للهداية، فامي لم تكن راضية علي، بالمناسبة انا من عائلة محافظة جداً، فوالدي موفق شخاشيرو هو الذي يكتب الكلمات لي – وله باع طويل في هذا المجال، وجدي مسلم البيطار شيخ المنشدين في الشام، انا الوحيد اللي طلعتلهم هيك «يضحك»، والحمد لله، فقد ردني الله للإسلام، وها انذا انشد المدائح النبوية.

■ وهل انت متفرغ للنشيد حالياً؟

– نعم، منذ عام ١٩٩٥ تركت الغناء كلية وتفرغت للنشيد الاسلامي.

■ ما رايك في الفن الاسلامي في هذه المرحلة؟

– الفن الاسلامي يتحسن شيئاً فشيئاً. ولكن على المنشدين ان ينتبهوا للكلمات، الكلمة هي الاهم في النشيد، اذا كانت الكلمة موجهة بالاساس، تخرج من القلب وتدخل الى القلب.

■ ماهو اللون الذي يجذبك في النشيد؟

– الاناشيد الهادفة الموجهة هي التي تشدني. واولها المديح والابتهال.

■ النشيد الاسلامي لا يزال حكراً على جمهور معين ومحدد، كيف يمكننا ان نخرج ونرتقي بالنشيد لنصل لجمهور جديد. اوسع من الجمهور الحالي؟

– للاسف اعلامنا كله يغطي على الفن الاسلامي، وهناك دول تغطي عمداً على الفن الاسلامي حتى لا يظهر. نحن نحاول الوصول لقلب المستمع والمشاهد، ولذلك نقوم حالياً بتصوير عدد من الاناشيد على طريقة الفيديو كليب. ولكن هناك من يحاول منع ظهورنا كفن اسلامي.

■ بمن تاثرت من المنشدين؟

– تاثرت كثيراً بابي دجانة، والترمذي، وابي الجود، ومنير عقلة.

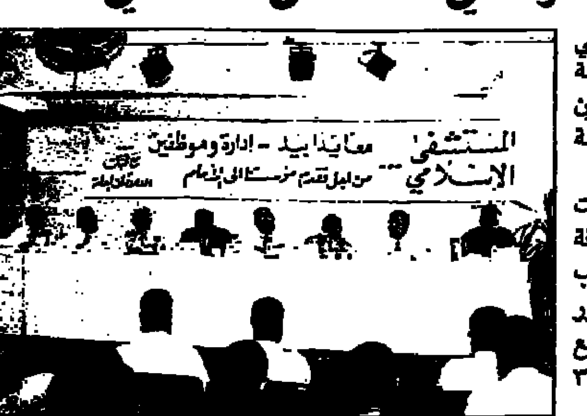
■ يلاحظ انك بدأت تميل للتنويع في نشيدك. هل ستنشد الاناشيد الوطنية مثلاً؟

– نعم، وسانشد لفلسطين والاقصى، وستسمعونها قريباً ان شاءالله ●

النائب الكوفحي يحاضر في المخيبة الفوقا

بدعوة من بلدية المخيبة الفوقا وبمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف القى فضيلة النائب الدكتور احمد الكوفحي محاضرة بعنوان «لا بد لكل امة من ميلاد» وذلك في مسجد خالد بن الوليد في الحمة الأردنية بعد صلاة عصر يوم الاربعاء الماضي الموافق ١٩٩٧/٧/٢٣، تحدث خلالها عن مناقب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مشيراً الى منهجية التغيير في دعوته صلى الله عليه وسلم. ●

لقاء اداري مع موظفي المستشفى الاسلامي



عقد في المستشفى الاسلامي وبالتعاون مع قسم العلاقات العامة لقاء بين ادارة المستشفى والموظفين نوقش خلاله اهم الامور المتعلقة بتطوير العمل وتحسين الاداء.

وقدم خلال اللقاء جوائز مسابقات العلاقات العامة الرمضانية، ومسابقة حفظ القرآن ومسابقة في رحاب المستشفى الاسلامي. وقد قام الدكتور علي الحوامدة المدير العام بتوزيع الجوائز على الفائزين التي بلغت ٣ الاف دينار. ●

كلمة حرة

أسماء جبر

تربية الايتام والابداع

اسعدني جداً..الرد العملي للقراء على «حالة انسانية» حيث ابدى العديد رغبتهم بالمساعدة، كل شكري وتقديري لكم جميعاً، من المدهش ان تعرف ان مراكز الايتام تشرف على الاف من الايتام واليتيمات وهذا يستحق منا النظر في أساليب المعلمات خاصة، ان التركيز على معاني الحياة اليومية والسلوكيات وربطها بالسنة الطاهرة اهم في نظري من درس مفصل في الزكاة او اعمال الحج على سبيل المثال، فالبيئة التي يعيشونها عبارة عن سوق دائم وحياة مكتظة بكل اشكال الانحرافات النفسية والاجتماعية والدراسية الصحية..الخ.

ان حرارة هذه الامور بشكل وعظي وتلقيني دائماً يصبح امراً مملاً للكبار ومهماً للصغار، فطريقة الاستنتاج الذاتي وفرق العمل والتامل بالنصوص والتدريج الذكي في الوصول الى عمق المعنى واصل السلوك من قبل الطالبات انفسهن يجعل الفكرة اكثر اقناعاً ورسخاً في وجدانهن، مثلاً اسلوب حلقات النقاش والورشات التي تديرها نفس الطالبات ويحضرن لها ويبحثن في المكتبة ويقمن باستطلاعات ولقاءات باشراف المعلمات واشراك الصغار والكبار كل حسب مقدرته في تحليل نصوص السيرة والتفسير وسواها كلها اساليب تنمي الوعي والثقة بالنفس وتوجد قاعدة للرقابة الذاتية ولا يخفى على المربين ان كثرة التلقين كثيراً ما تقتل روح الابداع والمبادرة وقد تنشئ روح التمرد ايضاً.

سرني ان بعض المراكز تستخدم «الفنون» في التربية والتوجيه واتمنى ان يتوسع الاستعمال المدروس للمسرح والمكتبة ومسرح الدمى والتلحين والتأليف والرسم واللعب فهي وسائل فاعلة جداً لتشغيل الطاقات العاطفية خاصة – واخراج مكنونات النفس وتفكيك تعقيداتها واكتشاف الشخصية او الشخصيات المختفية داخل الفتاة ومحاولة معالجته ولا ارى خيراً من التعامل مع المؤسسات المفتوحة والاستفادة من خبراتها في هذه المجالات، هذا يذكرنا بضرورة ان تكون احدى المعلمات متخصصة بالارشاد النفسي والرعاية الاجتماعية – على الاقل –.

لا بد هنا من الاشارة الى بعض الامور التي تؤثر في التلقي سلباً مثل تكرار جو المدرسة من ادراج وطابور وعلامات وامتحانات..الخ لان الجلوس الحر والجو الحر يعطيان احساساً بالثقة الى حد كبير ويحبب المتلقي بالمكان.

ان الحديث عن السلوك الطيب في الغالب يؤدي اليه كالامانة ونتائجها والصدقة والعناية بالفقراء وحب الوطن والتسامح مع المجتمع – مع تقوية الشخصية والثقة بالنفس – ويقلص بث هذه المعاني – وغيرها من حجم مضاداتها كالكذب والسرقة والعدوانية تجاه الاشياء والعالم، من المقلق ان يستخدم المربون وبكثرة ولاتفه الاسباب عبارة اذا فعلت كذا تدخل النار واذا مشيت حافية فالنار تحرق قدميك (!!) ..الخ ان تكرار ذلك في كل مناسبة ينشئ روح التمرد والتوتر وفقدان الثقة بالله تعالى مصدر الاطمئنان والعناية واللطف والحنان والمتأمل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يلاحظ اللطف والرقي في حديثه وتعاليمه مع الصغار والكبار والى اللقاء. ●

آفاق السبيل

منير شفيق

التسوية في المرحلة القادمة

كاد الاجماع ينعقد من قبل الاطراف المعنيين بالتسوية كما من قبل غالبية المعنيين على الوضع من سياسيين وصحافيين ومن مؤيدين ومعارضين على ان التسوية دخلت مازقاً خانقاً والبعض اعتبرها انتهت والبعض اعتبرها في حالة احتضار.

فما كان مستخفياً من ازمة في اثناء المفاوضات، وعندما كان يروّج بان العملية سائرة الى امام، ظهر على السطح واصبح معلناً. مع وقف المفاوضات على الجبهتين السورية واللبنانية وحتى الفلسطينية.

الذي ظهر على السطح ان لا مجال للتسوية على اساس مبادلة الارض بالسلام، وان ما هو مطروح هو مبادلة جزء من الارض مقابل سلام عريض بلا حدود وتكفي نظرة الى ما كشف عنه من خطة نتانياهو للحل على الساحة الفلسطينية ليعبر افضل تعبير عن ان كل حديث عن التسوية على اساس مبادئ مؤتمر مدريد انتهى تماماً وان الامكان الوحيد للتسوية في المرحلة القادمة هو الرضوخ الفلسطيني ومن ورائه المصري، اولاً وقبل كل شيء لشروط خطة نتانياهو مهما عدل فيها هنا وهناك لان جوهرها تكريس الاستيلاء على القدس الموسعة وضمها للدولة العبرية وبناء السيطرة الاسرائيلية على كل فلسطين، بما في ذلك المناطق التي ستخضع او هي خاضعة للسلطة الفلسطينية ما دامت عملياً تحت الحصار وتحت المسدس الاسرائيلي، فاذا كانت الخطة المذكورة ستستبقي كلياً بيد الدولة العبرية القدس واكثر من ستين في المائة من اراضي الضفة والقطاع فضلاً عن السيطرة على المياه والحدود والشواطئ والاجواء، فان اية تسوية قادمة ستقوم جوهرياً على هذا الاساس ولا يغير من الامر هنا محاولة زيادة حصة الاربعين في المئة بعض الشيء.

هذا اذا اتجه الخيار للبقاء على ارض تسوية هبط سقفها حتى عن سقف مدريد الذي خرقه اتفاق اوسلو ليحل مكانه سقفاً مهلهلاً سمح بالوصول الى خطة نتانياهو المذكورة، وسمح بتهيئة ظروف القبول بالمساومات على اساسها، ولو لم يكن الامر كذلك لكان الخيار الاصح استعار معركة المواجهة الشعبية للاستيطان في جبل ابو غنيم وحشد كل القوى العربية والاسلامية والعالم واغلب الدول الكبرى في هذه المعركة حتى انزال الهزيمة المحتومة بنتانياهو لكن تهدئة المواجهة الشعبية ضد استيطان جبل ابو غنيم وفتح معارك جانبية والاخطر السعي لانقاذ التسوية بالبحث عن اسس تعدل تجميلياً، او جزئياً، في موقف نتنياهو اي الانتقال الى مفاوضات على ارضه وشروطه، وهو ما رمت اليه الديبلوماسية الامريكية بالانسحاب من الضغط باتجاه تحريك التسوية، لكي تفهم الفلسطينيين والعرب انها الى جانب شروط نتنياهو للتسوية في المرحلة القادمة.

وقد عززت ذلك بتوريط مصر، او هيأت بذلك لتورط مصر، في المبادرة لانقاذ مسيرة التسوية تحت سقف خطة نتنياهو، عملياً.

وما ينبغي للوجه الآخر من الصورة ان يطغى على هذا التورط وهذا الخطر، اي الوجه الذي يعزز دور مصر السياسي ومكانتها، ويهزّ من دور امريكا وفعاليتها. ●

الزعيم الروحي والعقل الاستراتيجي لحزب الله في لقاء مع صحيفة ايطالية:

فضل الله: نريد من البابا ان يفعل كالمسيح عندما طرد اللصوص من المعبد وان يطالب بانهاء الاحتلال

ترجمة د. عبد الحميد مصطفى الصباغ

• اثر زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان اجرت صحيفة لاريبوبليكا الايطالية مقابلة مع الشيخ محمد حسين فضل الله هذا نصها:

«استقبلنا هذه الزيارة بقلب مفعم بالحب وبعقل منفتح على الحوار وعلى قداسته ان لا يخاف من لبنان». الشيخ محمد حسين فضل الله الزعيم الروحي والعقل الاستراتيجي للحزب الاصولي الاسلامي «حزب الله» يمد يده ويبتسم قائلاً: «منذ زمن ونحن ننتظر زيارة قداسة البابا، صحيح ان يوماً واحداً لا يكفي لحل مشاكل لبنان السياسية والطائفية والمرتبطة بعوامل اقليمية ودولية ونحن بحاجة، ربما لعشرات السنين لحل تلك المشاكل، لكن ومن وجهة نظر اخرى علينا ان نبدأ».

الشيخ فضل الله سياسي مرن ومتكلم دمث، استطاع في السنوات الاخيرة نقل حزب الله من ضواحي بيروت الجنوبية الفقيرة الى قصور السلطة والى البرلمان، رجل محترم من جماعته ويخافه الجميع داخل وخارج لبنان، رفعه الامام الخميني الى مرتبة اية الله عام ١٩٨٦، في الثمانينات هز حزب الله العالم عندما احتجز رهائن غربيين في بيروت، وحاولت المخابرات الامريكية بالتعاون مع الموساد الاسرائيلي الانتقام وفشلت عدة محاولات لاغتيال الشيخ نظراً لشجاعة قوى الامن والحماية التي تحيط بزعيم حزب الله.

■ جماعتك قاتلت، ولعدة سنوات، المسيحيين في لبنان وانت تقول اليوم بانك ترحب بالبابا بقلب مفعم بالحب الا تعتقد بان هذا تناقض؟ ومن اين جاءت التهديدات بالهجوم على الزيارة، وما مدى صحة هذه الاخبار؟

– اكرر بان على البابا ان لا يخاف منا نحن المسلمين وان كانت هنالك تهديدات فهي من بعض الجماعات المسيحية التي عارضت هذه الزيارة ولكنها وبالتاكيد ليست من طرفنا، البابا صورة عالمية كبيرة وهو امتداد للرسالة المسيحية التي اطلقها الانبياء، وايضاً اننا نعتبر المسيح نبياً والقيم الروحية المشتركة بين الديانتين تصل الى ٨٠٪ بين المسلمين والمسيحيين، نريد من البابا ان يفعل كما فعل المسيح عندما طرد اللصوص من المعبد ويطالب بانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وتحرير القدس من المستعمرين والمرابين اليهود، ولو ان المسيح يعيش هذه الايام لانحاز الى جانب الفقراء والمظلومين في فلسطين ولبنان، ولا يستطيع البابا اغماض عينيه امام هذه المآسي، نحن نطالب البابا بعمل جريء حتى لا تتلاشى كلماته الجميلة مع مرارة الواقع.

> **الاسلام بريء مما يحدث من قتل للمدنيين الابرياء**

■ انت تبشر بالسلام وبالحوار وفي حزب الله الاف الرجال من حملة السلاح تقاتل في جنوب لبنان ورجالك يتمنون الشهادة ويتحولون الى قنابل بشرية لتدمير اهداف اسرائيلية؟

– مجاهدو حزب الله يحاربون لتحرير جنوب لبنان تماماً كما فعل الاحرار الطليان ضد الاحتلال النازي، عندما تنسحب اسرائيل من جنوب لبنان فان الهجمات ستتوقف، اسرائيل تريد ان تفرض شروطها، تريد السلام والارض بينما العرب يطالبون بالارض مقابل السلام نحن نؤمن بالسلام وبالحوار ولكن وبالتاكيد نرفض سلام القوة.

■ توجد مخاوف كثيرة في الغرب من الصحوة الاسلامية؟

– لقد احسنت بوصفها صحوة اسلامية لان الغرب يصف ذلك بالاصولية والغاء الاخرين نحن لا نعتبر العنف حلاً ولكنه وسيلة للدفاع عن النفس وعلى المسلمين ان يتأقلموا مع الحياة المعاصرة ومتطلباتها وهذا يعني فتح الطريق امام الحوار بين المسلمين والمسيحيين، بين الاسلام والغرب، نحن المسلمين نريد ان نعيش على قواعد الاحترام المتبادل.

■ الجزائر، مثلاً، الحركة الاسلامية هناك تحطم ولا تحترم اي شكل من اشكال حياة الانسان، ومبدؤها الوحيد العنف وذبح المدنيين الابرياء هل ترى في الجزائر متسعاً للحوار؟

– نحن ايضاً لا نفهم ما يحدث في ذلك البلد والاسلام بريء من قتل النساء والاطفال والمدنيين العزل نحن ندين قتل الفنانين والكتاب والصحفيين الاجانب في الجزائر المحكوم من سلطة مزيفة وفاسدة، هناك جماعات اسلامية متخلفة ثقافياً وبدائية تشكلت اثناء الحرب الافغانية بمساعدة المخابرات الامريكية، وهذه الجماعات ليس لها اي شكل من اشكال الاسلام وليست لهم ذاكرة ولا ثقافة اسلامية، هؤلاء الناس خارجون عن الاسلام.

■ اما زالت الولايات المتحدة الشيطان الاكبر؟

– علينا ان نميز دائماً بين الارادة الامريكية وبين الشعب الامريكي الذي لا ذنب له، نحن نقيس الشيطان الامريكي من خلال معاملة واشنطن للبلاد الضعيفة نحن نرى الولايات المتحدة بانها تعمل كل شيء حتى تركع اوروبا في كافة انحاء العالم، ويخلقون المصاعب لاوروبا حتى يقرروا هم وحدهم مصير هذا الكوكب ويعملون ضد الاتحاد الاوروبي. ويكفي ان ترى الفرق في وجهات النظر بين امريكا واوروبا، بما يتعلق بالشرق الاوسط وكوبا، ولهذا اقول: تعالوا اصدقاء اوروبيين الى الشرق الاوسط حتى نناضل معاً ضد الشيطان الاكبر، اميركا. ●

استقبلنا زيارة البابا بقلب مفعم بالحب وبعقل منفتح على الحوار

بعد ان عرفت اصولي اليهودية

اولبرايت: أشعر بعزيمة أكبر للعمل

قدس برس

قالت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ان اكتشافها لتراثها اليهودي قد اغنى حياتها.

واضافت اولبرايت خلال كلمة القتها في المتحف اليهودي في براغ الذي زارته بصحبة توماس كراوس الامين العام لاتحاد اليهود التشيك ومدير المتحف «الآن وقد اصبحت مدركة لخلفيتي اليهودية وحقيقة ان جداي قضيا في معسكرات الاعتقال فان شر الهولوكوست «المحرقة النازية» اضحى ذا معنى شخصياً اكثر بالنسبة لي».

واستطردت الوزيرة الامريكية بالقول «اشعر بعزيمة اكبر للعمل على ضمان ان شر الهولوكوست لن ينسى ابداً».

واضافت اولبرايت التي زارت العاصمة التشيكية براغ مؤخراً في حديثها عن عائلتها اليهودية التي تقول انها لم تكتشف اصولها الا مؤخراً بعد توليها منصب الخارجية في ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وكانت مادلين اولبرايت ولدت في براغ عام ١٩٣٧ وغادرت تشيكوسلوفاكيا «انذاك» وعمرها لا يتجاوز العامين بصحبة والدها الدبلوماسي الذي اعتنق الكاثوليكية خوفاً من اضطهاد النازيين جوزيف كوربل.

واوضحت اولبرايت التي زارت ايضاً المقبرة اليهودية لمدة ربع ساعة ووقفت امام ما يسمى محائط الحنين» في كنيس «بينكاس» الذي كتب عليه اسماء ٧٠ الف يهودي قضوا في المحرقة النازية ابان الحرب العالمية الثانية انها زارت الكنيس لاول مرة قبل عام بصحبة السيدة الامريكية الاولى هيلاري كلينتون.

وقالت اولبرايت انها زارت المقبرة اليهودية في براغ في مناسبات عدة قبل ان تكتشف اصولها «ودائماً اعجبت برونقها واهميتها كرمز لغنى الحياة اليهودية هنا وعراقتها»، واشارت الوزيرة اليهودية الى ان جهلها بتاريخ عائلتها جعلها تهمل البحث عن اسماء جديها بين النقوش على حائط الحنين في كنيس «بيكناس» الذي ظل مغلقاً لفترة طويلة، ولكنها شاهدت اسمي جديها «لابيها ارنوست واولغاكوربل» في زيارتها الاخيرة. ●

معلناً احلال السلام وبدء مرحلة التنمية

المجلس الوطني السوداني يقر بالاجماع اتفاق السلام في جنوب السودان

الخرطوم – خاص

اقر المجلس الوطني «البرلمان» في السودان في جلسة طارئة اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة مع ستة فصائل جنوبية مسلحة بهدف انهاء الحرب في جنوب السودان، وقد حظيت الجلسة بحضور اعلامي كبير من ممثلي الصحف واجهزة الاعلام ووكالات الانباء المحلية والعالمية، ويشتمل المرسوم الذي سيصبح قانوناً بعد ان يوقعه الرئيس عمر البشير ويشمل على احكام تمهيدية ومبادئ موجهة اكدت ان السودان دولة متعددة الاعراق والثقافات والديانات والشريعة والعرف هما مصدر التشريع كما ان المواطنة هي اساس الحقوق والواجبات وتناول الفصل الثالث من المرسوم والمسائل المتعلقة بتوزيع السلطات وبين السلطات الاتحادية والولائية وكيفية حسم الخلافات بواسطة المحكمة العليا عند الاختلاف في تفسير الصلاحيات الولائية في مواجهة الاتحادية. وتناول الفصل الرابع مسألة توزيع الثروة ومصادر الايرادات للولاية الجنوبية فيما خصص الفصل الخامس لمجلس تنسيق الولايات الجنوبية وانشاء المجلس وتكوينه ولاختصاصاته بجانب اشتمال المرسوم في فصله السادس على احكام عامة تناولت الفترة الانتقالية واللجنة القومية لتوزيع الايرادات ومسألة الاستفتاء وكيفية تعديل المرسوم الدستوري الرابع عشر، اما المذكرة التفسيرية لمشروع قانون السلام فقد تضمنت التدابير الانتقالية بما في ذلك تشكيل اللجنة العسكرية الفنية ولجنة وقف اطلاق النار. واكد زعماء الفصائل الجنوبية الموقعة على اتفاق السلام بان اقرار الاتفاق من قبل البرلمان السوداني يعني لاحلال السلام وبدء مرحلة التنمية. وقال السيد اليسون مناني مقاي ان المرسوم الدستوري الرابع عشر يعزز الثقة بين الجنوب والشمال خلال المرحلة مبين ان الثقة ستؤدي الى تقوية وحدة البلاد.

واما دكتور رياك مشار وهو قائد اكبر فصيل فقد اعرب عن امله في تنفيذ اتفاقية الخرطوم للسلام واعتبر رياك في تصريح له المرسوم بانه بداية جادة لتنفيذ الاتفاقية مبيناً ان المرسوم حوى كل مضامين الاتفاقية التي جاءت لمعالجة مشاكل السودان بصورة عامة والجنوب بصفة خاصة. ●

عرض افلام إيرانية في مهرجان «اسرائيلي» دون علم مخرجها!!

اعلن المخرج الايراني محسن مخملباف ان افلامه الاربعة عرضت في مهرجان «اورشليم» دون ان يكون له علم بالامر. واضاف: ليس انا فقط بل جميع المعنيين بالامر لم يكونوا على علم بالموضوع.

وكانت اذاعة الكيان الصهيوني قد اعلنت في هذا السياق نقلاً عن المشرفين على مهرجان «اورشليم» ان عرض الافلام الايرانية جاءت اثر موافقة الشركة الاجنبية. وقال محسن مخملباف ان عرض هذه الافلام الاربعة في المهرجان يعد نموذجاً لاستغلال الفن سياسياً. وشجبت مؤسسة فارابي السينمائية ودائرة الشؤون السينمائية بوزارة الثقافة والارشاد الاسلامية في بيانين منفصلين عرض الافلام الايرانية في مهرجان «اورشليم» واصفة هذا العمل بانه قرصنة فنية لتشويه صورة الجمهورية الاسلامية الايرانية. ●

في لقاء مع الباحثة والمحللة السياسية أسماء بنت قادة الجزائرية حول «حوار الحضارات»:

«صموئيل هنتنغتون» يؤكد بان الصدام الحضاري بين الاسلام والغرب قادم

السبيل – خاص:

حوار الحضارات من الموضوعات التي تحظى باهتمام الاوساط الفكرية بصورة متزايدة، السبيل التقت الباحثة والمحللة الجزائرية اسماء بنت قادة حول هذا الموضوع وكان لها معها هذا اللقاء.

■ في ظل الظروف الراهنة، وبعد غياب الاتحاد السوفياتي، هل ثمة امكانية للحديث عن حوار حضاري بين الحضارة العربية الاسلامية والحضارة الغربية، ام ان الحديث سيكون عن احتواء حضاري او عن صدام حضاري؟

– منذ سقوط حائط برلين وانهيار المعسكر الشرقي وحرب الخليج، اضافة الى بروز الاسلام كقوة سياسية معارضة، بدأ التنظير لفلسفة استراتيجية جديدة صيغت في شكل رؤى مستقبلية هدفها الظاهر استشراف مرحلة ما بعد الحرب الباردة، ومن ثم ظهر سيل من الدراسات والابحاث طرحت من خلالها عدة فرضيات وتصورات للمرحلة المقبلة يمكن تصنيفها في ثلاث مجموعات، حيث ترى المجموعة الاولى ان التحولات الجارية على مستوى الواقع الدولي تشير باتجاه بلورة ثقافة عالمية موحدة ونموذج حضاري نمطي هو النموذج الغربي الذي فرض نفسه بقوة الامر الواقع، باعتباره التجسيد الوحيد للفكر الانساني العالمي من ارقى صورة، ويعتبر «فرانسيس فوكوياما» اشهر من عبّرت كتاباته عن هذه الاتجاه في مؤلفه الشهير «نهاية التاريخ والرجل الاخير» والذي ينتهي فيه الى ان الصراع الايديولوجي على مستوى النظام العالمي كمحرك للسياسات الخارجية وكعامل للصراع في العلاقات الدولية قد انتفى وان الليبرالية بابعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية قد حققت انتصاراً نهائياً ليس فقط في مواجهة الماركسية، ولكن في مواجهة اي فكر شمولي آخر، الامر الذي يستلزم تاكيد توجه النموذج الغربي نحو «العولمة» او «الكونية»، سواء في الجانب السياسي اي عموم او انتشار النموذج الغربي للديمقراطية، او في الجانب الاقتصادي اي الراسمالية، او في الجانب الثقافي المتعلق بالقيم، والذي يستهل عملية العولمة في تصور هذه المجموعة هي ثورة الاتصال والمعلومات التي ستؤدي الى اختفاء او تخفيف حدة الخصوصيات الثقافية، وتساعد على نشر ثقافة نمطية، عالمية موحدة، والتي تكون اقرب ما يكون طبقاً للنموذج الغربي، ويساند «زبيجنيو بريجنسكي» «فوكوياما» في هذا التصور في مقالاته المتسلسلة بدورية «Forigen Affairs» الامريكية تحت عنوان «الحرب الباردة: المراحل والنتائج».

والذي ينتهي فيه بعد دراسة كل الاحتمالات والمخارج الى انفراد طرف

امريكا تكثف مساعداتها للدول الفقيرة في سبيل احتوائها حضارياً

واحد اليوم بادارة شؤون العالم وهو «الولايات المتحدة الامريكية» التي أن تكثّف من مساعداتها الاجتماعية والاقتصادية كادوات لسياستها الخارجية ضمن أطُر من الاهداف الجيوستراتيجية الواضحة هذه هي ملامح لفلسفة الغد عند هذه المجموعة وهي تعكس في مجموعها تصور ما عبرت عنه في سؤالك بالاحتواء الحضاري، وهي تمثل رؤية استراتيجية عدوانية تقوم على الاعتداء الثقافي على كل ما هو غير غربي بروح عدوانية واضحة، اما المجموعة الثانية وعلى راسها «صمويل هانتينغتون» الذي توصل الى صياغة نظرية تقوم على التاكيد بان غياب العدو الشيوعي لا يعني زوال التهديد بالنسبة لامريكا، وان التحولات الجارية تدفع باتجاه مزيد من الوعي بالخصوصيات الثقافية للشعوب وليس باتجاه ثقافة عالمية موحدة، وسقوط الاتحاد السوفياتي لا يضمن بالضرورة انتصار الليبرالية وبان نهاية الحرب الباردة لا تعني اختفاء الصراع الايديولوجي في العالم، ولكن هذا الصراع سيكون بشكل صراع بين الحضارات في المستقبل وهو سيحل محل الصراعات التقليدية الايديولوجية والاقتصادية، والعدو المفترض كطرف ثان في هذا الصراع هو الاسلام، والاسلام هو الذي يحاول اليوم اثبات وجوده على الساحة العالمية كقوة ثقافية حضارية، وبما ان هذه القوة الثقافية محاطة بحدود دموية بتعبير «هنتنغتون» فان الصدام بين الحضارات واقع مستقبلاً اذا لم تبق اميركا والغرب في تأهب دائم كقوة ضارية تدافع عن الغرب ويساند «هنتنغتون» في نظريته كثير من الغربيين الذين راحوا يمهدون لتجسيد نظريته من بينهم «لورانس براون» في كتابه « الاسلام والرسالات» والذي يستخلص فيه ان للغرب عدواً واحداً هو الاسلام حيث يقول: «كانوا يخوفوننا باجناس مختلفة فيها الخطر على حضارتنا، لكن بعد الاختبار تبددت تلك المخاوف، فقد خوفونا باليهود وبالخطر الاصفر من اليابانيين والصينيين وبالخطر البلشفي، لكن كل هذا التخويف اضمحل لانه جاء عكس ما توقعناه، فقد صار اليهود اصدقاء لنا، ووجدنا ان البلاشفة حلفاء لنا، اما الشعوب الصفراء فهناك دول ديموقراطية تكفلت بمقاومتها، لكن الخطر الحقيقي الذي ما يزال كامناً هو خطر نظام «الاسلام» المتمثل في قدرته على التوسع والاخضاع في حيويته، انه الجدار الوحيد القائم في وجه الوجود الاوروبي...».

اما المجموعة الثالثة فانها تمثل مفكرين موضوعيين متصفين في احكامهم عن الحضارة الاسلامية مع محاولتهم وضع شروط ومناهج للحوار الواصل بين مختلف الثقافات والحضارات، ومن بين هؤلاء «فرانسوا بورغان» و «جسون اسبوزيتو» و«جيل كيبلي» لكن كتاباتهم لم تحقق الانتشار المطلوب، ولم يكن لها تاثير واضح بسبب بعدهم عن مصادر اتخاذ القرار ومعاهد التخطيط والدراسات الاستراتيجية ذات العلاقة المباشرة بالسلطة التنفيذية التي تعتمد اساساً على الدراسات المستقبلية التي يعدها امثال «فوكوياما» و«هنتنغتون».

■ يرى صمويل هنتنغتون ان النهاية الحتمية هي في صراع الحضارتين الاسلامية والغربية، دعينا نستوقف قليلاً عند ما ذكره «صمويل» لنتساءل:

١. هل ثمة دوافع خفية وراء ما قاله «هنتنغتون»؟

٢. الى اي مدى يمكن قبول ما قاله وفق المنهج العلمي القائم على استقرار الاسباب وتحليل الواقع، ومن ثم بناء نتائج او تنبؤات مستقبلية علمية؟

– ان المتابع لما كتبه «هنتنغتون» منذ سنتين قبل مقال «صدام الحضارات» ضمن كتاب «الموجة الثالثة»، والذي يؤكد فيه على ان الحقبة الحالية من التحولات الديمقراطية في العالم تمثل «الموجة الثالثة» من التحول نحو الديمقراطية في العالم الحديث وان ثلاثين دولة على الاقل قد تحولت الى الديمقرطية بين ١٩٧٤ – ١٩٩٠، بينما نجد ان كلمة الديمقراطية لا تكاد تظهر في مقاله الجديد الذي تحول فيه فجأة الى «شبنجلر» جديد، وبقراءة بسيطة قد يبدو للقارئ وكأن هناك تحولاً في تصور «هنتنغتون»، ولكن بعد قراءة متانية وتحليل عميق لما جاء في الكتاب والمقال، يجد ان الكتاب مقدمة للمقال، فالمقال اداة استراتيجية لتحقيق ما جاء في مضمون الكتاب، فنشر الديمقراطية بالمفهوم الغربي وحسب مصالحه الاقتصادية يتطلب القضاء على الاسلام كقوة سياسية معارضة وعلى الكنفوشية كتراث عريق لا يزال درعاً قوياً تتساقط امامه كل محاولة «للغربنة»، وعلى هذا الاساس لا بد من القضاء على ما يسميه «هنتنغتون» والغرب، ب المعارضون المتطرفون والمتشددون

فرنسا تمنع الكتب الفكرية الاسلامية المستنيرة من دخول فرنسا

الذين يسعون دائماً الى تقويض جهدهم، فتتخذ بذلك سياسات امنية مثل تلك التي اعتمدتها اوروبا الغربية، وتقديم مساعدات وقروض للانظمة الاستبدادية في العالم الاسلامي من اجل الحد من تنامي التيار الاسلامي وما يسمونه «بالاسلام السياسي» الذي سيعوق بناء الديمقراطية على النمط الذي يريده الغرب.

٢. ان «هنتنغتون» بوصفه مديراً لمعهد الدراسات الاستراتيجية بجامعة «هارفارد» مكلف منهجياً ببناء الحقيقة لا باكتشافها فهو مطالب بوضع الاسس النظرية التي تقوم عليها بالابعاد الاستراتيجية المرسومة مسبقاً والمتناسبة تماماً مع مصالح امريكا والغرب، فهو اذن يبني النتيجة ولا يستخرجها، فهو يوظف المنهج العلمي وفق ما يحقق مصالحه مثل التكنولوجيا تماماً والتي يمكن ان تستخدم للسلم او الحرب، ورغم ذلك فان هناك عوامل خفية يبقي عليها «صمويل هنتنغتون» في تحليلاته ولا يظهرها قصداً في المقال، من بينها العنصر الديموغرافي، حيث يؤكد الديموغرافي الفرنسي «جون بورجوابيشا» في الدراسات التي قام بها انه يتوقع بان عدد المسلمين في العالم سيمثل سنة ٢١٠٠ نسبة ٤٠٪ من بين ديانات وسكان العالم، وهو عدد معبّر من الناحية السياسية اضافة الى ان المجتمعات الغربية تدخل مرحلة الشيخوخة، مع عوامل اخرى مثل كون ٥٥٪ من الادمغة في العالم اصلها من العالم الثالث، والخطر الذي يهدد امريكا من صعود اليابان كقوة اقتصادية مخيفة، وهذه كلها كعوامل مجتمعة تخيف الغرب وتدفع بامثال «هنتنغتون» الى رسم سيناريوهات للمستقبل تحذر الغرب من ان وهم اليوم هو حقيقة الغد.

■ ما هو تعليقك على ردود الفعل على هذه المقالة؟ هل كانت مناسبة ومقبولة؟ هل كانت موضوعية وبالحجم الطبيعي؟

– لا يمكن ان ننفي بان المقالة مثيرة، وهي في مستوى موجة الجدل الذي اثارته لدى مختلف النخب الفكرية والثقافية، اما الردود فلقد كانت موضوعيتها نسبية حسب توجهات وانتماءات تلك النخب، وما يمكن قوله هو ان اختلاف الثقافات ليس بحد ذاته مصدراً للصراع، لكن الدفاع عن القيم الثقافية من الممكن ان يؤدي الى صراع كرد فعل على الاستفزازات الثقافية.

■ اين موقع حوار الاديان من حوار الحضارات؟

– باعتبار الفكرة الدينية هي المركب لكل العناصر المكونة لاي حضارة، بحيث تمثل المبررات القوية التي تضع الانسان في حالة من التوتر النفسي والعقلي بحيث تؤدي الى الدخول في اولى مراحل البناء الحضاري وتوجهه، وتضع لها خصوصياتها ومميزاتها وبالتالي فان كل حضارة تتكون من عدة عناصر تتفاعل فيما بينها وتتركب عن طريق الفكرة الدينية، قد تكون هذه الفكرة الدينية هي الاسلام او المسيحية او اليهودية او اي مذاهب وضعية اخرى تقوم على عقيدة محددة او يمتد تاثيرها ويتسع اتساع الفكرة الدينية، وعلى هذا الاساس ليس هناك فرق كبير بين حوار الحضارات وحوار الاديان، لان الدين او الايديولوجيات او المذهب الوضعي هو الذي يعطي للحضارة لونها وخصائصها.

■ كيف تنظرين الى موقع الاقليات المسيحية في بلادنا في مقابل الاقليات المسلمة في امريكا واوروبا ولا سيما فرنسا؟!

– ان غير المسلمين في المجتمع الاسلامي اليوم يعتبرون مواطنين من الدرجة الاولى وليس في نصوص القرآن والسنة قيد من اي نوع على حق غير المسلمين في ممارسة شعائرهم، فاعتراف القرآن باصحاب الديانات الاخرى والتوجيه الالهي الداعي الى التعامل معهم بالبر والقسط يستلزم احترام حقوقهم على كل المستويات، وهو وضع يقابله احوال سيئة تعيشها الاقليات المسلمة خصوصاً في فرنسا، حيث لم يعط الى الآن مكانة رسمية كباقي الاديان الاخرى المعترف بها، اضافة الى منع اقامة مدارس اسلامية من جهة وحظر اي مظهر من مظاهر الاسلام في المدارس العامة كقضية الحجاب في فرنسا والتي بقرار وزاري جاءت حيث منعت الحكومة الفرنسية النساء المسلمات من الالتزام بما يعتبر نصاً قطعياً في الاسلام، مع توظيف الاعلام المضلل، ومنع الكتب الفكرية الاسلامية من الدخول الى فرنسا وحددت بكتب الشيخ الغزالي والقرضاوي والمودودي وابو الحسن الندوي..الخ كل ذلك لتحقيق ابعاد سياسية ان الغرب لم يفرق بعد بين الثقافة والسياسة، ويطلب من المسلمين ان يفرقوا بين الاسلام والاسلام السياسي. ●

الكاتب والمفكر الاسلامي فهمي هويدي يتحدث عن الحركة الاسلامية.. الهموم.. والافاق

قوى التحرر الوطني الحقيقية في العالم العربي والاسلامي الان هي الحركة الاسلامية



■ اجرى الحوار: غسان ابو حسين

يمثل الكاتب الصحفي والمفكر الاسلامي فهمي هويدي نمطاً متميزاً من الاقلام الحرة التي رصدت عبر سنوات عدة حالات مختلفة من الاحداث السياسية التي شهدتها المنطقة.

وقد شكلت الحركات الاسلامية في النصف الثاني للقرن الحالي واقعاً جديداً من نموذج الحركات الاصلاحية في العالم العربي والاسلامي، في هذا الحوار محاولة بسيطة للوقوف على هذا الواقع واستشراف افاق مستقبلية.

■ المتأمل لساحة الفعل الاسلامي الحركي على صعيد نماذج المشاركة السياسية في العالم العربي والاسلامي يلحظ بان رفضاً من الاخر المتمثل احياناً في السلطة «النظام او الجيش» لهذه المشاركة السياسية وان هناك اقصاء لهذه التجارب بالتحجيم في الانتخابات او الانقلاب على صناديق الاقتراع او حتى اللجوء للقوة.. وهذا يمكن ان يدفع لاستخدام الخطاب غير السلمي. كيف يمكن النظر لهذا الامر؟!

– الحقيقة في العمل الاسلامي او الحركات الاسلامية يصعب كثيراً اطلاق احكام عامة، فليس هناك وجهة نظر واحدة تغطي الحالة الاسلامية من الجزائر الى اليمن، كل بلد له خصوصياته، والعالم العربي الاسلامي يستمد خصوصيته من الواقع، لكن احياناً لا يكون واضحاً امامك ما يجب ان تفعله ويكون واضحاً لديك ما لا يجب ان تفعله.

عندما اقول انه لا ينبغي [illegible] السياسي فلا بد ان تظل ملتزماً بقواعد التغيير السلمي التزاماً استراتيجياً وليس تكتيكياً.

ان تلجأ الى العنف، هذا ما لا ينبغي ان تفعله، فتتنازل عن التغيير السلمي، وقد علمتنا تجارب كثيرة في نصف القرن الاخير، ان اكبر خطأ للعمل الرسالي الاسلامي هو اللجوء للعنف.

اما ماذا ينبغي ان تفعله، ان تشارك مثلاً في الانتخابات او لا تشارك، ان تدخل في نقابات او لا، فهذه مسألة تترك لتقدير وحسابات كل حركة اسلامية حيث وجدت.

فهنا في الاردن مثلاً يوجد خصوصية مختلفة عن اليمن وعن الجزائر. الوضع وعلاقته بفلسطين، وعلاقته بالتركيبة السكانية وخصوصية علاقة الحركة الاسلامية بالسلطة، وعلاقتها بالحياة السياسية بشكل عام، هذه مسألة لا يمكن تعميمها على بلد آخر.

ما اريد ان اخلص اليه، انه يوجد لدي اجابة واضحة لما ينبغي ان لا تفعله الحركة الاسلامية، ولكن ليس لدي اجابة لما ينبغي ان تفعله في موازنتها وحساباتها الداخلية.

■ الحركات الاسلامية في العالم العربي وخصوصاً انها [illegible] الاسلامية مطالبة بان تنحو منحى المصالحة مع الانظمة لان حالة الاحتقان التي كانت قائمة ما بين الحركات الاسلامية والانظمة ادت الى استنزاف الطرفين ولم يكن هناك كاسب في هذه العلاقة وبالتالي اصبح المطلوب من الحركات ان تبادر الى هذه المصالحة دون الارتهان بل تهدئة نقاط التفجر بين الطرفين. ما رأيك بذلك؟

– ايضاً هذه نقطة مختلفة من مكان لاخر، فأولاً هنالك فرق بين المصالحة والمشاركة، فيمكن ان تشارك دون ان تصالح، كما ان هناك ايضاً خطوط حمراء، فحتى المشاركة او المصالحة يمكن ان تضعك عند خطوطاً حمراء.

لما تجد ان السلطة يمكن ان تتخذ مواقف تتناقض مع اصول لديك، فالمصالحة تعني هنا انتحارك سياسياً وتاريخياً، والمسألة لا بد ان تختلف من سلطة الى اخرى، ولكن يبقى من الضروري لدى اي عمل سياسي ان يكون واضحاً ما هي الحدود التي يقبلها او لا يقبلها المشارك في العمل السياسي.

ففي الخطاب الفقهي الاصولي.. هنالك اصول وفروع، حين يصل الامر الى الاصول ينبغي ان يكون موقفك حاسماً من السلطة.

كما قلت هذا يختلف من بيئة الى اخرى مع ملاحظة ان كلمة المشاركة هي ادق من كلمة المصالحة.

■ ولكن يطرح البعض ان الاخر «السلطة» لن يسمح حتى للحركات الاسلامية الاصلاحية بالمضي في مشاركتها في العمل العام والسياسي حتى نهاية الشوط لانها تنافسه على شعبيته في الشارع العام، وبالتالي تلجأ السلطة الى تحجيمها والتضييق عليها، ولا تدع لها الفرصة للعمل بحرية في فضاءات العمل السياسي فهل يمكن البحث عن فضاءات اخرى؟ واين يمكن تلمسها؟

– من الضروري التأكيد في كل مرة ان هذا الامر يختلف من حالة الى حالة والمنشغلون بالعمل الاسلامي لا بد ان يتهيئوا دائماً [illegible] «للايمان بضع وسبعون شعبة» فابواب العمل الاسلامي لا حدود لها.. ينبغي ان لا ينسحب الانسان المسلم اذا كان يستطيع منها، ولكن اين يقف؟

فمثلاً في تركيا في المرحلة الكمالية التي كانت اشد عنفاً على الاسلام تحرك الناس على مستوى الطرق الصوفية، حصلت فرصة بعد ذلك فظهر كيان سياسي.

ينبغي على الطرف الاسلامي ان لا ينسحب وخصوصاً في ظرف تاريخي في حالة اسلامية معينة، وليس في كل الحالات. لكن هناك شعور اسلامي متنام حضارياً وسياسياً بأن هنالك فراغاً في المنطقة، والقوى الحقيقية في العالم العربي والاسلامي، بل قوى التحرر الوطني الحقيقية الان هي الحركة الاسلامية فلا تستطيع ان تنسحب الان تحت اي ذريعة، لكن المهم هو ان تشترك مع من؟ والى اي مدى؟ وعلى اي جبهة؟

■ نريد التوقف هنا عند النماذج القائمة كالنموذج الايراني القائم على ثورة الشعب او النموذج السوداني القائم على الوصول الى السلطة ليس عن طريق الدبابة ولكن بالتحالف مع العسكر وكان لدينا التجربة التونسية التي قامت بطرح الية للوصول عن طريق الديمقراطية او حتى التجربة التركية، والجزائر كذلك من المشهد البانورامي للتجارب القائمة، يتبدى لنا احياناً الوصول الى السلطة لا يمكن ان يكون عبر المشاركة او تحت السقوف التي تصنعها السلطة؟

– لدي تحفظ على مسألة المشاركة بهدف الوصول الى السلطة، هذه الرؤية تحتاج الى اعادة نظر، فأحياناً تشارك كي تشكل قوة ضغط واحياناً المشاركة التي تتم بهدف تشكيل قوى ضغط توسع من قاعدتك، اكثر من استهدافك لعملية الوصول الى السلطة.

انا صاحب مشروع نهضوي وليس صاحب حزب، واظن في مصر هنالك تفكير الآن في هذا الموضوع مرة اخرى على الاقل بين المثقفين يتناول طرح مفاده مشاركتك لا تستهدف بالضرورة الوصول الى السلطة، وانما تشكيل قاعدة واسعة من قوى الضغط التي امكانية تصويب مسيرة السلطة، خصوصاً ان الاستغراق في فكرة الوصول الى السلطة والانشغال بالانتخابات وغيرها ضيّع جزءاً مهماً من مساحة العمل الرسالي وهذه مسألة مهمة.

انكر مرة كتبت عن الاسلام الاجتماعي مستحضراً مصطلح الاسلام السياسي، وهنا اشير الى اهمية ان يدرك الطرف الاسلامي انه ليس فقط حزباً سياسياً، بل لديه مشروع اكبر من السياسي واكبر من الانتخابات سواء برلمانية او نقابية، وهنا قد نكون بحاجة الى تفكير اخر ونظرة نقدية للممارسات التي تمت وجعلت العمل الاسلامي

على الحركة الاسلامية ان تدرك انها ليست فقط حزباً سياسياً بل مشروع اكبر من السياسي واكبر من الانتخابات البرلمانية او حتى النقابية

السياسي ينفصل عن العمل التربوي وبالتالي يحدث فراغاً مهماً جداً.

حينما تسألني مثلاً هل تدخل الانتخابات وتأخذ اغلبية، ام تربي الناس، اقول لك اربي الناس، فالاغلبية في الانتخابات ستأتي يوماً ما. فقضيتي الاساسية تربية الناس وهذا شيء اجتماعي تربوي اصيل تم تجاوزه.

■ لكن هل النظرة بهذه الحدية، اما ان تمارس هذه الحركات عملاً تربوياً او سياسياً؟

– لا طبعاً. ليست المسألة بهذه الصورة إما هذا او ذاك، يجب ان تكون المسيرة متوازنة، والذي اخل بالتوازن ليس فقط قصور في التفكير الاسلامي وهذا حاصل، بل ضغوط الانظمة كذلك، ولدينا مثال في مصر مثلاً حينما تظل حركة الاخوان المسلمين تقمع من سنة ١٩٤٨ وحتى سنة ١٩٩٨، فلا بد في وقت من الاوقات ان تنشغل في الدفاع عن نفسها، وبالتالي تدافع عن التنظيم وليس عن المشروع.

■ اي ان البقاء يصبح هو الغاية؟

– هنا اقول ان الظرف السياسي يشكل احياناً عنصراً ضاغطاً يعمق من الخلل في توازن حسابات الحركة الاسلامية.

■ لكن هناك حراكاً اجتماعياً فالبيئة المحيطة ليست ثابتة، فاذا كنت قد قدمت بعداً معيناً في فترة ما «كالسياسي مثلاً» ولكنك بقيت مقموعاً لا تستطيع ان تطرح المشروع الذي تعمل له..

– يرد على ما طرحته نقطتان: النقطة التي مررنا عليها سابقاً انه ليس من المطلوب اعتزال السياسية وانما ان تتوازن ولا يختل هذا التوازن اثناء المسير.

ثم «النقطة الثانية» انه آن الاوان لاعادة التفكير في اساليب العمل الاسلامي بمعنى ان الصيغة التقليدية هي ان تأخذ جماعة «معينة» الاسلام كله مقاولة واحدة فتعمل في التربية والاعلام والسياسة، والسؤال هنا الذي لم يتم على الساحة الاسلامية «هل نفكر في التفكيك ولا اقول الخصوصة بمعنى ان لا نضع الاسلام كله في سلة واحدة؟».

يمكن لو اننا فكرنا في هذا المنحى ان يكون هنالك مستويات متعددة أناس يعملون في المشروعات التربوية وآخرون في مشروعات اخرى.

■ وهذه المستويات تكون على نطاق البلدان والجغرافيا؟

– ليس لدي رأي نهائي في الموضوع، ما أقوله اننا بحاجة للتفكير في المسألة سواء في هدف العمل الاسلامي «الوصول للسلطة او تصويب مسيرة السلطة، وكيفية احداث التوازن المطلوب في الاداء السياسي وغير السياسي منه التربوي والاجتماعي، ثم نطرح مزايا وعيوب فكرة الاختصاص، وهذه النقطة الثالثة بمعنى انه يمكن ان اكون مشغولاً في وقت من الاوقات بمسألة العمل السياسي او الزعامة انا مثلاً من الناس الذين لم يفكروا طوال عمرهم بمسألة الزعامة واجد في الكلام الذي ابثه افضل من اي شيء اخر.

ولكني اقول نحن نحتاج الى تفكير والاشكال هنا ان التفكير محاصر بتلاحق الاحداث، وليس لدينا عقلية نقدية لسيرتنا. مثلاً بمناسبة مرور ٦٠ عاماً على نشأة الجماعة في مصر صدر عدد من المجلة، ولم يكتب احدهم فيها كلمة نقد او شيء فيه مراجعة، وهذه ليست مشكلة الحركة الاسلامية فقط بل مشكلة الحياة السياسية في عالمنا العربي «لا احد يراجع احداً» فحينما نتكلم عن الحركة الاسلامية نتكلم عن الحركة الاسلامية كما نتمناها، ويجب ان تكون لدينا الشجاعة للمراجعة ونقد الذات، لانه لا يتوافر لدينا هذا النقد، فهذه الاسئلة التي نتناولها اسئلة معلقة.

■ بعض الكتاب من داخل الحركة الاسلامية [illegible] يوجهون انتقاداً ولينا للحركة الاسلامية مفاده بان هذه الحركات قد نشأت في بدايتها على اساس تغيير الواقع، الا انها كرّست الواقع الذي دعت الى تغييره؟

– اظن انه ليس هنالك شواهد تدل على ذلك، ما المقصود بتكريس الواقع؟ انت اذا شاركت في الواقع اتهمت بالتكريس، واذا قاطعت الواقع فانت ترفض التجربة الديمقراطية، ما هو الحل الذي تبتغيه، هذا رأي ينفرد به بعض الكتاب الذين يحاكمون الحركة الاسلامية والذين اظنهم ليسوا بقضاة عادلين.

■ هنالك من يطرح النموذج الاردني مثالاً على ذلك؟

– لنفترض مقولة الاردن، واقول ان هذا يؤكد ما دعوت اليه، وهو النظر لكل حالة اسلامية في بلد ما في ظل خصوصيته، في الاردن مثلاً الحركة الاسلامية كانت علامة في استقرار البلد، الاردن كانت امام تجربتين سوريا ومصر، فانت امامك دروس اين يذهب الناس؟ نحن لا نتكلم بالمطلق، تعال وضع الحركة الاسلامية في الاردن في ضوء خيارات سياقها التاريخي، مصر لها تجربة وسوريا كذلك، وامامك واقع لا بد من التعامل معه.

في ظل كثير من المعطيات ربما كان الحفاظ على الكيان مفيد للطرفين، حيث حمت الحركة نفسها وحمت الكيان من الانفراط.

المسألة يجب ان ينظر اليها بمعيار الموازنة بين حد المصلحة والمفسدة، ولا باس مقابل وجود التحدي التاريخي ان يكون لديك موازنات هي ليست مطلقة، شريطة ان لا تكون على حساب الاصول لديك التي عليك ان تظل ملتزماً بها.

ساحة العمل السياسي واسعة وتحتمل موازنات من هذا القبيل وبالتالي لا استطيع اعتماداً على النموذج الاردني ان اقول على كل حركة اسلامية في العالم العربي والاسلامي ان تحذو حذوه.

الاصوب والالق هنا ان تناقش كل حالة اسلامية على حدة، ولذلك انا حذر في اطلاق تعميمات.

من حق كل بلد ان يجري موازناته، وفي السياسة كما في الفقه والاصول التحدي الحقيقي ليس ان تختار بين الحلال والحرام، او بين الجيد والردي، بل التحدي الحقيقي هو ان تختار بين السيء والاسوأ، والردي والارداً، لان الإشكال هنا في الموازنات، وهذا صلب السياسة.

■ مرت الحركة الاسلامية في فترة السبعينات والثمانينات بفترة «صحوة» هل تعتقد باننا الان تجاوزنا هذا المصطلح او لنقل المرحلة؟ والى اين تجاوزناها؟

– لا احد يستطيع ان يعطي تقييماً دقيقاً للحالة الاسلامية في اغلبية البلدان العربية، من المفارقة انه حين تخسر الحركة الاسلامية مقعدين في الاردن يقال بأن الصحوة الاسلامية انحسرت، والجماعة الاسلامية في الباكستان حين تخسر عدداً من المقاعد فيقال عنها نفسي الشيء، لكن حينما يأخذون الاغلبية في تركيا لا يوضع هذا في الاعتبار.

الموضوع هو ان اكثر بلدان العالم العربي لا تتوفر لها الشفافية التي تمكن من قيام الحجم الحقيقي لاي قوة سياسية، فالذي يقول انها انحسرت او فشلت يرى من زاوية، هنالك بعض الناس يقولون لك على سبيل المثال ان جبهة الانقاذ في الجزائر لم تعد قائمة، اذاً لماذا يمنعونها من العمل السياسي؟ [illegible] التي يمكن ان يقال بسببها انها تعيش مداً او جزراً. وبالتالي الذين يقرأون انجسار الحالة يرون جانباً من الصورة والذين يتحدثون عن استمرار الصحوة يرون جانب اخر، وليس امامنا مقياس حقيقي للاختيار. كما ان هذه المقولة تطلق احياناً بمعايير انتقائية. مثلاً تأتي الى الضفة الغربية فيقال لك ان الاسلاميين خسروا انتخابات جامعة بيرزيت اذا تراجعوا، وغداً في غزة يفوزون.. ما الذي يحدث؟ وكيف يمكن ان نقيس؟

اذاً الحركة الاسلامية تحاكم بأحكام مطلقة وكثيراً ما تكون سلبية.

الحركة الاسلامية تُحاكم بأحكام مطلقة وكثيراً ما تكون سلبية

الملصق الصهيوني مظهر الحقد التاريخي، ودليل «السلام» الزائف

■ احمد سالم

ربما لا نحتاج الى ادلة كي نقول ان الصهاينة الد اعداء للمسلمين، ولا نحتاج الى شواهد كي نقتنع الف مرة ان هؤلاء الحاقدين هم اكثر عداوة للعرب، فاذا كان «السلام» الفاشل هو الدليل القريب على استحالة التعايش مع عصابات امتهنت القتل والاحتلال والعدوان، فان الملصق الصهيوني الذي يتطاول على القرآن الكريم ويمس شخصية الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم هو الدليل الاقرب على قذارة النوايا الصهيونية.

الملصق الصهيوني لم يفاجئ الامة الاسلامية التي تعرف جيداً عدوها التاريخي واساليبه اللئيمة، بل ان تاريخ الصهاينة الذي هو تاريخ الحقد ضد كل ما هو اسلامي وعربي سار على هذه الوتيرة العدائية التي تضمنت كل اساليب اللؤم، لكن كيف نستطيع ان نقتنع بالروايات التي يروجها اصحاب «غصن الزيتون» حول امكانية قيام دولة فلسطينية بهذا المستوى من الاستسلام وتبرير اماتة مقدساتنا الاسلامية بهذه الطريقة الوقحة عندما يفترضون ان هناك صهاينة متطرفين يحاولون ان يستنزفوا عملية السلام المزعومة.

إن القول بأن هذا العمل الصهيوني هو من مسؤولية المستوطنين المتطرفين وحدهم هو محض كذب، لأن نتن ياهو لا يقل صهيونية وحقداً عن هؤلاء المستوطنين ثم من الذي ضرب اتفاقيات السلام عرض الحائط وتحدى الارادة الدولية من اجل فتح مستوطنات جديدة سواء في جبل ابو غنيم او في مناطق الضفة الغربية؟

أليس المسؤول عن ذلك نتن ياهو الذي يصر على توسيع برنامج الاستيطان وهو الذي أسس وزارة جديدة لهذه المهمة ووضع على رأسها اخطر ارهابي صهيوني مارس جريمة القتل في «صبرا وشاتيلا» باسوأ ما يكون الاجرام وهو «اريل شارون»؟

أليس المسؤول عن ذلك صاحب كتاب «مكان بين الامم» الذي يلخص نظرية الاحتلال والتفوق العسكري والتوسع على حساب الارض العربية والاسلامية؟

ان كل صهيوني على وجه الارض يؤمن بالقتل وباباحة دماء المسلمين وأموالهم واعراضهم، ولكن كتبهم الدينية صريحة في هذه الدعوة العنصرية الفاشية.. فلماذا يحاول المهرولون وراء السلام الزائف ان يسطحوا وعي الامة، ويخترقوا موقفها الصامد بوجه هؤلاء الغزاة؟

ان «السلام» لا يمكن ان يؤدي الى اعادة حق مغتصب، لان الصهاينة لا يؤمنون بهذا الحق مطلقاً، نعم «السلام» يؤدي الى هذه المهزلة التي يريد ان يرقعها المهرولون عبر تبرئة الصهيوني «نتن ياهو» و«شارون» واتهام بعض المستوطنين بالتطرف.

ما هذا المنطق الخرافة الذي يقول اصحابه ان الصهاينة يمكن ان يصبحوا في يوم وليلة «حمامة سلام»؟ وهل يمكن ان يتحول الطبع المفترس الدموي الذي يتحكم بسلوك الصهاينة الى شيء اخر مغاير؟

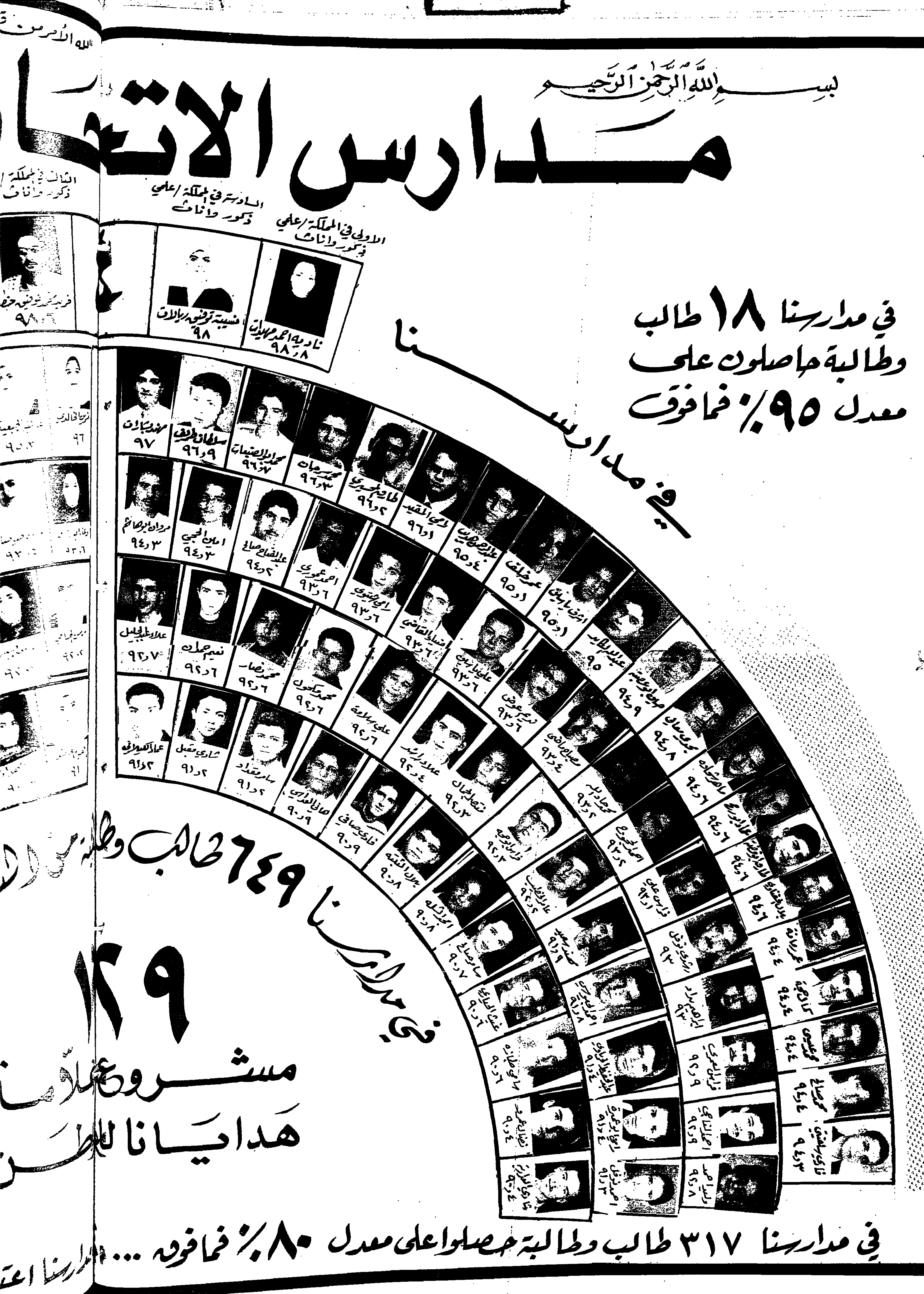
لقد عرض الصهاينة لنا كل حقدهم الاسود وكان رد الشعب الفلسطيني واضحاً داخل الاراضي العربية المحتلة واذا كانت الامة الاسلامية تمتلك ارادة التحدي لمواصلة الصراع لاقتلاع جذور الصهاينة الفاشيين، فان الذين يمارسون عملية تخدير الامة عبر مقولات فارغة اصبحوا عامل الضعف الخطير في حقوق الامة، ولما كان العدو الداخلي اخطر بكثير من العدو الخارجي في مرحلة عصيبة للغاية في تاريخ الامة فان الخطوات الاولى في مواجهة الحقد الصهيوني تبدأ من داخل جبهة الامة، تبدأ من حيث يتلخص موقفنا من الذين يمدون ايديهم للصهاينة وهم يعلقون اللملصقات على جدران مدينة الخليل. ■

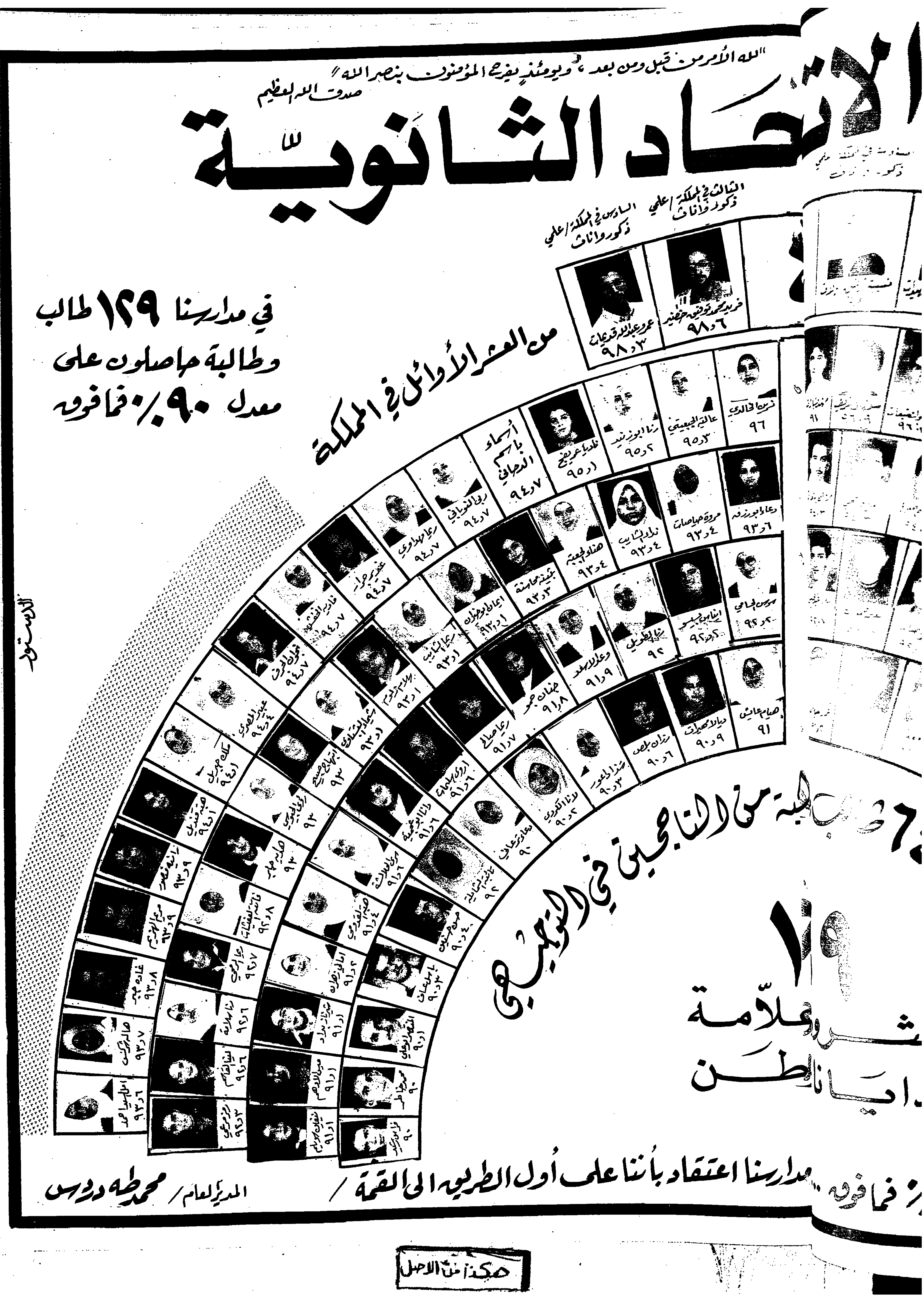
شرخ في العلاقات العربية بسبب مؤتمر الدوحة الاقتصادي

بعد ان دخلت الولايات المتحدة الامريكية على خط المواقف العربية المتباينة في وجهات النظر حول مبررات انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي من المقرر ان يشارك فيه الكيان الصهيوني، باعلان الادارة الامريكية رئاسة وزيرة الخارجية اولبرايت للوفد الامريكي المشارك، اتسعت حدة الاختلاف بين الدول العربية وعلى وجه التحديد داخل دول اعلان دمشق فقد اصطفت دولتان خليجيتان هما العربية السعودية والامارات العربية المتحدة الى جانب الموقف السوري الداعي الى الغاء مؤتمر الدوحة بسبب تطورات عملية السلام وتعنت حكومة بنيامين نتنياهو وتفاقم الوضع في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

ولان تبعات توقف المفاوضات قد فرض واقعاً جديداً ازاء الحديث عن عقد مثل هذه المؤتمرات، فقد انعكس ذلك على العلاقة بين سورية وقطر على وجه التحديد، ففي الوقت الذي اعربت وسائل الاعلام السورية عن «الذهول» من اصرار قطر على استضافة المؤتمر، شنت الصحف القطرية هجوماً عنيفاً على الموقف السوري واعتبرت ان «تحرير الجولان لا يبدأ من الدوحة وانما من «دمشق»» ومع ان امير قطر قد اكد ان بلاده عازمة على الوفاء بالتزاماتها استضافة المؤتمر على الرغم من معارضة العديد من الدول العربية، الا ان هناك اتصالات عربية غير معلنة تقودها مصر للاتفاق على مقترحات بتأجيل عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادية الى شهر حزيران من العام القادم كحل وسط بين اصرار قطر على عقد المؤتمر وبين دعوة سورية الى الغائه. وفي حال التوصل الى هذه الصيغة فان قراراً عربياً موحداً قد يعلن خلال اجتماع مجلس الجامعة العربية الذي سيعقد على مستوى وزراء الخارجية في ايلول المقبل. ■

هكذا من الاصل


هكذا من الاهل
بسم الله الرحمن الرحيم
مدارس الات
الاولى في المملكة/علمي ذكور واناث
نادية احمد مهيدات ٩٨٫٨
ذكور واناث
في مدارسنا ١٨ طالب وطالبة حاصلون على معدل ٩٥٪ فما فوق
في مدارسنا
في مدارسنا ٦٤٩ طالب وطالبة
٢٩
مشروع
هدايانا
في مدارسنا ٣١٧ طالب وطالبة حصلوا على معدل ٨٠٪ فما فوقه ...



هكذا من الأصل

السبيل
العدد (١٩٠) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٩ تموز - ٤ آب ١٩٩٧م

الاقتراحات الامريكية دون السقف الاسرائيلي

حنان بورات: مفاوضات الحل النهائي لن تضيف اكثر من ١٠٪ من مساحة الضفة للفلسطينيين

كتب: صالح النعامي

تشهد العاصمة الامريكية واشنطن اتصالات مكثفة بهدف استئناف المفاوضات على المسار الاسرائيلي الفلسطيني وسط الحديث عن اتفاقية «رزمة» تعدها الولايات المتحدة لتكون الاساس الذي تستند اليه الاطراف المعنية في مناقشاتها للقضايا مدار الخلاف وخصوصاً ما يتعلق بالاستيطان وحجم اعادة الانتشار والشروع او عدم الشروع في مفاوضات الحل النهائي، الدكتور صائب عريقات رئيس الطاقم الفلسطيني المفاوض الموجود في واشنطن اكد ان الخارجية الامريكية منشغلة الان بالاعداد لهذه الاتفاقية، في نفس الوقت ارسل بنيامين نتنياهو سكرتير الحكومة داني نافيه الى واشنطن على رأس وفد من كبار موظفي مكتب نتنياهو والخارجية الاسرائيلية، وكما اوضح نافيه ان الزيارة توحي الى تمكين اسرائيل من عرض مقترحات تقنع الفلسطينيين باستئناف المفاوضات. لكن كلا من نتنياهو ونافيه اكدا ان الموقف الاسرائيلي ثابت ويرفض بالمطلق المقترحات الفلسطينية، فقد عقب نتنياهو على قرار الامم المتحدة الذي يدين الاستيطان اليهودي قائلاً: «ان السنوات الثلاث التي بقيت من ولاية حكومتي لن تشهد طفرة استيطانية في القدس فحسب، بل في كل شبر من الضفة الغربية ولن يفيد العرب مثل هذا القرار. على صعيد آخر نجح مبعوث الاتحاد الاوروبي للشرق الاوسط «ميجلو مارتينوس» في تنظيم لقاء بين الرئيس عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، وبدلاً من ان يطلع الاسرائيليون الجانب الفلسطيني على مقترحات لاستئناف المفاوضات اكد ليفي انه مصر على ان يطلعه عرفات على الخطوات التي تنوي السلطة الفلسطينية القيام بها ضد كوادر من الشرطة الفلسطينية الذين يتهمهم الشاباك الاسرائيلي بالتخطيط لتنفيذ هجمات ضد اهداف اسرائيلية في الضفة الغربية.

اجواء ضغط

لقد كان واضحاً ان كثافة التحركات العسكرية الاسرائيلية في الخليل التي رافقتها تهديدات مباشرة من كل من بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه قد اسهمت في اقناع الجانب الفلسطيني بضبط الامور بسرعة، كما افلحت بشكل خاص في استغلال الاتهامات الموجهة للشرطة الفلسطينية، وجندت الولايات المتحدة للضغط على السلطة حيث كان الغرض الواضح استنزاف السلطة واجبارها على تقديم تنازلات سياسية بموازاة استعادة التنسيق الامني وقد ادى تشابك كل هذه الظروف الى عقد اتصالات مكثفة بين كل من الدكتور نبيل شعث عن الجانب الفلسطيني واسحق مردخاي عن الجانب الاسرائيلي وقد ادى تواصل هذه اللقاءات الى خلق انطباع عام بان الجانبين غير معنيين باستمرار الجمود القائم، من جهة ثانية فقد ذكرت مصادر اسرائيلية ان الحكومة المصرية لعبت دوراً كبيراً في الضغط على السلطة الفلسطينية وخصوصاً فيما يتعلق باحداث الخليل، وقد نقلت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عن داني نافيه قوله: «ان اسرائيل مرتاحة للخطوات التي اتخذتها الحكومة المصرية مؤخراً خصوصاً فيما يتعلق بعودة الاتصالات مع الفلسطينيين والعمل من اجل تهدئة الاوضاع في الخليل» وقد لمح مستشار نتنياهو السياسي الى ان الحكومة الاسرائيلية ابلغت حلفاءها في الكونجرس والادارة الامريكية بضرورة تحذير مصر من العودة لتشجيع الجانب الفلسطيني على التمرد على حد قوله.

حدود التدخل الامريكي

الدكتور غسان الخطيب استاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت وعضو الوفد الفلسطيني المفاوض سابقاً يشك في امكانية قيام الولايات المتحدة بطرح مبادرة خاصة بها مذكراً انه منذ ان بدأت الاتصالات الاسرائيلية الفلسطينية بشكل رسمي فقد امتنعت الادارة الامريكية عن القيام بمثل هذه الخطوة. وهو ما اكده الدكتور علي الجرباوي استاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت الذي قال: ان الولايات المتحدة غير راغبة وغير قادرة على فرض وقف الاستيطان على حكومة نتنياهو، ولو كان ثمنه استئناف مفاوضات السلام بين الجانبين الا انه بالاستناد الى نتيجة الاتصالات التي اجراها شعث مع مردخاي وليفي فان المسؤولين الاسرائيليين يتحدثون عن ما يسمونه بخطوات «بناء الثقة» بين الجانبين كتعويض اسرائيلي للفلسطينيين مقابل التسليم باستمرار الاستيطان اليهودي، ومن بين هذه الخطوات تشغيل مطار وميناء غزة والممر الامن في حين يطلب من الجانب الفلسطيني استئناف التنسيق الامني على كل المستويات، وفي جميع الاتجاهات. ويطمح نتنياهو في اقناع الطرف الفلسطيني بالخوض في مفاوضات الحل النهائي مع تعليق تنفيذ اسرائيل لالتزاماتها الخاصة بالحل المرحلي، وهنا تجدر الاشارة ان هناك اجماعاً اسرائيلياً خلف نتنياهو في هذا الموقف حتى من اكثر كتل الائتلاف الحكومي تطرفاً. وكما يقول حنان بورات رئيس كتلة حزب المتدينين الوطنيين «المفدال» في الكنيست فانه اذا كان الفلسطينيون يسيطرون على ٣٠٪ من مساحة الضفة الغربية فان مفاوضات الحل النهائي لن تضيف اكثر من ١٠٪ من مساحة الضفة للفلسطينيين، ويوجد في اسرائيل من يعتقد ان اتفاقية الرزمة التي قد يطرحها الامريكيون تعتمد بشكل اساسي على خطوات بناء الثقة، التي تعرضها اسرائيل مع ان المستويات العسكرية الاسرائيلية ستضع قيوداً امنية كبيرة على استخدام الفلسطينيين للمطار والميناء بشكل يفقد هذين المشروعين اهميتهما.

نتنياهو يمسك بخيوط الازمة

الدكتور «علي الجرباوي» يعتبر ان كل من يعتقد ان حكومة نتنياهو تعيش في مأزق فهو واهم حيث انها -كما يقول الجرباوي- تعي جداً ما تقدم عليه من خطوات حيث انها تشرع في بلورة حقائق على الارض حتى تصل مرحلة بحث الحل النهائي دون ان يكون هناك ما يمكن التفاوض بخصوصه، واضاف الجرباوي ان حكومة نتنياهو تمسك بخيوط الازمة وتتحكم فيها بدقة، حيث انها تريد ان ترجع بعملية التفاوض الى نقطة البداية ولكن بشروط الليكود، اما الدكتور «غسان الخطيب» فلا يرى ان هناك امكانية ان تسفر المفاوضات عن اي نتيجة ايجابية طالما ظل التفكير الامريكي منصباً على العلاقة غير المتوازنة مع اسرائيل، ويرى الخطيب ان التأثير على الموقف الامريكي ممكن في حال عرض الجانب الفلسطيني موقفاً صلباً وصارماً بحيث يخلق الانطباع لدى كل من الاسرائيليين والامريكيين انه غير قابل للتراجع امام الضغوط، الى جانب ضرورة التنسيق مع الاطراف العربية المختلفة مع ابلاغ الولايات المتحدة برسالة مفادها ان استمرار الحفاظ على مصالحها في المنطقة يجب ان يكون مقابل دور امريكي متوازن في العملية السياسية. وعن توقعاته فيما يتعلق بمستقبل العملية السلمية اوضح الخطيب ان المرحلة ستشهد تطورين رئيسيين:

١ - ان الفجوة القائمة بين الاطراف لن تسمح بتاتاً بتقدم ذي مغزى على صعيد النتائج الفعلية للاتصالات والمفاوضات.

٢ - ان انعدام البدائل لكل من الطرفين سيجعلهما يعملان كل ما وفي وسعهما لمنع انهيار مشروع اوسلو في نفس الوقت الذي تستمر فيه اسرائيل في التوسع الاستيطاني. ويتوقع الدكتور الخطيب انه في حال استمرار الوفد الفلسطيني عدم الاستناد لوجهة نظر الاغلبية في المجتمع الفلسطيني فان ظاهرة التراجع والتآكل في المواقف الفلسطينية ستتواصل وسيجد هذا انعكاسه على استمرار الاستجابة للضغوط الاسرائيلية الامريكية، ويدعو الدكتور الجرباوي السلطة الفلسطينية الى معالجة الخلل الداخلي الذي هو عامل ضعف واضح للموقف التفاوضي الفلسطيني، وحث على احترام سيادة القانون في المجتمع الفلسطيني والفصل بين السلطات واستقلالية وفاعلية القضاء، اما الدكتور ناجي شراب رئيس مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية فيحذر من مغبة عدم اخذ السلطة الفلسطينية بعين الاعتبار عامل الوقت كمؤثر كبير، واكد ان المراهنة على مواقف محددة من دون ان يتم رصد سقف زمني محدد سيترك خللاً واضحاً في الاداء الفلسطيني التفاوضي. ◘

ديفيد ليفي بدل ان يطلع عرفات على الخطوات الاسرائيلية لاستئناف المفاوضات طالب ان يطلعه عرفات على اجراءات السلطة ضد كوادر الشرطة المتهمين بالعمل ضد الاحتلال

بنود المبادرة الامريكية المتوقعة كما نشرتها يديعوت احرونوت

- تقوم كل من اسرائيل والسلطة الفلسطينية باستئناف كامل ومطلق للتنسيق الامني
- تتعهد السلطة الفلسطينية بمنع كل نوع من مظاهر الاحتجاج الجماهيري
- الانتقال لبحث قضايا الحل النهائي وتجميد تنفيذ مراحل اعادة الانتشار
- تتعهد اسرائيل فقط «بتبطئة الانشطة الاستيطانية» دون ايقافها بشكل كامل. ◘

أرض الإسراء

فرج شلهوب

هل حان الوقت لاصطياد السلطة

هل تتقدم الادارة الامريكية بمبادرة لانتشال التسوية السياسية من حالة الضياع التي تعيشها؟ واي الاطراف سيكون المستفيد من الطرح الامريكي؟!

ما ندركه ان الادارة الامريكية معنية، وقبل اي شيء اخر، باطفاء جذوة الاعتراض في المنطقة على الوجود الاسرائيلي، وهي ليست معنية باي قدر بالتجاوب مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، الا بما يحقق هدفها الاول، ولا يضر به، وهو حماية لوجود الصهيونية، وامداده باسباب البقاء والاستمرار والقبول في المنطقة. ولهذا يصدق الوصف القائل ان سقف ما يمكن ان تطرحه الادارة الامريكية، يظل اكثر انخفاضاً من السقف الاسرائيلي، ليس هذا فحسب، بل ان السياسة الامريكية، وهي التي تشدد على حيادها ورعايتها المفردة للمفاوضات الثنائية بين الطرفين، لا تجد ما يجرح حيادها، حين تتدخل للضغط على السلطة الفلسطينية، في كل مناسبة، لتكيف اوضاعها مع ما تريده الحكومة الاسرائيلية، وليس آخر هذه التدخلات تهديد السلطة باتخاذ اجراءات عقابية، اذا لم تردع اعضاء في شرطتها عن المس بالامن الاسرائيلي، او اذا لم تتخذ كل الاجراءات الكفيلة بوقف اعمال العنف الفلسطينية وفي اسرع وقت (!!).

هذا هو شكل الحياد الامريكي، الضغط على السلطة لتعيد تعديل مزاجها وفق هوى الاحتلال، ان تظهر السلطة بالصورة اللائقة التي تشرح صدر نتنياهو، ولا تنغص عليه اجراءاته في القمع والاستيطان (!!).

اما المبادرة، فهي وان كانت مستبعدة، رغم الحديث عن محاولات انجازها، وتكثيف الزيارات لواشنطن لاستكمال المشاورات، الا ان الخطوط العامة التي رشحت وترشح عن الموقف الامريكي، لا تبشر بخير، ولا تخرج عن السياق العام في السياسة الامريكية التي تنتهجها ادارة كلنتون، وهي اعطاء الاولوية لتلبية الشروط الاسرائيلية، وعلى النحو الذي تشرحه حكومة الليكود بزعامة نتنياهو، اذ ان وقف الاستيطان ليس مطروحاً على بساط البحث، سواء في ابو غنيم الذي يشارف على الانتهاء او في سواه، داخل حدود مدينة القدس او خارجها. لكن ما يمكن ان تعرضه الادارة الامريكية هو عملية خداع تسمى ابطاء الاستيطان، ليس بدون ثمن، بل مقابل عودة التنسيق الامني الشامل، ووقف اعمال العنف الشعبي هذه المرة، وبصورة مطلقة، ثم القبول باعفاء نتنياهو، من تنفيذ اية التزامات نصت عليها اتفاقات المرحلة المؤقتة، وفسح المجال للبدء بمفاوضات الوضع النهائي، اي باختصار، القفز عما تم الاتفاق عليه، للتفاوض على وضع نهائي، ليس بافضل مما هو قائم، الا في حدود ما تقبل به مجموعة الائتلاف اليميني في الحكومة الاسرائيلية.

والسؤال الذي يطرح نفسه، هل فعلاً اقتنعت الادارة الامريكية، بعد طول انتظار، ان الوقت قد حان لتعلن عن تدخلها لاعادة الحياة للتسوية السياسية؟! وما موقف السلطة الفلسطينية ازاء ما تنقله وسائل الاعلام عن فحوى المبادرة الامريكية؟! هل ترفض ام تقبل؟! واذا قبلته في ظل الظروف الفلسطينية الراهنة، فماذا يمكن ان يكون الرد الشعبي على خطواتها هذه ؟ واذا نجحت ادارة كلنتون في اصطياد السلطة ودفعها باتجاه المشروع الاسرائيلي، كيف يمكن ان يكون شكل المستقبل؟! هل تستمر اعمال الاعتراض، ام ان كل شيء سيؤول للسكون؟! ◘

تنازلات العرب من اهم الاسباب

تآكل الفروق الايديولوجية بين اليمين واليسار الاسرائيليين حول القدس والدولة وازالة المستوطنات

■ كتب: أحمد عبد القادر

لم يدع القرار الذي اتخذته ادارة حركة ميرتس اليسارية هذا الاسبوع والقاضي برفض فكرة تضمين البرنامج السياسي للحركة بنداً يدعو لتقسيم القدس الى عاصمتين لدولة اسرائيل ولدولة فلسطينية مستقلة مجالاً للشك حول تآكل الفروق الايديولوجية بين اليسار واليمين فيما يتعلق بالقضايا الاساسية التي تشكل لب الصراع العربي الاسرائيلي، فقد توحد اقطاب ميرتس بدءاً بزعيم الحركة يوسي سريد ومروراً بامنون روبنشتاين وانتهاء بحاييم اورون في رفض الاقتراح الذي تقدمت به نعومي حزان والداعي لتأييد ميرتس صراحة لحق الفلسطينيين في اقامة عاصمة لدولتهم في القدس. ساريد برر موقفه هذا بالخوف من ان تؤدي مثل هذه الخطوة الى الحاق ضربة قاسية بالحركة في الانتخابات القادمة مع العلم ان ميرتس قد تلقت ضربة كبيرة في الانتخابات الاخيرة.. لدى الجمهور الاسرائيلي نحو التطرف، وان كانت ميرتس الحالية، ويعترف ساريد ان هناك توجهاً واضحاً لدى الجمهور الاسرائيلي نحو التطرف، وان كانت ميرتس التي تمثل اقصى اليسار الصهيوني الممثل في الكنيست ترفض التوافق مع الفلسطينيين بشأن القدس فان هذا يرسم علامة استفهام كبيرة حول جدوى الرهان الفلسطيني على دعم اليسار او ما يعرف قوى السلام الاسرائيلية والتي تدأب مؤخراً على تنظيم رحلات ومعسكرات صيفية مشتركة للشباب الاسرائيلي والفلسطيني، وهذا ايضاً يعكس الاعتبارات الموضوعية التي تدفع بنيامين نتنياهو للاصرار على بحث مشاكل الحل النهائي حالياً دون الانتظار للفروغ من قضايا الحل المؤقت، فكما يقول نتنياهو ان الاحزاب الاسرائيلية اليمينية واليسارية والدينية يجمعها الكثير من القواسم المشتركة اكثر مما يظهر في الصورة التي ترسمها وسائل الاعلام، لذا فان نتنياهو يعلم انه عندما يتم الشروع في مناقشة قضايا الحل النهائي فانه سيجد اسرائيل تقف موحدة خلفه. صحيح انه يوجد العديد من رموز اليسار الاسرائيلي الذين يؤمنون ان الحل الامثل يكمن في اقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس لكن هؤلاء يعلمون ان حركة ترفع مثل هذا الشعار في اي انتخابات انما تخاطر بمستقبلها السياسي كجزء من الخارطة الحزبية الاسرائيلية، فقد كانت ميرتس ثاني اهم حزب في الائتلاف الحكومي السابق برئاسة كل من بيريس ورابين لكن هذا لم يمنع رابين وبيريس من القيام باخطر الخطوات على صعيد تهويد المدينة المقدسة وهدم منازل الفلسطينيين هناك كسياسة للحكومة العمالية.

الدفاع عن بقاء الاستيطان

ولا تنحصر ظاهرة تآكل الفروق الايديولوجية بين اقصى اليمين واقصى اليسار الاسرائيليين فيما يتعلق بالقدس، بل يتخطاه الى وضع المستوطنات اليهودية، فبالرغم من رفض ميرتس المستمر لبناء المستوطنات في الضفة والقطاع الا ان معظم قادة ومفكري اليسار الاسرائيلي يرفضون فكرة اقتلاع هذه المستوطنات بوصفها خطوة غير اخلاقية كما يقول اب يهشوع رئيس اتحاد الكتاب العبريين واحد رموز اليسار الاسرائيلي الذي يشبه المنادين باقتلاع المستوطنات بالنازيين، كما ان الفترة الاخيرة شهدت تناغماً واضحاً بين نشطاء في اليسار الاسرائيلي ومجلس المستوطنات اليهودية حيث تمت لقاءات مكثفة بغرض تقريب وجهات النظر بين الجانبين وخرج الجانبان بعدها بالدعوة الى ضرورة الاتفاق على نقاط مشتركة فيما يتعلق بمستقبل المستوطنات اليهودية. وحسب موسى راز رئيس ادارة حركة «السلام الان» الاسرائيلية الذي يقول: يصعب علينا مطالبة نتنياهو وحكومته اليمينية بوقف الاستيطان في الوقت الذي يرى فيه الفلسطينيون مشكلة بالاستمرار في بناء المستوطنات جنباً الى جنب مع استمرار المفاوضات «وقد انعكس هذا التطور على عمل السلام الان والقوى المشابهة لها في المجتمع الاسرائيلي، فلم يعد الاحتجاج على الاستيطان ما دامت المفاوضات والاتصالات مستمرة، واذا حدث تغير في العملية السياسية كما هو عليه الحال فان هدف الحملة التي يشنها اليسار يتمحور حول خلق الظروف التي تسمح للطرفين العودة الى طاولة المفاوضات، وفي اعتقادي ان مشاركة اليسار الصهيوني المتطرف في حكومة بيرس رابين التي زادت -اثناء وجودها- عدد الوحدات السكنية للمستوطنات اليهودية بنسبة ٤٠٪ قد سحبت البساط من تحت اقدام قوى اليسار الاسرائيلي لمهاجمة اليمين الحالية بسبب خططها التوسيعية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولذا فاننا نرى ان اليسار قام باغلاق بعض منابره الاعلامية الهامة التي كانت تقوم على الدعاية ضد الاستيطان مثل حطة اذاعة السلام التي يشرف عليها «ابي ناتان» حيث وجد نفسه في تناقض فظ مع الحكومة التي دعمها اليسار بكل قوة في حين زاد اليمين الاسرائيلي من عدد منابره الاعلامية والتي يعتبر اهمها محطة اذاعة «القناة سبعة» النطاقة بلسان المستوطنين والتي تبث من وسط البحر قبالة ساحل تل ابيب.

سياسة «لي الذراع»

اليسار الاسرائيلي المتطرف افاض واسهب في انتقاد الاجراءات القمعية التي اتخذتها حكومة الوحدة الوطنية الاسرائيلية ابان الانتفاضة باشراف اسحق رابين وبناء على تعليماته لدرجة ان يوسي ساريد وصفه بانه وزير دفاع «اسدوم» ولكن ما ان حانت الفرصة لتشكيل ائتلاف برئاسة رابين وبعضوية ميرتس حتى اصبح ساريد احد ابرز حلفاء رابين في حكومته وهو الذي دافع عن قراره بابعاد المئات من نشطاء حماس والجهاد الاسلامي الى لبنان وهدم البيوت وحملات الاعتقال التي لم تشهد الانتفاضة لها مثيلاً، ويكفي ان ساريد الحمائمي قال عبارته المشهورة «يجب علينا ان نلوي ذراع السلطة الفلسطينية دون ان نكسرها» وهذه النصيحة التي اسداها ساريد لرابين قد غيرت طريقة تعامل رئيس حكومة اسرائيل السابق مع السلطة الفلسطينية حيث اقنع ساريد زملاءه بانه من اجل القضاء على معسكر التطرف الفلسطيني الذي شكل خطراً امنياً واستراتيجياً على اسرائيل لا بد من عقد تحالفات محسوبة ومضبوطة مع القوى الفلسطينية المعتدلة مع اشعارها دائماً انها لا يمكن ان تربح اذا ما ترك الخيار الاسرائيلي، ولكن الان وبوجود حكومة يمينية فان صوت اليسار الاسرائيلي بدأ يخفت شيئاً فشيئاً حيث بدأ بشكل واضح نزوح من قادة اليسار الى الوسط في حين ترك قسم آخر النشاط السياسي لصالح مشاغلهم الخاصة، البروفسور يهشوع بن بورات استاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية واحد قادة حركة ميرتس يرى ان احد اهم الاسباب التي تقف وراء تآكل الفروق الايديولوجية بين اليسار واليمين الاسرائيليين الى جانب انكماش حجم القوى اليسارية هو الصورة التي تتعامل بها الاطراف العربية الرسمية مع الحكومات الاسرائيلية سواء كانت تابعة لليكود او للعمل، حيث ان العرب حسب كلام بن بورات -يوائمون انفسهم مع اي سقف تعرضه الحكومة الاسرائيلية، ويضرب بن بورات مثلاً بتعامل الدول العربية مع نتنياهو فور انتخابه اذ انه بالرغم من ان اليسار اعتبر نتنياهو كارثة تهدد فرص احلام السلام فقد سارعت العديد من الدول العربية الى الاتصال به ومحاولة التأقلم مع شروطه في حدود ما يمنع الحرج الشعبي، ولذا فان الرأي العام الاسرائيلي لا يقبل ان يهاجم اليسار نتنياهو في الوقت الذي يرحب به العرب، وهذا بالفعل ما يدركه ساريد الان ولذا نراه يرفض الانجرار للاستجابة لدعواه «متطرفي اليسار» وهو كما يقول يهمه كثيراً ان يجد له مقعداً في الكنيست المقبلة. ◘

الكنيست الاسرائيلي يسن قانوناً يحظر التنازل عن اراض في الضفة والقطاع والجولان

القدس - السبيل

سن الكنيست الاسرائيلي قانوناً يحظر على الحكومة الاسرائيلية تسليم العرب اي اراض في كل من الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة وان يصوت على هذه الخطوة بالموافقة ٨٠ عضو كنيست على الاقل مع العلم ان عدد اعضاء الكنيست يبلغ ١٢٠ عضواً. ويرى المراقبون ان نجاح مشروع القرار الذي تقدم به عضو الكنيست عن حركة «تسوميت» موشي زمبرغ سيشكل عائقاً كبيراً آخر امام فرص حل النزاع العربي الاسرائيلي خصوصاً وانه من المستحيل ان يتوفر ٨٠ عضو كنيست يقررون التنازل عن اراض فلسطينية او عربية مقابل توقيع اي اتفاقية سلام، ويذكر ان بنيامين نتنياهو وكل وزرائه قد صوتوا لصالح القانون في الكنيست مع العلم انه حسب انظمة الكنيست فان مشروع اي قانون يحتاج الى ٦١ صوتاً حتى يتم اقراره. ◘

سلطات الاحتلال تحتجز اربعة من اعضاء المجلس التشريعي لمدة اربع ساعات ونصف

رام الله - السبيل : اوقفت قوات الاحتلال امس الاول اربعة اعضاء من المجلس التشريعي على حاجز اسرائيلي، وقال هؤلاء الاعضاء وهم مروان البرغوثي ومحمد الحوراني وجمال الشوبكي واحمد الديك، ان قوة عسكرية اسرائيلية اوقفتهم على الحاجز وصادرت منهم بطاقات الـ «VIP»، واقتادتهم الى مستوطنة «بيت ايل» وهناك خضعوا للاستجواب لمدة ساعتين ثم اطلق سراحهم، وقال مرافقو النواب ان اعضاء المجلس التشريعي الاربعة كانوا في زيارة خاصة لمكتب «فتح» في نابلس. وقال النواب الاربعة ان الجنود الاسرائيليين قالوا لهم ان احتجازهم تم بناء على تعليمات عليا، وقال النائب جمال الشوبكي ان سيارة جيب عسكرية اسرائيلية سارت امام سيارتنا ووجه الجنود سلاحهم نحونا وطلبوا منا الذهاب معهم واضاف لقد تم احتجازنا لمدة ٤ ساعات ونصف. ووصف النواب هذا التصرف من قبل قوات الاحتلال بانه خطير جداً وينم عن عدوانية فظة. ◘

ايلون: قوة المعارضة الفلسطينية ازدادت

قال عامي ايلون رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «الشين بيت» ان قوة المعارضة الفلسطينية ازدادت ووجدت تعبيراً لها في نتائج الجامعات والنقابات المهنية، وهي تزداد كلما ازداد الجمود في عملية السلام، واضاف ايلون الذي كان يتحدث امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ان المعارضة تتنامى في صفوف الفلسطينيين مشيراً الى ان المعارضة الفلسطينية واسعة النطاق للمسيرة السلمية اندمجت فيها حركة فتح ولم تقتصر على حركتي حماس والجهاد الاسلامي.

وقدر ايلون الاحداث التي شهدتها الاراضي الفلسطينية خلال الاشهر الستة الماضية بنحو ٣٠٠ حادث تركزت في الخليل ونابلس وبيت لحم، وشدد ايلون على ان الاوضاع في الاراضي الفلسطينية قابلة للالتهاب مشيراً الى وجود استعداد وقدرة متزايدة في هذه الاراضي للقيام بعمليات ضد الاهداف الاسرائيلية خاصة في صفوف حركة حماس والجهاد الاسلامي.

وشدد ايلون على ان عرفات لا يريد «الارهاب» لانه يدرك ان «الارهاب» قد يؤدي الى فقدان السيطرة على الاراضي الفلسطينية وتساءل ايلون امام اعضاء اللجنة ان كانت اسرائيل تريد عرفات قوياً ام ضعيفاً مما اثار جدلاً حاداً بين اعضاء الكنيست الذين اعتبروا ان السؤال سياسي وليس امنياً. ◘

زوجة العقيد العبوشي: زوجي تعرض لتعذيب وحشي

الخليل - السبيل

ذكرت زوجة العقيد منير العبوشي ان زوجها تعرض الى تعذيب وحشي خلال التحقيق معه على ايدي جهاز المخابرات الاسرائيلية واضافت ايمان عودة ان ادارة السجن المعتقل فيه زوجها منعتها من مقابلته واشارت الى ان محامي زوجها لينا تسيمل احتجت على هذا الاجراء التعسفي وطالبت القاضي بالسماح لها بمقابلته الا ان القاضي وافق شريطة عدم النطق بكلمة واحدة اثناء الزيارة.

وقالت عودة انها شاهدت ثلاثة افراد من الشرطة يمسكون بزوجها والذي بدت عليه علامات الارهاق والهزال بحيث انه لم يستطع الوقوف على قدميه.

وكان العقيد العبوشي قد اعتقل على ايدي قوات الاحتلال اثناء توجهه الى نابلس في ١٩٩٧/٧/١٥ على الحاجز العسكري المقام بالقرب من قرية دير شرف، وقالت المحامية لينا تسيمل ان العبوشي لم يعترف باي تهمة استندت اليه الا ان المحكمة مددت اعتقاله ثمانية ايام على ذمة التحقيق. ◘

بعد ان رافقه في طلعة جوية فوق الضفة نتنياهو اتفق مع شارون في كل ما يتعلق بشكل التسوية النهائية

للمرة الثانية خلال اسبوعين قام رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو باصطحاب وزير البنى التحتية الجنرال ارئيل شارون في طلعة جوية استكشافية فوق شمال الضفة الغربية وذلك بغرض الاستفادة من خبرة شارون العسكرية في تحديد المناطق التي يتوجب على اسرائيل الاحتفاظ بها في ظل تسوية نهائية، وقال نتنياهو بعد انتهاء الجولة انه يتفق تماماً مع شارون حول حجم المناطق التي يجب ان تبقى تحت السيادة الاسرائيلية وتعهد نتنياهو بان يكون شارون ضمن الطاقم الرائد الذي سيرسم خارطة الحل النهائي، وعن تأثير الخلافات التي نشبت بين الاثنين مؤخراً بعد تقديم شارون اقتراحاً بتغيير قانون الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء والذي يمكن ان يضر بمستقبل نتنياهو السياسي قال نتنياهو: ان خلافات شخصية لا تعني ان نستغني عن خدمات رجل اثبت قدرة فائقة على ادارة المعارك. ◘

غضب شديد في اوساط فتح

ماذا يجري في نابلس؟!

اعتقال العقيد المسيمي والتحفظ على العقيد دويكات بحجة التورط في مقاومة الاحتلال!!

السبيل – خاص

اعتقلت السلطة الفلسطينية الاسبوع الماضي العقيد جهاد المسيمي مسؤول جهاز المباحث الجنائية بنابلس في حين تحفظت على العقيد سرحان دويكات مسؤول المباحث الجنائية في طولكرم وطلبت منه عدم مغادرة نابلس، هذا وقد سبق للسلطات الاسرائيلية ان اتهمت الاثنين والعقيد منير العبوشي نائب محافظ طولكرم المعتقل لديها بالتورط في اعمال مقاومة الاحتلال.

لخر الانباء تفيد انه تم نقل العقيد جهاد المسيمي من سجن الامن الوطني وتحويله للسجن العسكري لدى القوات الخاصة.

ويسود مخيم بلاطة غضب شديد خاصة في اوساط اعضاء تنظيم فتح اثر اعتقال العقيد جهاد المسيمي حيث توجه مسؤولو التنظيم هناك لمقر المحافظة للاحتجاج... الا ان المحافظ طلب منهم الانتظار حتى ظهور نتائج التحقيق، الا ان مصادر فتح اكدت ان الغليان يسود المخيم.

هذا واثار حادث اعتقال المسيمي غضباً واستياء لدى قطاعات من الشارع الفلسطيني حيث ذكر احد السائقين المحسوبين على حركة فتح وعملية السلام قائلاً: نحن مع المسيمي ومع اطلاق النار ضد اليهود المستعمرين، فيما تسود الشارع تساؤلات محرجة للسلطة حول ما هية ما يجري ولمصلحة من!!

مصادر فلسطينية وثيقة الصلة بالاجهزة الامنية ذكرت انها باتت لا تدري ماذا يحدث؟! وقالت ان الاوضاع كلها مخترقة لصالح الشين بيت.

واشارت ذات المصادر الى وجود كمين اعد سلفاً لعناصر الشرطة في نابلس الذين تم اعتقالهم من قبل سلطات الاحتلال وان هذا الكمين تم ترتيبه من الشين بيت وبوجود سيارة تحمل مخدرات في موقع جبل جرزيم حيث تم اعتقال اعضاء الشرطة الفلسطينية موضحة ان هناك اصابع للشين بيت في كل الاجهزة الامنية وان الاتصال بين الطرفين مستمر ودون انقطاع.

من جهتها اكدت مصادر فلسطينية مسؤولة حالة التوقيف للعقيد المسيمي، وذكرت ان هناك ضباطاً محتجزين وآخرين اوقفوا عن العمل، ويبلغ عددهم ما بين ٣-٤ تم احتجازهم على ذمة التحقيق وليس بناء على اوامر اسرائيلية حسب المصادر المسؤولة.

ورأت المصادر المسؤولة ان كل ما يجري قضية افتعلتها سلطات الاحتلال تهدف لخلق حالة من الارباك الداخلي الفلسطيني، للتغطية على حملة الجرائم والاستفزازات الصهيونية التي لم تتوقف. ۞

الحكومة الاسرائيلية تثني على السلطة الفلسطينية بعد الكشف عن معمل المتفجرات



القدس – السبيل: اعرب ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل عن تقديره للخطوات التي قامت بها السلطة الفلسطينية في اعقاب توجيه اسرائيل الاتهام لعناصر في الشرطة الفلسطينية بالقيام بعمليات عدائية ضد اهداف اسرائيلية في الضفة الغربية، واثنى ليفي بشكل خاص على اقدام السلطة بتشكيل لجنة تحقيق لتقصي الحقائق في الاتهامات واعتقال عدد تعتقد اسرائيل ان لهم ضلعاً في هذه العمليات، من ناحية ثانية كشفت صحيفة معاريف النقاب عن ان مبعوث رئيس الوزراء الاسرائيلي الخاص اسحاق مولخو قد عقد اجتماعاً سرياً مع الرئيس عرفات في رام الله اوائل هذا الاسبوع، حيث ابلغ مولخو عرفات بان نتنياهو راض تماماً عن الاجراءات التي قامت بها السلطة مؤخراً، من ناحية ثانية قالت مصادر عسكرية اسرائيلية لصحيفة «معاريف» ان السلطة الفلسطينية اعلنت عن معمل المتفجرات في بيت لحم من اجل ان تثبت لاسرائيل والولايات المتحدة انها تواصل محاربة الارهاب، واشادت هذه المصادر بهذه الخطوة والتي تمثل تقدماً واعتبرت ان الكشف عن معمل المتفجرات جنّب مواطني اسرائيل مخاطر العمليات الاستشهادية التي قد تخطط لها حماس في المستقبل. ۞

الاعتداءات الاسرائيلية على الاملاك الوقفية الاسلامية في الاراضي الفلسطينية الى اين؟!

اخذت الاعتداءات الاسرائيلية على الاملاك الوقفية الاسلامية اشكالاً مختلفة سواء الرسمية منها والمدعومة بقرارات حكومية او تلك التي يشنها قطعان المستوطنين الحاقدين، فابتداء من احراق المسجد الاقصى والاستيلاء على الاراضي ومنع ترميم وزيارة المقامات وانتهاء باقامة الحفريات وهدم المساجد، واخيراً الاعتداء السافر على مقام الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام بتوزيع ملصقات تسيء لشخصه الكريم وتمزيق نسخ القرآن في مدرسة اليعقوبية والتطاول على مريم العذراء عليها السلام والتي تعكس مدى الحقد والضغينة التي تكنها عصابات المستوطنين اعداء الاسلام والمسلمين.

هذا التقرير يقدم تفصيلاً للاعتداءات الاسرائيلية على الاملاك الوقفية الاسلامية في الاراضي الفلسطينية.

■ المساجد والمواقع المقدسة في فلسطين في خطر ■

■ القدس

المسجد الاقصى المبارك

في ٢١ اب ١٩٦٩ اقدم الارهابي «دينيس وليم روهان» على احراق المسجد الاقصى المبارك اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، حيث اتت النيران على الرواق الجنوبي الشرقي ومنبر صلاح الدين الايوبي وزاوية زكريا والمحراب واعمدة القبة، وقد ادى هذا العمل الاجرامي الى تحويل قسم كبير من المسجد المبارك الى رماد، وقد سبق هذا الاعتداء الاثم سلسلة من الاعتداءات التي استهدفت المسجد الاقصى لاحد اهم المواقع الدينية المقدسة لدى المسلمين.

فقد اقدمت سلطات الاحتلال على هدم حارة المغاربة الاسلامية المجاورة للمسجد الاقصى، وفي باب السلسلة تم هدم الزاوية الفخرية وصودر مبنى المحكمة الشرعية، وتم احتلال باب المغاربة لاحد الابواب القريبة من الحرم القدسي الشريف، ومصادرة مفاتيحه، اضافة الى القيام بالحفريات الاثرية حول المسجد الاقصى المبارك وفتح النفق الذي اشعل فتيل المواجهات التي سقط اثرها اكثر من ستين شهيداً فلسطينياً.

■ بيت لحم

مسجد بلال بن رباح «مسجد قبة راحيل»

استولت سلطات الاحتلال عام ٦٧ على مسجد بلال بن رباح بأمر عسكري تم على اثره تحويل المسجد الى مزار بعد كسر الهلال الحجري المثبت فوق قبة المسجد وتغطية المحراب بالخشب ومنع المسلمين من دخوله، ولم تكتف سلطات الاحتلال بذلك بل قامت بالبناء حول المسجد وتحويله الى كنيس ومعهد ديني.

مقبرة قبة راحيل

استمرت اعتداءات المستوطنين والجيش على المقبرة من خلال القاء النفايات وبقايا الاطعمة والتبول فوق القبور اضافة الى بناء سور جديد فوق سور للقبرة والحاق الضرر ببعض القبور.

مخازن عمارة الاوقاف «القبة»

اقامت سلطات الاحتلال نقطة حراسة عسكرية على سطح المخازن وحولتها الى ثكنة عسكرية دائمة، الامر الذي الحق ضرراً بالوضع الانشائي للبناء مكاره صحية في الموقع

بيت سكاريا «ارض البلوطة»

وضعت سلطات الاحتلال بلاطات تشير الى ان تاريخ البلوطة يعود الى عهد ابراهيم الخليل عليه السلام، ومنعت الاوقاف من التصرف بالارض المذكورة.

بيت صفاف «الست بدرية»

الاستيلاء على هذه الارض من خلال شق طريق استيطاني يربط بيت صفاف بمستوطنة جيلو

■ اريحا – حجلة والزور

اعتدت سلطات الاحتلال على ما مساحته ٥٥٠٠ دونم تابعة للاوقاف، جزء منها مزروع وجزء يحتوي على مصنع للحديد والصلب والارض في معظمها صالحة للاستثمار الزراعي والصناعي والبناء ويوجد فيها خمس آبار ارتوازية تحتاج الى ترميم واصلاح ومضخات.

شارع المغطس

الاعتداء على اراض تبلغ مساحتها ٩٨ دونماً صالحة للزراعة وفيها بئر تحتاج الى ترميم واصلاح، اضافة الى حملة الاعتداءات على اراضي وقف صفية مبروك الواقعة غرب بلدة اريحا، وبرب الجيش المقام عليها سوق الخضار المركزي والغرفة التجارية ومخازن الاوقاف والمسجد الجديد ومضختي بنزين والخيزران الشمالي قرب عقبة جبر على بعد ٣ كم من وسط المدينة على خط القدس – اريحا. على صعيد آخر، رفضت سلطات الاحتلال طلباً قدمته وزارة الصحة لاقامة مبان وعيادات صحية على مساحة دونمين من اراضي الاوقاف الواقعة وسط البلد شرقي المسجد القديم.

ارض الفشخة وابو خرس

شنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة اعتداءات واسعة على اراضي الفشخة واقامت عليها متنجعاً سياحياً، كما اعتدت على اراضي ابو خرس الواقعة داخل حدود البلدية.

الخربة السمراء في النويعمة

اقامت سلطات الاحتلال على اراضي النويعمة «خربة السمراء» مستوطنة نعمة وتمتد من واد النويعمة حتى واد العوجا، جدير بالذكر ان هذه الاراضي صالحة للزراعة ويمكن استثمارها لزراعة النخيل والعنب والموز والخضار.

من جهة ثانية ما زالت سلطات الاحتلال تسيطر على اراض وقفية في قرية العوجا تبلغ مساحتها (١٠٠٣٨) دونماً وتقوم بزراعة قسم كبير منها باشجار النخيل والعنب والموز والزهور.

■ الخليل

الحرم الابراهيمي الشريف

تعرض الحرم الابراهيمي الشريف الى سلسلة من الاعتداءات توّجها الارهابي غولدشتاين بمذبحته الشهيرة ١٩٩٤/٢/٢٥ التي راح ضحيتها عشرات الشهداء المصلين، ومنذ ذلك الحين تصاعدت وتيرة الاعتداءات الاسرائيلية على الحرم الشريف في محاولة لتهويده. فقد قامت سلطات الاحتلال بتقسيم الحرم وتحويل الجزء الاكبر منه الى كنيس يهودي من خلال سلسلة من الاجراءات تمثلت في وضع بوابات الكترونية بحجة التفتيش على جميع مداخل الحرم وعددها سبع بوابات، تركيب ثلاثين كاميرا الكترونية داخل الحرم وعلى البوابة الخارجية، تركيب عشرات الكشافات والابواب الكهربائية اضافة الى اقامة الحواجز العسكرية ونقاط المراقبة الثابتة على جميع الطرق المؤدية الى الحرم واغلاق الشارع الشرقي ومنع المسلمين من الوصول اليه علماً بأن هذا الشارع يخدم عشرات الالاف من السكان الذين يعيشون جوار الحرم، واقامة مركز للشرطة الاسرائيلية على ارض الحرم والاستيلاء على ما مساحته ستة دونمات تشكل ساحات الحرم الابراهيمي ومسجلة باسم الاوقاف الاسلامية، حيث لا يسمح للمسلمين بالدخول اليها.

مسجد ومشهد الاربعين

تبلغ مساحة المسجد ٧٤١ م٢ يقع في تل الرميدة على بعد ١,٥ كم شمال غرب الحرم الابراهيمي ويعتبر من اهم المواقع الاثرية في الخليل وبدأت الاعتداءات الاسرائيلية على هذا المسجد منذ ٧٦/١٢/٢١ وبلغت ذروتها في ٩٦/٢/٢٤ حيث اقدمت سلطات الاحتلال على الاستيلاء عليه.

مسجد زاوية الاشراف

يقع هذا المسجد على الطريق الرئيسية المؤدية للحرم الشريف، وقد اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلية على اغلاق عقب مذبحة غولدشتاين في ٩٤/٢/٢٥ وصادرت مفاتيحه وترفض اعادتها للاوقاف الاسلامية.

حمام الخليل

في ٩٦/٦/٥ اقامت سلطات الاحتلال غلافة على سطح الحمام الواقع في البلدة القديمة.

خان الخليل «الحسبة»

اقدمت سلطات الاحتلال على اغلاق العقارات التابعة للاوقاف وعددها ١٢ مخزناً وما زالت مغلقة حتى الآن.

> **منع ترميم العقارات الوقفية وحرمان المواطنين من زياراتها**

مسجد الاقطاب

تعرضت جدران مسجد الاقطاب الى التصدع نتيجة الحفريات التي قام بها المستوطنون بجواره.

ارض عاروض فراح

استولت سلطات الاحتلال على ما مساحته اربعين دونماً من هذه الارض وضمتها لمستوطنة خارصينا

بئر دعمس

الاستيلاء على ١٢٣ دونماً وضمها لمستوطنة كريات اربع

مسجد الوكالة القديمة

منعت سلطات الاحتلال دائرة الاوقاف من صيانة وترميم الوكالة القديمة والعقارات التابعة لها وذلك بأمر عسكري

■ رام الله

اعلنت سلطات الاحتلال عن (٩٢) دونماً كمنطقة خضراء من اراضي موقع ابوليمون في قرية بلعين وموقع القطرواني في عطارة في حين اعتدت على ما مساحته (١٩) دونماً من موقع قبة البنى سيرا في بيت سيرا، كما شرعت بشق شارع في موقعي شيبان والسلايمة في مدينة البيرة يخترق القطعة من شمالها الى جنوبها، وفي بيتونيا منعت سلطات الاحتلال المواطنين من الوصول الى موقعي ابو زيتون وام الشيخ وشرعت بأعمال شق الطرق في الموقع.

■ نابلس – مقام الشيخ غانم

شرعت سلطات الاحتلال بأعمال الحفريات بالقرب من مقام الشيخ غانم في كفر قليل ونبشت المقابر الاسلامية المجاورة، وادى ذلك الى ازالة المعالم الاسلامية في الموقع.

مقام النبي يوسف

قامت سلطات الاحتلال بالاعتداء على مقام النبي يوسف في بلاطة وحولته الى مدرسة دينية يهودية.

مقام الشيخ بلال

اقتطعت سلطات الاحتلال ما مساحته (٦١٠) امتار مربعة، من اراضي مقام الشيخ بلال في عزموط واقامت عليها استراحة ونصباً تذكارياً وشقت طرقاً تؤدي الى الموقع.

مسجد الجفتلك

سلمت سلطات الاحتلال اهالي الجفتلك اخطاراً يقضي بهدم المسجد بدعوى عدم الترخيص

ارض المسعودية

استولت دائرة ما يسمى املاك الغائب الاسرائيلية على اراضي المسعودية في قرية برقا، وقامت بتأجيرها.

سكة الحديد الحجازية

بحجة شق طريق التفافية في الناقورة استولت سلطات الاحتلال على اراضي سكة الحديد الحجازية والبالغة مساحتها اربعة دونمات.

■ قلقيلية

قامت سلطات الاحتلال باقتطاع ما مساحته خمسة دونمات ونصف من اراضي القطعة الشامية في قلقيلية وذلك شق شارع التفافي.

■ طولكرم

استولت سلطات الاحتلال على مساحات واسعة من اراضي محطة سكة الحديد الحجازي في طولكرم بلغت حوالي (٨٣) دونماً، واقامت العديد من المباني الصناعية عليها.

■ بور القيس «وقف الجامع»

استولى جيش الاحتلال على (٢٥) دونماً من اراضي بور القيس «وقف الجامع» في قرية كفل حارس بموجب الامر العسكري رقم ٨٨/٢/٥ وقام بأعمال التجريف هناك حيث تم اقتلاع «٤٢٠٠» شجرة زيتون واقامة محطة تنظيم وتوزيع كهرباء عليها، في حين تم شق شارع التفافي من الجهة الغربية لموقع خلة الجامع في اراضي قرية حارس.

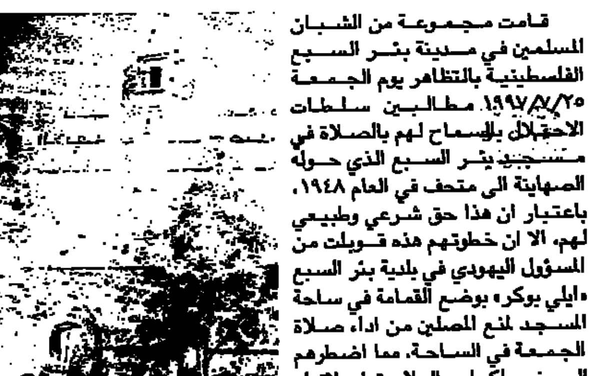
■ مقام يوشع

يقع مقام يوشع في قرية كفل حارس ويتكون من غرفة مسقوفة واخرى بلا سقف ولها مدخل عليه باب حديدي يوجد في المقام قبران للمسلمين، وقد قام اليهود ببناء القبور بالشايش والرخام وترميم جدران المقام، واستولوا عليها وادعوا انها تعود لهم، جدير بالذكر ان هناك رسومات ومخطوطات داخل المقام مكتوبة باللغة العربية تتصدرها آية الكرسي الكريمة، وما زال المستوطنون يقومون بزيارة هذا المقام.

■ كرم الكرم

قامت سلطات الاحتلال بشق شارع التفافي في موقع كرم الكرم في اسكاكا. ۞

الاعتداءات الصهيونية تتواصل على مسجد بئر السبع



قامت مجموعة من الشبان المسلمين في مدينة بئر السبع الفلسطينية بالتظاهر يوم الجمعة ١٩٩٧/٧/٢٥ مطالبين سلطات الاحتلال بالسماح لهم بالصلاة في مسجد بئر السبع الذي حوله الصهاينة الى متحف في العام ١٩٤٨، باعتبار ان هذا حق شرعي وطبيعي لهم، الا ان خطوتهم هذه قوبلت من المسؤول اليهودي في بلدية بئر السبع «ايلي بوكر» بوضع القمامة في ساحة المسجد لمنع المصلين من اداء صلاة الجمعة في الساحة، مما اضطرهم الى وضع اكياس البلاستيك، لاتمام الصلاة. من جهة اخرى نظمت المجموعات اليهودية المتطرفة، في منطقة بئر السبع تظاهرة معادية، واخذوا بالهتاف ضد العرب والمسلمين، وطالبوا بطرد العرب الارهابيين وعدم تمكينهم من الصلاة في المسجد علماً بأن المسجد شيد في العام ١٩٠٦ ايام الدولة العثمانية.

فمن لمسجد بئر السبع.. ومن يوقف هذا الغلو الصهيوني المتجبر، الذي لم يراع حرمة لنبي ولا لقرآن ولا لمسجد؟!. ۞

عبدالرحيم ملوح: ليس في نيتنا المشاركة في وزارات السلطة

وردنا من السيد عبدالرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية التعقيب التالي ننشره عملاً بحرية النشر:

ورد في صحيفة السبيل العدد رقم ١٨٩ يوم الثلاثاء ١٩٩٧/٧/٢٢ تقرير خاص بالسبيل من الاراضي المحتلة، وكنا نأمل من القائمين على الصحيفة التدقيق قبل نشر هكذا تقرير.

والحقيقة ان الجبهة الشعبية تعيش حالة حوار وجدل صحية وصحيحة ليس في مناطق شمال الضفة، بل على مساحة الوطن كله، وعلى مساحة تواجد الجبهة الشعبية، لانها قوة حية وديمقراطية، وجزء من هذا الشعب الذي يشهد انهيار احلامه، بسبب المأزق السياسي الذي وضع فيه، نتيجة عوامل عدة اهمها الاختلال في ميزان القوى والانخراط في عملية سياسية وفقاً للشروط الاسرائيلية، والحوار والجدل في الجبهة الشعبية وفي اوساط الشعب الفلسطيني للاجابة على سؤال كيف نخرج من هذا المأزق بأقل الخسائر، ونصون حقوقنا الوطنية؟ وفي هذا النقاش هناك اجماع داخلي على مواقف الجبهة الشعبية الاساسية وفي مقدمتها الموقف من اتفاقية اوسلو ونتائجها..الخ. ومن وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة برنامجه وحقوقه واهدافه، ولا يخفى على احد ان المأزق الوطني يطال الشعب ومختلف قواه، وحالة الجدل عامة وشاملة وتطال الجميع كذلك بمعزل عن مستوى وعمق هذه العملية من تنظيم لآخر.

وعن الآفاق المفتوحة لها بين تنظيم وآخر، وكما يعرف الجميع فان الجبهة الشعبية تمر بمرحلة تحضير لمؤتمرها الوطني السادس، وفي هكذا محطات فان المراجعة الشاملة للمواقف والسياسات والآراء تصبح موضع اختبار واستناداً للتجربة، ولمتطلبات المستقبل، وهذا شيء نعتز ونفخر به تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً، بكلمة اخرى، نحن مع الحوار والجدل لاخراج افضل ما عندنا، وافضل ما لدينا، ونرفض اصدار فتاوى.. او اوامر وحصيلة ما نتفق عليه بغالبيتنا هو سياسة الجبهة الشعبية، ان كل عضو في الجبهة الشعبية له موقعه ودوره وكل وطني وشريف يريد العمل لقضيته الوطنية من خلال الجبهة الشعبية، سيجد موقعه، فكيف بشخصية تاريخية كالدكتور جورج حبش، والذي وضع اسمه بامتياز على خارطة النضال الوطني الفلسطيني والقومي العربي لما يزيد عن نصف قرن، عبر مواقعه السياسية والتنظيمية القيادية الاولى، اننا في الجبهة الشعبية نحترم صفة الوفاء لقادتنا ولتاريخنا، ولشعبنا، ولا نقصي احداً فكيف بشخصية قيادية مميزة مثل الدكتور حبش، ان الدكتور حظي بموقعه السياسي والتنظيمي لدوره وكفاءته معاً، وموقعه هذا محفوظ له في الجبهة الشعبية وعلى الصعيدين الفلسطيني والعربي، وهذا ليس هبة من احد.

ان عودتنا للداخل وما رافقها من سياسات بما فيها اشتراكنا في المجلس الوطني ودعوتنا للحوار الوطني الشامل، كل هذا جاء نتيجة نقاش مسؤول في هيئات الجبهة الشعبية، وليس سياسة خاصة لفرد هنا او هناك، وهي ناجمة عن شعورنا العالي بالمسؤولية الوطنية اتجاه شعبنا، وعن استعدادنا العالي للذهاب الى اي مكان ولدفع اي ثمن من اجل انقاذ قضيتنا الوطنية، أكان سياسياً ام ذاتياً.

ان تشكيل مجلس طلبة النجاح خضع لاستفتاء بقاعدة جبهة العمل الطلابي وبناء لقرار من اعلى الهيئات المعنية في الجبهة الشعبية، واقرت نتائج الاستفتاء من هذه الهيئات، اخذين بالاعتبار، وليس صحيحاً انه جاء نتيجة تمرد الكوادر المحلية على توجيهات القيادة كما يقول صاحب التقرير «الخاص» وهذا لو دللنا صاحب التقرير الخاص اين هي الشقق الفاخرة التي يقطنها العائدون من الجبهة الشعبية، واين هم الحرس، في الوقت الذي يعرف فيه الجميع ان ابرز الشخصيات العائدة من الجبهة الشعبية ممنوعة من السفر ومن التنقل فكيف ستحظى بالحراسة.

ان صاحب التقرير «الخاص» اغفل كما يبدو على اننا نعيش عهد الاتصالات السريعة والمكثفة، واننا لا زلنا على قيد الحياة كذلك، ليصوغ كلمات لم اسمع بها مطلقاً في اي لقاء سياسي، شاركت فيه وهي كثيرة جداً، ولا اتوقع ان عضواً في الجبهة الشعبية قالها على غرار «يشرفنا ان نعمل كموظفين في دائرة الآثار للبحث عن بقايا تنظيم اثري اسمه الجبهة الشعبية».. لماذا؟ لان الاخلاق والقيم الذي تربى عليها اعضاء الجبهة الشعبية لا تسمح لهم بذلك، وهذه العبارات يمكن ان يستعملها من افتقد هذه القيم او من اوغرت نفسه باحقاد دفينة.

وتبقى الاجابة على السؤال الملح، الوارد في نهاية التقرير «الخاص» وفي اجابتي لا اعرف هل اطمئنكم ام ازعجكم لان السؤال وان جاء محايداً الا انه ارتكز على تقرير فيه من التلفيق اكثر من الحياد، مع اننا هنا في الوطن نبذل كل جهود ممكنة ومن موقع مسؤوليتنا الوطنية لصون العلاقات الاخوية مع التيار الاسلامي، ولنا لقاءات وعلاقات معهم تحرص عليها وان كنا لا نرضى عن نتائجها كثيراً لاننا نرى بتطوير هذه العلاقة مصلحة لشعبنا.

عودة للاجابة على السؤال، ان الجبهة الشعبية موحدة داخلياً ولن يسمح اي عضو فيها بتطور الاختلافات او التباينات الى حالة من الانشقاق والحياة الديمقراطية التي تعيشها والقبول بشروطها ومعاييرها خير ضامن من كلامي هذا وتجربة السنوات الماضية والتي كنا نسمع فيها عن انشقاق الجبهة الشعبية من خارجها، في كل مناسبة دليل آخر، اما الشراكة مع السلطة وحزم الامتعة، وشد الرحال.. والوزارات الممنوحة للجبهة الشعبية.. الخ فبداية اود القول ان سياستنا لا ينظمها عائدون ومقيمون وخارج وداخل.

سياستنا قامت ولا زالت وستستمر على اساس سياسة وطنية للداخل والخارج والعائد والمقيم والمغترب، لقد رفضنا في الماضي ونرفض في الحاضر والمستقبل هذه التقسيمات، ونبذل جهودنا لصون وحدة شعبنا وقضيتنا من هذه الامراض، وعندما نقرر رفض الاشتراك بالسلطة او الاشتراك فان هذا سيكون نتيجة تقدير وتقييم سياسي للوضع الفلسطيني، ولمصلحة شعبنا ونضالنا، وليس لرغبة عائد او مقيم او مغترب، وبنفس الوقت فاننا لا نرى ان المصلحة الوطنية الفلسطينية تتطلب اشتراكنا في «الوزارة» لفقدان الاساس السياسي للاتفاق اولاً وقبل كل شيء، ولفقدان المعايير والاسس التي تعمل وفقها وزارة السلطة ثانياً ۞

٨٠٠ منزل في القدس عرضة للهدم

القدس المحتلة – السبيل

ذكرت صحيفة هارتس انه سيستأنف خلال فترة وجيزة تنفيذ اوامر هدم منازل فلسطينية وقالت الصحيفة ان هذه القرارات تم اعتمادها بعد اجتماع عقد بين رئيس الوزراء الاسرائيلي ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت والجهات الامنية المختصة، واضافت الصحيفة انه تقرر تنفيذ هدم منازل المواطنين غير المرخصة بصورة تدريجية وقالت بلدية القدس ان لديها نحو ٢٧٠٠ «مخالفة» بناء بينها ما يقرب من ٨٠٠ منزل فلسطيني جديد تدعي البلدية انها شيدت بصورة مخالفة للقانون في القدس المحتلة.

واضافت الصحيفة انه تقرر خلال الاجتماع تشكيل وحدة خاصة بهدف التفتيش عن اي اعمال بناء مخالفة للقانون، واوضحت الصحيفة ان هناك خلافات بين المسؤولين الاسرائيليين حول كيفية تنفيذ الهدم، فبلدية القدس ترى ان من الضروري هدم عشرات من المنازل على دفعة واحدة، فيما رأت جهات اخرى ضرورة الهدم التدريجي.

وقال مردخاي بار اون احد نشطاء منظمة «اورشاليم» اليسارية ان بلدية القدس اعدت خطة لتدمير ١٥٠ منزلاً، وقال داني ريدمان احد نشطاء هذه المنظمة ان الفلسطينيين يشكلون ٣٠٪ من سكان القدس ورغم ذلك فان ٦٢٪ منهم يعيشون بمعدل شخصين او اكثر في الغرفة الواحدة في حين تبلغ هذه النسبة في الوسط اليهود ١٢,٥٪ واشار ريدمان الى ان حوالي ٧٪ من الفلسطينيين يحصلون على تراخيص بناء.

من جهة ثانية ذكرت مصادر اسرائيلية ان وزارة المالية قدمت طلباً رسمياً للجنة المالية التابعة للكنيست للمصادقة على قرار الوزارة بتحويل مبلغ ٩٠ مليون شيكل لتمويل انشطة مشاريع استيطانية جديدة في الضفة الغربية واوضحت وزارة المالية ان ٤٠ مليون شيكل من قيمة هذه الميزانية سيخصص لاسكان المهاجرين الجدد. ۞

لمعرفة طبيعة اجاباتهم

«الوقائي» يصادر اجابات الطلبة من منزل د. صبح

غزة – السبيل

اصدر المركز الفلسطيني لحقوق الانسان بياناً صحفياً جاء فيه ان قوة من الامن الوقائي وصلت الى منزل د. فتحي صبح في غزة وصادرت لاجابات طلبته على اسئلة امتحان خاص بلحد المساقات التي يعلمها في جامعة الازهر، وكان الامن الوقائي قد اعتقل صبح في ٩٧/٧/٢ وما يزال رهن الاعتقال منذ ذلك الحين، واضاف البيان ان مصادر جهاز الامن الوقائي تدعي ان الاعتقال تم على خلفية امنية. واشار البيان الى ان المركز اتصل بوزارة العدل الفلسطينية في اليوم التالي للاعتقال ووعد القائم باعمال النائب العام بمتابعة الامر، وطلب مدير المركز راجي الصوراني من القائم باعمال النائب العام اعطاء تفسيرات للاجراءات القانونية غير ان المركز لم يتلق رداً من النيابة العامة وتم التوجه لمحكمة العدل العليا لبيان الاسباب الداعية للاعتقال وبتاريخ ٧/١٢ اصدرت المحكمة قراراً مؤقتاً الى النيابة العامة تكلفها ببيان الاسباب لاستمرار الاعتقال وتأمر فيه بايداع الرد خلال ثمانية ايام واعتبر المركز الفلسطيني ان قيام الامن الوقائي بالاستيلاء على اجابات الطلبة تمثل اعتداءً صارخاً على الحريات الاكاديمية وتهدد عشرات الطلبة المفترض ان يكونوا قد اجابوا على اسئلة د. صبح بصورة موضوعية تعبر عن قناعاتهم. حيث ان مجموعة الاسئلة المطروحة ضمن مساق «المجتمع المحلي» تعلقنا بقضايا الفساد واداء السلطة وموقف الطلاب من ذلك. ۞



في حوار صريح للسبيل مع المتحدث باسم حماس في الخليل

النتشة: (٧٠٪) من الديكتاتورية الفلسطينية موجودة في عرفات!

الاتفاقيات مع الاحتلال تلزم السلطة بفرض عقاب جماعي على المجاهدين

■ حاوره عبر الهاتف : محمود الخطيب

الخليل ساحة صراع دائمة مع الاحتلال، والمواجهات بين اهلها الصامدين وقطعان المستوطنين شبه يومية، ويرجع الكثيرون حدة الاشتباكات مع جنود الاحتلال فيها الى الوجود القوي لحركة حماس وتمركزها وثقلها في هذه المدينة.

السبيل حاورت الاستاذ محمد جمال النتشة المتحدث باسم حماس في الخليل، لمعرفة حقيقة الاحداث الاخيرة التي شهدتها، بالاضافة الى الحديث عن العلاقة بين السلطة الفلسطينية وحماس والحوار بينهما وغيرها من القضايا وفيما يلي نص الحوار:

■ هل لكم أن تحدثونا عن اخر المستجدات على ساحة الخليل؟

– الخليل هي بؤرة صراع متقدمة والأحداث شبه يومية في الخليل خاصة وأن قلب الخليل ومركزها الحيوي مازال تحت السيطرة اليهودية. كما أنها محاطة بالمستوطنات من كل جانب. إلا أن هناك بؤرة استيطان داخلية في البلد وهو ما جعل الاحتكاك الدائم مع اليهود في كل لحظة كما انه جعل مدينة الخليل ذات ميزة شبيهة بمدينة القدس. هناك احتكاكات يومية ولابد أن تؤدي إلى صدامات. كما أن المستوطنين الموجودين في داخل المدينة أو حولها هم أسوأ الفئات اليهودية على الاطلاق. ولأن وسط البلد مكتظ بالسكان فلا مجال هناك غير الحالة التي تعيشها المدينة منذ فترة طويلة من حيث الصدامات والاشتباكات والاستفزاز الذي يبدأ دائما من الطرف الصهيوني. وقد شهدت المدينة أكبر مذبحة نفذها المستوطنون في الحرم الابراهيمي. كما أن هناك حوادث اطلاق نار متكررة من جانب المستوطنين على الفلسطينيين المتسوقين في السوق القديم ثم كذلك الاساءة الكبيرة والأخيرة لشخص النبي صلى الله عليه وسلم. كل هذه الأمور جعلت هذه المدينة متميزة عن بقية المدن الفلسطينية من حيث اشتعال وتيرة الصراع فيها دون انخفاض أو هدوء.

■ يرجع الكثيرون أسباب حدة الاشتباكات والمواجهات مع جنود الاحتلال والمستوطنين وتمركزها في مدينة الخليل على وجه الخصوص إلى ثقل حركة حماس وقوتها فيها.. ما مدى صحة ذلك؟

– نعم.. لاشك أن الحركة الاسلامية بشكل عام وحركة حماس بشكل خاص تتمتع بثقل متميز في المدينة، وهي مسألة لا تخفى على أحد. فالانتخابات لأي مجلس مؤسسة أو مجلس طلبة يكون محسوما لصالح الحركة الاسلامية. فالمهرجان الذي جرى يوم السبت ١٩ تموز والذي شارك فيه حوالي ٢٥ ألف مواطن يعبر بشكل كبير عن رصيد الحركة الاسلامية بين أهل مدينة الخليل وكذلك عن وعي الجماهير المسلمة في المدينة بأن الاتفاقيات الجائرة ما زادت المدينة إلا حصارا وضيقا وسوءا وأنها لم تأت لهم بخير سواء في المجال الأمني أو الاقتصادي إضافة إلى مصادرة الأراضي وتضييق المستوطنين على السكان ومحاصرة قوات الاحتلال لداخل المدينة ومخارجها.

كما أنه من المعروف أن الصحوة الاسلامية في الخليل متجذرة وقوية منذ فترة طويلة. ولذلك فإن وجود حركة حماس بهذه القوة وهذا الانتشار في المدينة له جذوره العميقة.

■ بخصوص انتفاضة الخليل الأخيرة، تروج الأوساط القريبة من سلطة الحكم الذاتي بأن مؤيدي السلطة هم الذين كانوا وراءها وان أنصار حماس دخلوها متأخرين...

– الحقيقة أن أول من دعا إلى الانتفاضة وأشعل نارها في مدينة الخليل بعد قطاع غزة هي حركة حماس، وهي مسألة لا تخفى على أحد. فالاضراب الأول كان من حركة حماس وكذلك الفعاليات المختلفة. التاريخ يشهد بأن الاسلاميين هم الذين بدأوا الانتفاضة وخاصة في الخليل والقطاع. اما بالنسبة للأحداث في عمق مدينة الخليل فلحركة حماس وجهة نظر أعلنتها بشكل واضح وهي أنها مع التصعيد في أطراف المدينة وعلى مداخل المستوطنات أما في قلب المدينة فيجب أن نغرقه بالسكان لمحاصرة البؤرة الاستيطانية. ينبغي أن يظل السوق القديم حيويا بعيدا عن التصعيد لأن سلطات الاحتلال اتخذته ذريعة لاغلاق الشوارع والحوانيت وتحويل المنطقة إلى ميتة بدعوى الأمن. وأهل المدينة يؤيدون حماس في هذا الموقف حيث أن هذا المكان بالذات (وسط البلد) ليس المكان المناسب للمقاومة. تلح الحركة الاسلامية بأن يكون سوق الخضار في قلب المدينة والكراج أيضا حتى يعود للمدينة حيويتها. إن المنطقة الخاضعة للسيطرة الكلية للاحتلال –مع أن كل البلد تحت سيطرته– يجب أن يتواجد فيها المواطنون بشكل كبير ومكثف لأن المستوطنين يريدون أن تفرغ المدينة لهم حتى يتوسعوا فيها.

■ في العلاقة بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية على ضوء الأحداث الأخيرة التي تلت العملية الاستشهادية في تل ابيب.. كيف تقيّمون هذه العلاقة؟

– بات الواقع يثبت مصداقية طرح الحركة الاسلامية، وتتوارد الدلائل وتتزايد لصالح الطرح الاسلامي. كما أن كثيرا من المواطنين الذين كانوا يؤيدون السلطة والاتفاقيات ولمسيرة السلام أصبحوا يقولون بقولنا ويقتنعون بقناعتنا.

■ كيف تتعاملون كحركة مجاهدة ومعارضة لاتفاق اوسلو مع الواقع الذي فرضته السلطة في مناطق الحكم الذاتي؟

– بالنسبة للسلطة هناك مسألتان: نحن نتعامل في الأمور الدينية مضطرين مع أي سلطة موجودة باعتبارها أمرا واقعا ولذلك لا تتجاوز الحركة الاسلامية السلطة في هذه الأمور. وحتى قبل مجيئ السلطة كنا من أجل إقامة انشطة مؤسساتنا نضطر إلى الحصول على موافقة الادارة المدنية. لكن ذلك لا يعني أننا نساير السلطة في نهجها السياسي أو أننا نمتنع عن نقد مساوئ السلطة أو النصح لها وبيان مظالمها وفسادها الاداري والمالي متى وجد. كما نبين الموقف السياسي من اتفاق اوسلو بيانا واضحا ولا نتردد في طرح البديل وخيار الشعب الواضح وهو خيار الجهاد والمقاومة. فإذا اردنا إقامة احتفال أو مهرجان فإننا نسير وفق القنوات القانونية ولكن هذا لا يتم على حساب مضمون أو موضوع الاحتفال وقول كلمة الحق وتوعية الجمهور حول الاتفاقيات الجائرة.

■ ما هو تصوركم لمسالة الحوار الوطني في ضوء الأحداث والتطورات الأخيرة التي طرأت على مسيرة التسوية؟

حوار السلطة مع حماس احتفالي وليس جادا

– من الواضح أن السلطة كانت تريد من وراء كل الحوارات التي جرت إظهار أنها هي التي تسيّر الأمور وأنها التي تجمع الفصائل والقوى المختلفة. فكانت مظاهر الحوار احتفالية وليست جادة. وأنا اعتبر ان كل حوار فلسطيني-فلسطيني بات محكوما بسقف اتفاق أوسلو بين السلطة والحكومة الاسرائيلية بحيث لا يمكن أن يحدث اتفاق سياسي فلسطيني لصالح الشعب. فمثلا اتفق الأخوة المتحاورون من حماس في القاهرة مع الأخوة في السلطة إلا انهم ما إن عادوا إلى الضفة والقطاع حتى اعتقلوا مع ان مسألة الحفاظ على الحريات كانت على راس سلم الحوار بين الجانبين. فحتى المتحاورون أنفسهم لم ينجوا من الاعتقال! والسبب أن الاتفاقات تلزم السلطة بفرض العقاب الجماعي عندما ينال المجاهدون من المستوطنين أو من جنود الاحتلال بعمليات مميزة. ولذلك لا أرى الحوار مجديا أو أنه قد يحقق أمورا كثيرة وإنما قد يكون للحوار بعض الايجابيات في أمور يومية مدنية إذا توفرت الجدية من قبل الطرف الآخر.

■ لو طرح الحوار الآن، الا ترون أن فيه تعزيزا للسلطة الفلسطينية؟

– إذا جرى الآن حوار جاد فإنه سيعزز من موقف الحركة الاسلامية لأن قواعد الشعب تقول بأن اتفاقات أوسلو باتت واضحة المعالم وأنها فاشلة بكل ما تعنيه الكلمة وما زادتنا إلا خبالا وحصارا. فلابد أن يكون هناك البديل. إن كثيرا منهم (السلطة) يقول الآن بالطرح الاسلامي وأن المقاومة هي الخيار. إنهم يدركون أن مسيرة المفاوضات وفق طرحهم الهزيل لا تحقق الحلم أو حتى ذاك الهدف البسيط وهو استعادة ١٧ بالمئة من فلسطين. فحتى هذا القليل الذي يؤمنون به باتوا يدركون انه لا يمكن تحقيقه من غير فعل القوة أو من غير ضاغط المقاومة. إن كل ذلك يجعل الحوار في كل مجلس وفي كل منتدى ولقاء لصالح الحركة الاسلامية.

■ كيف تنظرون إلى موضوع خلافة عرفات ومستقبل السلطة ومنطقة الحكم الذاتي في مرحلة مابعد عرفات؟

– أنا أعتقد أن ٧٠ بالمئة من الديكتاتورية الفلسطينية موجودة في ياسر عرفات. ولا شك أنه سيبقى شيء من الديكتاتورية بسبب نمط التربية القائمة في الفصيل الأكبر (فتح) وهو نمط فيه شيء من التفرد. سيبقى نفس النمط ولكن بدرجة اقل بكثير مما هو عليه الآن.

■ في العلاقة داخل حركة حماس.. تبرز دائما قضية العلاقة بين قيادات الداخل والخارج، كما يظهر أحيانا تميز في المواقف السياسية بين قيادتي الضفة والقطاع.. ما هي حقيقة هذه العلاقة؟

– التباين موجود في وجهات النظر ولكن دون هذه التقسيمات. هذا التباين ظاهرة قديمة وحديثة لا تنتهي في أي واقع فكري أو سياسي. ولا أرى أن هناك تباينا أو خلافا خاصا بين الداخل والخارج. إن الاجتهادات الموجودة هنا بكل الوانها موجودة هناك في الخارج. لكن الاعلام يحاول بحسن نية أو بدون حسن نية تشكيل قضية غير موجودة من مجرد تصريح هنا أو تصريح مختلف هناك. هناك حركة واحدة وسياسة واحدة والقرار يتخذ بعد أخذ جميع الآراء في الداخل والخارج مع اعتبار أن غالبية الشعب الفلسطيني في الشتات ولذلك لابد أن يكون لهم دور في رسم سياسة الحركة الاسلامية كما ينبغي أن يكون لهم أيضا دور في كل قضية تفصيلية تعني واقع الشعب الفلسطيني. العلاقة باختصار علاقة تكاملية بين قادة الحركة سواء كانوا في الداخل أو الخارج، في المعتقلات أو خارج المعتقلات.

■ ومفاوضات الوضع النهائي حول القضايا المصيرية كالقدس واللاجئين والمستوطنات باتت قريبة، كيف تتصورون نهاية هذه المفاوضات وما طبيعة الرد المتوقع؟

– لا أعتقد بأن الحل النهائي سيختلف كثيرا عن الحل الموجود. المطروح هو الحكم الذاتي الذي يشمل السكان. قد يعاد الانتشار في المناطق السكانية (ب) و (ج) لأن اليهود ليسوا معنيين بالسكان. إنهم يريدون الأرض والحدود والنهر ومشروعهم الاستيطاني. مشروع الحكم الذاتي مطروح منذ زمن. وهو كما قلت يعني السكان الذين سيظلون محاصرين بالمستوطنات. أما قضايا القدس واللاجئين فستظل الحكومة الاسرائيلية تماطل وتؤجل حتى تميت هذه القضايا وتصبح محسومة لصالحها. اما قضية الرد، فاعتقد أنه سيكون هناك رد من الحركة الاسلامية كما عودت جماهير الشعب وسيكون باتجاه تعميق المقاومة وتجذيرها. وسينتهي الأمر على الصراع العقائدي والذي سيتبلور على الشكل الموعود وسيكون على كل الأرض حتى يتحقق وعد الله عز وجل ©



الخليل بؤرة صراع متقدمة والاتفاقيات الجائرة ما زادتها الا حصاراً وضيقاً

همسة عربية — ماجد ابو دياك

الاستيطان في رأس العمود.. مقدمة لاستئناف المفاوضات

قرار بلدية القدس بالموافقة على مشروع الاستيطان في حي رأس العمود بالقدس له هدف رئيسي ومهم الا وهو التغطية على مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم وتوجيه الاهتمامات الاعلامية والسياسية نحو المشروع الجديد، والمقصود في هذه الحالة هو اظهار الموقف «الايجابي» لنتنياهو منه كمقدمة مهمة لتمهيد الطريق نحو عودة المفاوضات وتجاوز السبب الاهم الذي كان وراء وقفها، وهو قرار الاستيطان في ابو غنيم! ففي ظل تحسن اجواء المفاوضات بين حكومة نتنياهو والسلطة الفلسطينية وتزايد الحديث عن قرب تجاوز ازمتها عبر تفعيل وانجاز بعض الخطوات المعلقة في المرحلة الانتقالية مثل المطار والميناء والممر الآمن والمعتقلين. في ظل هذه التطورات، فان القول بان هدف القرار الاسرائيلي الاخير هو توجيه ضربة للمساعي الاوروبية والمصرية لاستئناف المفاوضات، لا يتم عن جهل سياسي، وانما عن محاولة تضليل مقصودة تهدف الى تهيئة الاجواء الشعبية للقبول بالتنازلات القادمة في موضوع الاستيطان مقابل حل مسرحي لهذه الازمة المصطنعة!!

انني ازعم بان توقيت القرار الاسرائيلي يقصد منه تحسين فرص استئناف المفاوضات، واتاحة الفرصة بشكل اكبر للطرف الفلسطيني للرجوع عن مواقفه السابقة تحت غطاء ومبرر مناسبه وبعد ان تتدخل الادارة الامريكية عبر ارسال موفدها الخاص دينيس روس وتفعيل وساطتها التي ستستند الى استئناف المفاوضات والتنسيق الامني مقابل تعهد اسرائيل بعدم القيام بخطوات مستقبلية في موضوع الاستيطان، وبمعنى اخر ترسيخ المشروع الاستيطاني في ابو غنيم كواقع لا يمكن القفز عليه! ولا يعني هذا الكلام ان نتنياهو سيتراجع بشكل كامل عن مشروعه الاستيطان في رأس العمود، ولكن سيستخدمه كقنطرة لاستئناف المفاوضات وتحسين صورته ومكانة الكيان الصهيوني التي تضررت في العالم بسبب مشروع الاستيطان في ابو غنيم وسياتي الوقت المناسب لتمرير مشروع رأس العمود كما مرر مشروع النفق ومن بعده ابو غنيم، اما الحصيلة فهي خسائر متكررة للطرف الفلسطيني والعربي واستنزاف متواصل للاراضي الفلسطينية وتهويد على قدم وساق للاراضي الفلسطينية في القدس وغيرها وما لم يكن هناك موقف صلب للسلطة الفلسطينية من قضية الاستيطان، فانه لا يمكن التعديل على اية خطوات اخرى فلسطينياً وعربياً ودولياً لوقف الاستيطان، لا بل ان مواقف السلطة الفلسطينية الاخيرة التي تمثلت بمساومة تنفيذ مجتزأ لبعض القضايا المؤجلة مقابل التراجع عن الموقف من الاستيطان في ابو غنيم يعطي المبرر للصهاينة للاستمرار في مخططاتهم، طالما انها في النهاية تاخذ شرعيتها الواقعية من خلال المواقف الهزيلة للطرفين الفلسطيني والعربي!. ©

الادارة الامريكية توجه رسالة شديدة اللهجة للسلطة

واعضاء المجلس التشريعي ينتقدون تعامل السلطة بجدية مع المزاعم الاسرائيلية

■ غزة – السبيل

انتقد عدد من نواب المجلس التشريعي الجدية التي تتعامل بها السلطة مع الاتهامات الاسرائيلية لعناصر من حمايل.. السلطة الفلسطينية الى عدم التجاوب مع المطالب الاسرائيلية التي تشكل محاولة اسرائيلية للخروج من دائرة الاتهام، اما النائب معاوية المصري فقد وصف التعاطي الفلسطيني السريع مع الحملة الاسرائيلية بانه استجابة صريحة لجملة الضغوط التي مارستها كل من اسرائيل وامريكا على السلطة الفلسطينية. وتساءل المصري كيف يحق لاسرائيل ان تقوم بايقاف سيارة الامن الفلسطيني واقتياد العقيد منير العبوشي بعد ان تم عصب عينيه وتكميم فمه واعتقاله دون ان يكون للجانب الفلسطيني حتى حق الاعتراض. واستهجن النائب المصري صمت الطرف الفلسطيني ازاء هذا التجاوز الخطير وانتقد عدم استغلال السلطة التجاوزات الاسرائيلية لمهاجمتها اعلامياً، واشار الى ازدواجية المعايير التي يتم التعامل بها مع اسرائيل والسلطة الفلسطينية، ونوه المصري الى ان السلطة الفلسطينية قامت باصدار حكم بالسجن لمدة ١٢ عاماً على اثنين من الشباب الفلسطيني اللذين قاما باحتجاز ضابط وجندي اسرائيلي لعدة ساعات في قباطيا من اجل الضغط للافراج عن اخوة لهم محتجزين في السجون الاسرائيلية. واضاف ان قيام السلطة الفلسطينية بتوقيف العقيد جهاد المسيمي من اجل التحقيق معه حول المزاعم الاسرائيلية يجعل الطرف الفلسطيني وكانه يتلقى اوامر ولا ينفذ سياسة واضحة مبنية على اعتبارات معروفة سلفاً. هذا واجمع كل من النواب المصري وحمايل وقدورة فارس على بطلان الادعاءات الاسرائيلية والتي يقصد منها التغطية على التجاوزات الاسرائيلية وعدم احترام بنيامين نتنياهو لبنود الاتفاق، واكد النائب قدورة فارس ان الغرض من الحملة الاسرائيلية هو اختلاق بعض الذرائع من اجل مزيد من الضغط على السلطة الفلسطينية وابتزازها واربكها في الوقت الذي تحضر فيه اسرائيل المنطقة لتعيش اجواء حرب بعد ان تم كشف النقاب عن المناورات الاسرائيلية والتي يقصد منها التدرب على اعادة احتلال مدن الضفة.

وكانت السلطة الفلسطينية قد شكلت لجنة تحقيق لفحص الاتهامات الاسرائيلية بشأن قيام بعض افراد الشرطة الفلسطينية بالتخطيط لمهاجمة اهداف اسرائيلية، هذا وقد قامت السلطة الفلسطينية بتوقيف مدير البحث الجنائي في مدينة نابلس العقيد جهاد المسيمي الذي تتهمه اسرائيل بالتخطيط لهذه الهجمات، من جهة ثانية تواصل اسرائيل حملة اعلامية موجهة لممارسة المزيد من الضغوط على السلطة الفلسطينية، حيث ظهرت السلطة في موقع الدفاع عن النفس، وفي تطور لخر شككت الصحف الاسرائيلية بصحة الادعاءات الاسرائيلية وخصوصاً كل ما يتعلق بالزج ببعض الاسماء في القضية واشارت هذه المصادر الى ان هدف بنيامين نتنياهو هو خلق حالة ضغط متواصلة من اجل اجبار السلطة على ابداء مزيد من التنازلات والتخلي عن وقف الاستيطان كشرط عودة للمفاوضات، وبالفعل فقد حركت هذه القضية قنوات الاتصال المختلفة بين السلطة واسرائيل، حيث عقد وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث سلسلة من الاجتماعات مع كل من وزير الخارجية والدفاع الاسرائيليين اكدا فيها بشكل صريح ان اسرائيل تصر على عودة المفاوضات بدون شروط مسبقة.

امريكا تهدد

وعلى نفس الصعيد ذكرت مصادر امريكية مطلعة ان الادارة الامريكية قامت بارسال رسالة شديدة اللهجة للسلطة الفلسطينية حيث طالبتها بالتطرق بمنتهى الجدية للاتهامات التي تواجهها بخصوص تورط جنودها في اعمال معادية لاسرائيل، من ناحيته اكد الناطق بلسان الخارجية الامريكية نيكولاس بيرن ان الولايات المتحدة لا يمكنها ان تقبل وبأي شكل من الاشكال وضعاً تتورط فيه السلطة الفلسطينية باعمال الارهاب.

في تطور اخر طالب عدد كبير من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ادارة كلينتون بعدم تمديد قانون المساعدات الامريكية للسلطة الفلسطينية الذي من المقرر ان ينتهي العمل به في ١٨ من الشهر القادم، واشترط رئيس مجلس النواب الامريكي نيوت جينجريتش ان تقوم الخارجية الامريكية بعرض تقريرها السنوي حول مدى التزام السلطة الفلسطينية بتعهداتها التي قطعتها على نفسها في اوسلو وخصوصاً العمل على وقف اعمال الارهاب، من ناحية ثانية قدم السناتور الجمهوري جيمس ساكتور مشروع قانون يطالب الادارة الامريكية بوقف المساعدات للسلطة حتى تقوم بالغاء الميثاق الفلسطيني وتسليم المطلوبين لاسرائيل. ©

هل تسعى الحكومة الاسرائيلية لاستنساخ مستوطنة ارئيل؟!

■ الاراضي المحتلة – السبيل

حذرت اوساط فلسطينية من مخطط اسرائيلي يسعى لاستنساخ مستوطنة ارئيل ١٧ كم جنوب غرب نابلس واقامة تجمع استيطاني في الجهة الغربية واكدت مصادر فلسطينية وجود نية مبيتة لدى الجهات الاسرائيلية لتوسيع مستوطنة ارئيل التي تعد من اكبر مستوطنات الضفة الغربية حيث يزيد عدد سكانها عن ٢٠ الف نسمة. وكانت النواة الاولى للمستوطنة قد انشئت عام ١٩٧٨ ثم تطورت بشكل متزايد في ظل جميع الحكومات المتعاقبة التي سعت لتحويلها الى مدينة في قلب عشرات التجمعات الفلسطينية، ويشير عبدالجواد البر الناشط النقابي في المنطقة الى ان مساحة ارئيل يصل اليوم الى ٦ الاف دونم تقريباً وتتبع اليها منطقة صناعية ضخمة تستوعب مئات العمال كما انها تضم جامعة ومعهداً ومركزاً كبيراً للشرطة وحرس الحدود وفندقاً.

ويضيف البر الذي يشغل سكرتير الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في منطقة سلفيت بأن المستوطنين وضعوا يدهم مؤخراً على ٣٥٠٠ دونم واحاطوها بالسياج تحت ستار توسيع المنطقة وشق طرق امنة حولها وهي اراض تعود لاهالي سلفيت «منطقة وادي عبدالرحمن» واسكاكا وتقول مصادر فلسطينية ان السلطات تنوي توسيع الشوارع المحيطة بالمستوطنة وخاصة المدخل الغربي بطول ٢٨٠٠ متر حيث يتم تلك الطرق والتي دخلت الى حدود قرية بروقين الى الغرب من ارئيل، وذكر البر ان لافتة كبيرة وضعت على مدخل المنطقة كتب عليها «مخطط لمنطقة ارئيل» كما ان اعمال شق الطرق التهم اراضي خربة ابو زريق بالكامل.

وتضاربت تحليلات المراقبين حول هدف السلطات الاسرائيلية من مصادرة وتوسيع الطرق في محيط ارئيل حيث سادت تكهنات حول النية لاقامة تجمع استيطاني جديد يطلق عليه ارئيل الغربية فيما ذكر اخرون بأنه منطقة صناعية جديدة ، وادت اعمال التوسع الاستيطاني الى تعقد عملية وصول المزارعين عبدالغفار الزغلول وعربي عبدالجبار من سلفيت الى اراضيهم لفلاحتها الامر الذي يفقدهم مصدر رزقهم الوحيد، وكان المسؤولون الاسرائيليون وعلى رأسهم رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو قد زاروا مستوطنة ارئيل وتعهدوا لزعماء المستوطنين باستمرار تقديم الدعم المادي والمعنوي له وحسب مصادر حركات السلام الاسرائيلية فان عدد المستوطنين يزيد عن ١٤٥ الف مستوطن في الضفة والقطاع يقطنون ١٣٥ مستوطنة يهودية.

وتنظم القوى السياسية في منطقة سلفيت يوم الاثنين القادم فعاليات شعبية للاحتجاج على التوسع الاستيطاني الذي قال عنه البر سيلتهم الارض بكاملها ويحول المنطقة الى اغلبية يهودية. ©

في ظلال الدعوة

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا
نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الأردنية

■ ما حكم الشرع في من يتلفظ ببعض الالفاظ الغريبة اثناء السجود في الصلاة مثل: مدد يا سيدي فلان وهل تصح صلاته وصلاة المامومين خلفه ام ان الامر متوقف على نية اللفظ، وجزاكم الله خيراً؟

- للعبادة مقصد اصلي ومقاصد تابعة، اما المقصد الاصلي فيها فهو التوجه الى الله الواحد المعبود وافراده بالتوجه اليه في كل حال ويتبع ذلك قصد التعبد لنيل الدرجات في الاخرة، او صلاح النفس واكتساب الفضيلة. فالصلاة مثلاً اصل مشروعيتها الخضوع لله باخلاص التوجه اليه والانتصاب على قدم الذلة والصغار بين يديه وتذكير النفس بالذكر له وحده قال تعالى: «واقم الصلاة لذكري» وقال سبحانه: «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر» يعني ان اشتمال الصلاة على التذكير بالله اكبر واعظم من نهيها عن الفحشاء والمنكر لان ذكر الله هو المقصود الاصلي، وفي الحديث «ان المصلي يناجي ربه».

والصلاة نوع من العبادة لا يستحقها الا المنعم باعلى اجناس النعم وهو الله الواحد الاحد، وقد اعلن الاسلام انه ليس في المخلوقين احد يستحق ان يسجد له او يتضرع اليه او يرجى او يخشى او يدعى منفرداً او مع الله سبحانه وتعالى عن الشريك، لانهم لا يملكون لانفسهم ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً قال تعالى: «ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب».

روى الطبراني انه كان زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم: انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله والمصلي ليس بحاجة الى تدخل الوسطاء ليكونوا بينه وبين الله سبحانه وتعالى فالله قريب من خلقه «واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان» وقال: «ونحن اقرب اليه من حبل الوريد». واذا كان اكرم الخلق على الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً كما قال تعالى عنه «قل لا املك لنفسي نفعاً ولا ضراً الا ما شاء الله، ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون» فكيف بمن هم دونه في المكانة والطاعة والعبادة؟

والقاعدة الاساسية في العبادات انه لا يعبد الله الا بما شرع فعلى المسلم ان يصلي وفق الحدود المرسومة له والتي بينها النبي صلى الله عليه وسلم سواء في قراءته او ذكره او هيئاته من غير زيادة او نقصان لقوله صلى الله عليه وسلم «صلوا كما رأيتموني اصلي» وقد حذر من البدعة فقال: كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وقال عليه السلام «من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رده».

ومن الامور الجديرة بالتذكير ان الابتداع في الدين هو المدخل الذي تسلل منه الشيطان الى عامة المتدينين من اتباع الملل فافسد عليهم دينهم وحياتهم وضرب عليهم عقائدهم وعباداتهم وعن طريق الابتداع زحف الشرك ودخلت الوثنية على الامم فعبدوا من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم. وعن طريق الابتداع جاء الغلو في الدين واخترع الناس الواناً شتى من الشعائر والعبادات المرهقة الشاقة. وبناء على ما سبق فان التلفظ في اثناء السجود في الصلاة بمثل القول مدد يا سيدي فلان «يعد من الابتداع المنهي عنه وفي هذا اللفظ منهيان ومحذوران كبيران

احدهما: انه مخالف للمشروع عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة حيث لم يرد بمثله اثر او قول يعتد به.

الثاني: ان فيه استعانة بغير الله تعالى وهذا من مظاهر الشرك وان زعم صاحبه انه يصلي لله تعالى، ولو ترك لكل فرد ان يبتدع ذكراً او طريقاً خاصاً به في الصلاة لما بقي للصلاة رسم ولا اصل في حياة المسلمين.

اما حكم من يقول ذلك «مدد يا سيدي فلان» في اثناء سجوده في الصلاة فهي باطلة بلا خلاف بين العلماء ولو صلى المصلي الف سنة على هذه الشاكلة، لن المطلوب من المسلم ان يقتفي اثر رسوله صلى الله عليه وسلم في عبادته وقد امرنا الرحمن الرحيم بذلك فقال سبحانه «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» والله اسال ان يبصر كل مسلم وان يهدينا سواء السبيل.. ۞

تأملات في الاصالة الذاتية للرسول القائد ﷺ

■ عبد المنعم ابو زنط



يقول الله تعالى: «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم».

في ظلال الاية نتأمل في مقومات الاصالة الذاتية لشخصية الرسول القدوة القائد سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وحسبي من تلك المقومات ان اتناول اثنين في ذكرى ميلاد سيد الكائنات، ياقوتة الكون، جوهرة الوجود، منقذ الانسانية صلى الله عليه وسلم.

المقوم الاول: الاصالة الذاتية في انتماء رسول الله الى قلوب امة العروبة والاسلام. قبل الانتماء لصفوفهم وسجلاتهم، حيث قال سبحانه: «لقد جاءكم رسول من انفسكم» ولم يقل تعالى: لقد جاءكم رسول من امتكم او شعبكم ووطنكم ومجتمعكم، خشية ان يكون مستورداً، فيصبح «لقوفة» على امة العروبة والاسلام، بل قال سبحانه «لقد جاءكم رسول من انفسكم» ليستشعر كل عربي مسلم من اعماق قلبه واغوار نفسه ان القيادة الحقيقية تنبع من نفوسنا وقلوبنا ومشاعرنا، وليست مفروضة بقوة الحديد والنار، وليست بالتوارث الطبقي القبلي المقيت، ومن ثم تتفاعل القيادة الفذة مع الام الامة وامالها، كما تتفاعل الامة مع قيادتها تضحيةً وفداءً وبذلك تصبح انشودة العربي المسلم في الغدو والاصال:

ومما زادني شرفاً وتيهاً
وكدت باخمصي اطؤ الثريا
دخولي تحت قولك يا عبادي
وان صيّرت احمد لي نبياً

واما المقوم الثاني من مقومات الاصالة الذاتية في شخصية الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم، فنقرؤه في قوله تعالى: «عزيز عليه ما عنتم» أجل: انها الاصالة الذاتية في التفاعل الشعوري مع الام الامة. وعزيز عليه ما عنتم، اي يعز على نبي الرحمة عنتكم ومشقتكم وضيقكم وكربكم وحصاركم الظالم من قبل اليهود الصهاينة.

عزيز على الرسول القدوة القائد صلى الله عليه وسلم ان يصبح المسجد الاقصى مسراه اسيراً في يد اليهود الصهاينة، اخوة القردة والخنازير، عزيز على منقذ الانسانية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان يصبح مهد اخيه السيد المسيح عليه السلام، مغتصباً في يد يهود قتلة الانبياء والمرسلين.

ايه والله: يا حماة الاقصى الاسير والمهد الجريح انه ليعز على حبيبكم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان يُصبح مرقد ابيه وابينا خليل الله ابراهيم عليه السلام «كنيساً لحاخامات يهود وجنرالاتهم المجلوبين والمصدرين من ١١٢ دولة من شذاذ الافاق وهم يعيثون في خليل الرحمن الفساد والافساد.

فيا حماة الاقصى الاسير: ان حبيبكم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقدم الى قلوبكم المؤمنة وسواعدكم الرامية قبساً من سيرته العطرة، تتفيأون بنوره في معركة التحرير والتطهير للارض المقدسة التي نجسها اليهود ومن والاهم من اعراب النفاق والردة. ذلك القبس النبوي المحمدي في غزوة الاحزاب حيث كان اليهود فيها مخططين والمشركون منفذين والمنافقون ينفثون سموم الحرب النفسية صداً عن سبيل الله، والاعراب كانوا متأهبين للسلب والنهب، اذا ما كسرت شوكة المسلمين في تلك المعركة. خلال ذلك الحصار الظالم، والذي قال الله فيه «واذ زاغت الابصار، وبلغت القلوب الحناجر، وتظنون بالله الظنونا. هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً».

لاجل ذلك الكرب العظيم والهم الاليم والحصار اللئيم عرض نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم على «قبيلة غطفان ثلث ثمار المدينة مقابل انسحابهم، وبذلك تُفتح ثغرة للمسلمين في ذلك الحصار، فيتنفسون الصعداء. لكن قبل ان يعقد الاتفاق ويعزم الامر استدعى اهل المشورة من الانصار سعد بن معاذ وسعد بن عبادة سيدي الانصار رضي الله عنهم، فعرض عليهم الامر. فقالا: يا رسول الله امراً تحبه فتصنعه لنا، ام شيئاً امرك الله به، لا بد لنا من العمل به، فقال عليه الصلاة والسلام: بل شيء اصنعه لكم، والله ما اصنع ذلك الا اني رايت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة. فقال له سعد بن معاذ: يا رسول الله، قد كنا وهؤلاء على الشرك بالله وعبادة الاوثان ولا نعبد الله ولا نعرفه وهم لا يطمعون ان ياكلوا منها ثمرة الا قرى، اي ضيافة او بيعاً، افحين اكرمنا الله بالاسلام، وهدانا به واعزنا بك نعطيهم اموالنا؟ ما لنا بهذا من حاجة، والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم بحكمه، فقال عليه الصلاة والسلام، فانت وذلك.

اي اعتمد الرسول القائد الخيار العسكري الجهادي واسقط الخيار السياسي احقاقاً للحق وازهاقاً للباطل وحسماً لمعركة التحرير واعلاء لكلمة الله وتحريراً للمستضعفين في الارض.

وهكذا يا حماة الاقصى والمهد، الثبات الثبات على الجهاد تنفيذاً لحكم الله «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين». ۞

من رسائل القراء:

بعثت لنا الاخت «سكينة العكايلة» تلخيصاً لبعض الافكار والنقاط الواردة في كتاب «الافات العشرون» للكاتب عبد القادر احمد عبد القادر وجاء فيها:

التجزئة او الاستغراق في بعض الجوانب، تلك افة من الافات التي يتعرض لها الدعاة في حياتهم الدعوية. فتعمل بعض الاجهزة الرسمية في بلاد المسلمين على نشر واستمرار وازدهار دعوات التجزئة.

فنتذكر حكاية العميان والفيل، لما تحسس كل منهم جزءاً من اجزاء جسمه الضخم، واخذ كل واحد منهم يصف ما وقعت يده عليه!! فاختلف كل منهم مع الاخر، والواقع ان كل واحد منهم صادق في وصفه للجزء الذي لمسه، وليس منهم من ادرك الفيل كله!!

واقول: ماذا يفيد الانشغال بالمسائل الجزئية والفرعية؟ اذا اهملنا الكليات مثل البناء الاجتماعي الصحيح، والعمل السياسي والجهاد لاقامة دولة الخلافة العالمية؟!

على المسلم ان يستحضر شمول الاسلام وهو يعيش يومه، وليله. وهو يصلح نفسه ويدعو غيره.. اذ ان الاخذ ببعض الاسلام والتخلي او التحرك للبعض الآخر يؤدي الى نتيجة في المجتمع الاسلامي هي الشرذمة «ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء».

ويقول الاستاذ مصطفى مشهور عن مهمة الداعية: «.ليست مهمة جزئية لتحقيق اهداف محدودة في بعض النواحي السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية» ويقول ايضاً: «ان المهمة التي يسعى العاملون للاسلام لتحقيقها ضخمة وكبيرة وليست مجرد تغييرات جزئية او محلية، انها اقامة دولة اسلامية عالمية لان دعوتنا عالمية للناس كافة، واعداء الدعوة كذلك عالميون».

نعم ان افة تجزئة الاسلام لا يصاب بها الا محدود الفكر، قاصر النظر فبعض الخبثاء، وبعض الاجهزة الرسمية في بلاد المسلمين فضلاً عن اعداء الاسلام من يهود وصليبيين وغيرهم يعملون على انشاء ونشر واستمرار وازدهار دعوات التجزئة.. الا فليعلم فتية الاسلام .وليأخذوا العبرة من قصة الثيران الثلاثة مع الاسد، فقد تمكن الاسد من اكل كل ثور على حدة بعد ما تمكن من اقناع اخوانه ان «لونه» مصدر الخطر عليهم وعلى الغابة!!

ولما لم يبق الا الثور الاخير «الاسود» وحده لم يستطع الدفاع عن نفسه فانقض عليه الاسد حينئذ، وشريط المؤامرة من اولها يعقل الثور ان كان له عقل، فقال بلسان الحال: «انما اكلت يوم اكل الثور الابيض». ۞

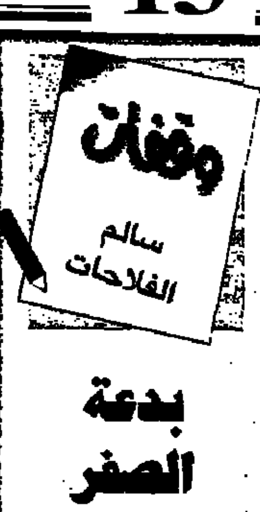
من اقوال الدعاة

«اشد الاشياء على من عرف الله عز وجل: النطق مع الخلق والقعود معهم، ولهذا يكون الف عارف والمتكلم فيهم واحد. الا انه يحتاج الى قوة الانبياء عليهم السلام، وكيف لا يحتاج الى قوتهم وهو يريد ان يقف بين اجناس الخلق. يخالط من يعقل ومن لا يعقل، لا يقعد مع منافق ومؤمن، فهو على مقاسات عظيمة، صابر على ما يكرهه، ومع ذلك فهو محفوظ فيما هو فيه مُعان عليه، لانه متمثل لامر الحق عز وجل في كلامه مع الخلق، لم يتكلم بنفسه وهواه واختياره وارادته، وانما اجبر على الكلام، فلا جرم يحفظ فيه».

عبد القادر الكيلاني

«تنتصر هذه الجماعة على نفسها، وعلى نفوس الناس معها تارة، وتنهزم في المعركة مع نفسها ومع نفوس الناس تارة، بقدر ما تبذل من الجهد، وبقدر ما تتخذ من الوسائل المناسبة للزمان ولمقتضيات الاحوال وقبل كل شيء، بمقدار ما تمثل هي ذاتها من حقيقة هذا المنهج، ومن ترجمة عملية في واقعها وسلوكها الذاتي».

سيد قطب



وقفات

سالم الفلاحات

بدعة الصفر

النظرة السوداوية العدمية للاشخاص والاشياء والانجازات، جنوح يغزو بعض الناس المتعجلين الذين يعانون من احساس مفرط بتجاوز الجسد السليم حتى غدوت اسمع محاضرة على فضلها بعنوان «الرجل الصفر» وسمعت احدهم يقول ان انجازات مجلس النواب كانت صفراً.

كما يحاول البعض ان يعطي درجة الصفر لانجازات تنظيمات عريقة، كما يعطي بعضهم درجة الصفر لجميع الاعمال الحزبية وانجازات الدول. اذا عرضت له مناهج التربية قال ان محصلتها صفرية.. صفرية التقويم كاذبة تماماً كدرجة الامتياز التي تحصل عليها قيادات العالم العربي في انتخابات الرئاسة فهي فلكية ايضاً.

وليس الاعتراض على تجاوز الصواب في الاحكام «وهذا يمكن ان يقع فيه كثير من الناس» لانه ليس تجاوزاً نسبياً، وانما هو تهتك كامل في شبكية العين الناظرة، «ولكن عين السخط تبدي المساويا».

وهو فوق ذلك ايضاً يحاول جاهداً اخراج البعض عن حد الاعتدال واستفزازهم بما لا يليق فتكون ردة الفعل خارجة عن الحدود الصحيحة..

وان انكار الايجابيات او تحجيمها لا يبتعد كثيراً عن تضخيم الايجابيات او ادعائها.. ان المنهج السليم المعتدل على الاشياء هو:

■ رحم الله ابن عمر لو كان يقوم من الليل

■ لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال افعلوا ما شئتم فاني غفرت لكم

■ رحمه الله كان يحسن الوضوء.. لقد عجزت النساء ان يلدن مثلك يا ابا سليمان «خالد بن الوليد» كما قال عمر.

■ ما اقلت الغبراء ولا اضلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر ومع ذلك قال له عثمان «هلا خرجت الى الربذة»

■ وحتى حسان بن ثابت، اهجهم ومعك روح القدس، على ما قيل في حسان..

اما اولئك المترفون بحكمهم فهم لا يستحقون المجالسة وقضاء الاوقات الثمينة فهم ينفرون ولا يستوعبون ويفرقون ولا يجمعون. ورحم الله رجلاً كان مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر يحبه الله ويجعل له القبول في الارض عند عباد الله..

«اللهم اجعلنا منهم». ۞

السبيل تحاور المتفوقين الاوائل في الثانوية العامة

المتفوقون: نظام الفصل الواحد جيد ونتمنى اعادة النظر في برنامج اختيار المواد

■ نتمنى ان ندرس التخصص الذي نرغبه في الجامعة دون واسطات

■ احدى المعلمات: نظام الفصل الواحد متعب للطالب والاسئلة كانت تعجيزية

السبيل - جلنار قيهم

النجاح، تلك الخطوة الاولى نحو الشعور الحقيقي للسعادة والبهجة. ويزيده رونقاً ذلك التفوق الذي يضيء المشاعر. فتتحرك الاماني للوصول الى النصر المكلل بالعطاء وتحقيق الذات. ولنتائج التوجيهي الحظ الاوفر والدائم بالاهتمام، في كل بيت اردني وعربي.. لاعتبارها حلقة الوصل الوحيدة للوصول الى ما يصبو اليه كل فرد.

«السبيل» شاركت الناجحين في امتحانات الثانوية العامة فرحتهم.. التقت بعدد من الاوائل على المملكة، مهنئة. ومستفسرة عن الاسباب التي ادت بهم بالوصول الى تلك المرتبة الرفيعة.

الطالب «فريد محمد خضير» حاصل على معدل «٩٨٫٦٠٪» واحتل المرتبة الثالثة على المملكة تحدث للسبيل عن سبب نجاحه وتفوقه المتميز قائلاً: «الحمد لله اولاً واخراً والفضل كله لله ثم لوالدي الحبيبين اللذين بذلا كل جهد ممكن، وذللا كل الصعوبات التي كانت تواجهني ولا انسى فضل اساتذتي ومدرستي فكانت خير عون لي» وحول مدى توقعه لهذه النتيجة التي حصل عليها قال خضير: «كانت قريبة من توقعاتي، فهذه النتيجة ليست وليدة اللحظة، ولكنها مكنون سنوات من الدراسة المجدة».

وعن اسلوبه في الدراسة قال: «لم اكن احسب عدد الساعات التي ادرسها يومياً بقدر ما انجزه واقطعه من الدراسة حيث كنت ابدأ بدراسة المواد التي تحتاج للحفظ ومن ثم الصلاة «في موعدها» تكون هي فترات راحتي ولم اقطعها طيلة ايام الدراسة لاي سبب كان، ودعا خضير الى اعادة النظر في مسألة الاختيار بين المواد العلمية والتي بدأت هذا العام حيث اعتبر ان جميع المواد العلمية مطلوبة.

واكد العديد من الطلاب الذين تهربوا من مادة الفيزياء على اعتبار انها مادة غير مضمونة وان مجال المناورة فيها كبير على الرغم من انها تعتبر من اهم المواد العلمية.

من جانبه اكد الطالب «عمرو قديمات» والحاصل على معدل «٩٨٫٠٪» من مدارس الاتحاد على ان الفضل لله في هذا التفوق الذي حققه، وانه يهدي هذا النجاح لوالديه الحبيبين واساتذته ومدرسته وقال: لقد كانت هذه النتيجة قريبة تماماً من توقعاتي، وحول نظام دراسته خلال السنة اجاب: انه لم يكن يدرس يومياً بصورة مكثفة، بل ان هناك اياماً لم يكن يدرس فيها، واستدرك قائلاً: ولكن حينما ادرس فانني ابذل كل جهدي في التركيز، الا انني قبل الامتحانات بشهر كنت ادرس عن سنة اي ثمان ساعات يومياً. وايد قديمات نظام الامتحان الواحد لانه انسب للطالب وافضل.

اما الطالب «جواد مصطفى سلطان» «٩٧٫٦٠٪» من المدارس العمرية يقول: «كانت دراستي يومية ولم اكن اكثر من الزيارات خارج المنزل، وكانت دراستي وقت الامتحان معتمدة على برنامج معين حتى تسهل علي الدراسة من خلاله».

وعن رايه في اسئلة الامتحان يقول جواد: كانت الاسئلة لهذا العام مختلفة تماماً عن الاسئلة للسنوات السابقة، حيث اعتمدت على الفهم دون الحفظ واعتقد ايضاً انها اصعب من السنوات الماضية.

واضاف: «وبالنسبة للمناهج الجديدة ارى انها افضل من القديمة، مع وجود بعض الاخطاء التي كانت بحاجة الى تصحيح، ولكنني رأيت نفس الاخطاء في الطبعات الجديدة للكتب ولا ادري لماذا؟».

وتتحدث الطالبة «رنا الطويل» ٩٢٪ علمي من مدارس الاتحاد كانت المناهج الحالية جديدة وغيرمجربة، وكنا نحن اول دفعة لنظام الفصل الواحد، وكانت هناك ضغوطات كبيرة من الاهل للحصول على معدلات عالية، اضافة الى التنافس الشديد الذي كان في صفي بالمدرسة، فمعدلات الطالبات كانت مرتفعة.

وتضيف: اما نظام الفصل الواحد فكان جيداً، لكن موضوع اختيار المواد كان فيه ظلم، فقد كنت ممن اختاروا مادة الاحياء وكانت الاسئلة صعبة جداً، في حين كان امتحان الفيزياء اسهل بشكل كبيرا.

ثم اشارت رنا الى تخوفها من عدم استطاعتها دراسة طب الاسنان في الجامعة، في حالة رفع معدلات القبول في الجامعة لهذا التخصص.

«لينا القاسم» طالبة في مدارس الاتحاد ومعدلها «٩٢٫٦٠٪» في الفرع العلمي، تحدثت عن الصعوبات التي واجهتها اثناء الدراسة: واجهتني صعوبات في دراستي هذا العام كأي طالبة توجيهي من حيث ان المواد جديدة وعدم مراعاة ان تجربة الفصل الواحد تجري لاول مرة. فنظام اختيار المواد لطلبة التوجيهي كان فيه ظلم للطلبة، وكان من الافضل توحيد المواد وعدم فتح الباب للاختيار.

كما ارغب بدراسة الصيدلة في الجامعة، لكن ما اخشاه هو عدم استطاعتي ذلك، رغم اني اخترت مواد الفيزياء والكيمياء لاحصل على تخصص الصيدلة في الجامعة.

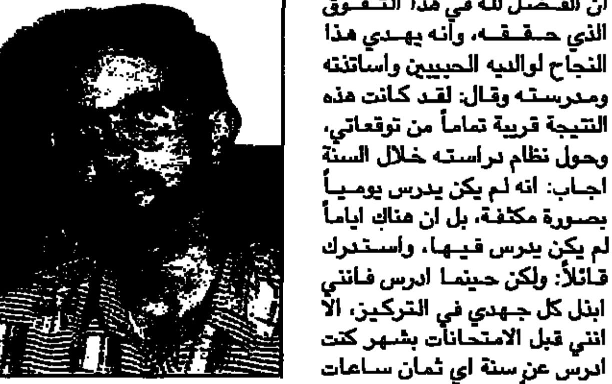
والتقينا مع الطالبة «ديانا درويش» «٩٥٠٪» حيث اشارت الى المناهج الجديدة ومشكلتها القائمة من حيث طول المواد وعدم تناسق دقة التصحيح للاجابات مع طول المادة الذي يتطلب حفظاً كبيراً ودقيقاً للغاية!.

واكدت على انه كان بالامكان الحصول على معدل اعلى مما حصلت عليه لو كان نظام الفصلين هو المعمول به حالياً، واضافت: كما ان فترة الامتحانات كانت طويلة ومملة ومتعبة، فمدة شهر كامل لامتحان تجعل الطالب يشعر بالملل والضيق من الدراسة مما سيؤثر بالطبع على انتاجه ودراسته وتركيزه.

اما لقاؤنا الاخير فكان مع والدة احدى الطالبات المتفوقات من مدارس الاتحاد ريا النوباني» كانت تغمرها السعادة بنجاح وتفوق ابنتها حيث عبرت عن ذلك بقولها: «كانت ابنتي مثابرة منذ ان دخلت المدرسة وكنت اتابعها واهتم بدراستها، بصفتي اماً اولاً، ومعلمة ثانياً، لكن ريا كانت تعرف مصلحتها وتنظم وقتها، وحاولنا توفير الجو المناسب والراحة والهدوء، وكان لمدرسة الاتحاد دور كبير في وصول ابنتي لهذا المعدل الحالي.

كما كنت اتوقع ان تحصل ابنتي على معدل اعلى لانها كانت تدرس حوالي ١٦ ساعة متواصلة يومياً وكانت علاماتها في المدرسة كاملة، لكن بالنظر لمعدلات الطلبة بشكل عام وطبيعة الاسئلة التعجيزية التي جاءت في الامتحان، كان معدل ابنتي جيداً.

اما رأيي كمعلمة: فكان نظام الفصل الواحد متعباً جداً للطلاب بسبب كبر حجم المادة والمنهاج لم يكن سهلاً، والاسئلة فيها نوع من التعجيز وخاصة سؤال جاء في مادة الرياضيات لم تكن له اجابة في المنهاج (!!). ۞



● الطالب فريد خضير



● الطالب عمرو قديمات



● الطالب جواد سلطان



● الطالبة رنا الطويل

شرق وغرب / تتمة

العمل الحزبي، ام بتهميشه لصلاحيات المؤسسة التشريعية لصالح الرئيس الذي يملك عملياً صلاحيات اعلى من البرلمان، اضافة الى اطلاق سراح بقية معتقلي الجبهة وهم يعدون بعشرات الآلاف وهؤلاء يجب ان يشعروا بقيمة الصفقة ان تمت بهذا الشكل.

هذا الخيار يمكن ان يكون مقبولاً من طرف السلطة، خاصة وانه لا يقفز على حقائق الازمة التي استجدت على الارض رغم كونها مخططة ومدروسة بعناية، وبتنسيق واضح بين السلطة وطرف اسلامي ممثلاً في الشيخ النحناح، ومساهمة طرف اسلامي ثالث ممثلاً في النهضة، فضلاً عن عامل واقعي من طرف عنصر فاعل رابع هو جبهة القوى الاشتراكية حليف الانقاذ الاقوى في جبهة المعارضة. وهو التعامل الذي زاد في شرعية الوضع الجديد.

اذا كان هذا الوضع مقبولاً من طرف الرئيس زروال، فاننا سنكون هنا امام الوجه المتفائل في قراءة الازمة، وهو الوجه الذي يقول ان الرئيس قد شعر بانه الاقوى حالياً وان بامكانه ان يقدم تنازلاً لطي ملف الازمة دون خوف من متشددي العسكر الذي تفوّق عليهم، ولعل من مؤشرات هذا الاتجاه، اقصاء زروال لثاني اعلى شخصية عسكرية في البلاد، واحد اهم رموز التيار الاستئصالي في الجيش «اللواء عباس غزيل» مقابل تعيين العميد طيب دراجي، مستشار الرئيس العسكري مكانه، وهو المعروف بايمانه بالتفاوض لحل الازمة، عكس سلفه. واذا صح ان الجنرال محمد العماري سيقال هو الاخر، فان رمزاً كبيراً اخر من التيار الاستئصالي سيسقط، مما يدعو الى مزيد من التفاؤل.

واذا كان هذا هو المسار الذي يفكر فيه الرئيس زروال فان المتوقع ان يلقى تجاوباً من طرف قادة الانقاذ الذين يشعرون ان ملفهم لم يطو، كما يشعر الشيخ النحناح ومعه الرئيس، وقد ثبت هذا من خلال التصويت في الانتخابات البرلمانية، ومن خلال الاستقبال الذي حظي به الشيخ عباس مدني، كما من خلال عشرات الالاف الذين يفترض ان يفرج عنهم، على اية حال فان الواقع يقول بضرورة التعامل مع الناس واعادة كسبهم ان كانوا قد انفضوا من حول الجبهة كما يزعم الشيخ النحناح.

على اية حال، سنطرد شبح التشاؤم قليلاً، وسننتظر الايام المقبلة لنرى ما اذا كان للتفاؤل سبيلاً الى الواقع ام لا. ۞

لماذا لا يجوز الطعن بنتائج الثانوية العامة؟!

عمان - السبيل

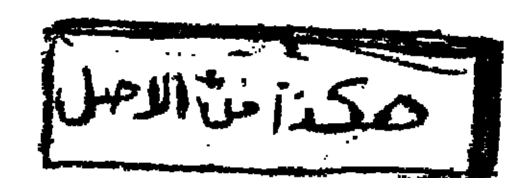
قال عدد كبير من طلبة الثانوية العامة «التوجيهي» انهم حاولوا مراجعة وزارة التربية والتعليم بهدف اعادة النظر في نتائج امتحاناتهم، حيث يشعرون بان ثمة ظلماً وقع عليهم، الا انه تم رفض الطلبات التي تقدموا بها للطعن في علاماتهم ونتائج امتحاناتهم بشكل عام.

واكد الطلبة ان المعلومات التي تتحدث عن السماح بمراجعة العلامات غير صحيحة، حيث ان الوزارة لا تقبل اعادة جمع العلامات او التصحيح.

وكان الدكتور منذر المصري قد صرح بان هناك حالات استثنائية يسمح بها باعادة مراجعة نتيجة الامتحان.

ولكن عدداً من مدراء المدارس قالوا للسبيل: فعلياً لا يوجد مراجعة للامتحان باي حال من الاحوال، وكل ما يذكر عن السماح لبعض الحالات بالمراجعة انما يهدف الى تهدئة الطلبة ليس الا؟!

وتساءل اولياء امور الطلبة: لماذا لا يجوز الطعن بنتائج الثانوية العامة؟ وهل الوزارة معصومة عن الخطأ؟! ۞



حقوق وحريات

إعداد :
مأمون عياش

قوات الامن تداهم منزل المواطن السرحان

السبيل - خاص

قامت قوات من الامن في محافظة المفرق بمداهمة منزل المواطن احمد سلامة السرحان وذلك يوم الاثنين «١٩٩٧/٧/٢١» من اجل اعتقال احد انسبائه المطلوب للعدالة منذ مدة.

وقال السرحان الذي يعمل محاسباً في مستشفى المفرق الحكومي للسبيل «ان قوات الامن التي داهمت المنزل لم يكن معها اي اشعار يجيز لها دخول المنزل، الا انهم بعد مدة احضروا ورقة وقالوا انها من المدعي العام وفيها طلب للتفتيش».

واضاف «لم تراع حرمة البيت وتم ازعاج جميع افراد الاسرة، حتى ان ابنتي البالغة من العمر «٦» سنوات تعرضت لغيبوبة استمرت اكثرمن ساعة».

وتساءل المواطن السرحان «ما ذنبي اذا كان نسيبي مطلوباً لقوات الامن؟! ولماذا يتم الازعاج بهذه الصورة؟ حيث تمت مداهمة المنزل في ساعة متاخرة من الليل؟!».

واشار السرحان انه قام بمراجعة قائد قوات الامن في المنطقة الذي وعده بوضع حد لهذا الامر الذي اكد المواطن انه تعرض له اكثرمن مرة وقال «لقد حضروا الى مستشفى المفرق حيث اقتادوني امام الموظفين الى مركز امن المدينة، وجدت ان احد افراد الامن قدم شكوى ضدي بانني قاومت رجال الامن الذين حضروا للمنزل».

واضاف «لقد تم تحويلي الآن الى محكمة المفرق بهذه التهمة ولا اعرف ماذا سيحدث؟!».

وناشد المواطن السرحان وزير الداخلية التدخل لوقف مثل هذه التجاوزات ●

استغلوا اعتقاله في سوريا وفصلوه من العمل في شركة الاسمنت

المواطن زكي سعد: ما حدث تصفية حسابات من مدير الشركة

■ رفعت قضية للمحكمة وانتظر الانصاف

● مدير الشركة: الفصل ليس تعسفياً

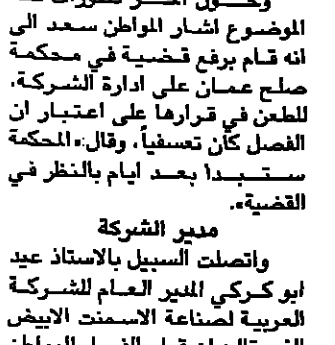
السبيل - خاص :

قامت الشركة العربية لصناعة الاسمنت الابيض بفصل المواطن زكي سعد من عمله كفني مختبر بعد ان مضى على عمله فيها قرابة «١٤» عاماً، متذرعة بغيابه عن العمل اكثرمن «١٠» ايام.

وتحدث زكي وهو عضو مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي عن خلفيات اتخاذ الشركة قرارها بفصله من العمل فقال: «ما حدث هو تصفية حسابات من قبل المدير العام للشركة، حيث كنت رئيساً لفرع نقابة عمال الاسمنت الابيض منذ عام ١٩٩٠، وعضواً في المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال، ورئيساً للنقابة العامة للعاملين في البناء في الاردن، وفي تلك الفترة حدثت خلافات بين النقابة وادارة الشركة حيث كنا نطالب بتحسين اوضاع العمال وظروفهم، مما ادى الى حل النقابة بطريقة غير قانونية».

واكد ان هذا الامر اوجد ضغوطات من ادارة الشركة على العمال، ولقد قام مدير الشركة بحرماني من الترفيع والزيادة السنوية اكثر من مرة، كما كان يعمل على حسم مبالغ من راتبي وبطريقة مخالفة للقانون وكل هذا يعلم به مدير مكتب عمل الزرقاء، الذي خاطب ادارة الشركة بضرورة وقف مثل هذه التصرفات.

واضاف: «قرار الفصل من العمل جاء بعد ان كنت في زيارة لسوريا في ١٩٩٧/٦/١، وعلى الحدود تم اعتقالي من قبل اجهزة الامن السورية، واستمر ذلك «١٧» يوماً حيث تم الافراج عني بعد ان لم يثبت عليّ اي شيء، وبعد عودتي الى البلاد فوجئت ان الشركة قامت بفصلي من العمل، مع العلم انهم يعرفون ما حدث معي، حتى ان احد اشقائي حضر اليهم وطلب تمديد الاجازة التي كنت قد اخذتها، ولكن المدير العام للشركة رفض ذلك واصر على فصلي من العمل دون وجه حق مستغلاً الظروف الصعبة التي مررت بها».



■ رسالة مكتب عمل الزرقاء إلى الشركة

■ تاشيرة المغادرة والعودة من سوريا

واشار المواطن سعد الى ان العديد من الموظفين في الشركة كان يحدث معهم غياب اضطراري عن العمل نتيجة الاعتقال او غيره، ولم يتم فصلهم بل كانت ترسل ورقة الاجازة الى السجن لكي يقوموا بتوقيعها.

وقال انه حاول تسوية القضية مع الشركة الا ان ادارتها رفضت تدخل اي جهة في الموضوع او التراجع عن القرار رغم ما قدمه من اوراق تثبت الظروف الصعبة التي مر بها. واعرب المواطن سعد عن استغرابه من الفصل وقال: «انه غير قانوني فالمادة «٢٨» فقرة (هـ) من قانون العمل التي تشير الى ان صاحب العمل يستطيع فصل العامل الذي يتغيب عن العمل عشرة ايام متتالية دون عذر مشروع، لا تنطبق عليّ لان ما حدث معي هو عذر قاهر».

وحول اخر تطورات هذا الموضوع اشار المواطن سعد الى انه قام برفع قضية في محكمة صلح عمان على ادارة الشركة، للطعن في قرارها على اعتبار ان الفصل كان تعسفياً، وقال: «المحكمة ستبدا بعد ايام بالنظر في القضية».

مدير الشركة

واتصلت السبيل بالاستاذ عيد ابو كركي المدير العام للشركة العربية لصناعة الاسمنت الابيض الذي قال: «ان قرار الفصل للمواطن سعد لم يكن تعسفياً حيث انه (اي المواطن زكي) لم يقدم اي وثيقة تثبت انه كان معتقلاً، ولا يجوز للموظف ان يحضر شخصاً آخر حتى لوكان شقيقه لكي يمدد له الاجازة».

واضاف ابو كركي «ان الموظف المذكور لم يقم بمراجعتنا لتصويب اوضاعه منذ البداية وهو لم يقدم اي عذر شرعي عن فترة غيابه».

واكد المدير العام انه لا يعرف اذا كان هذا المواطن قد اعتقل ام لا وقال: «اننا نريد ما يثبت تعرضه للاعتقال فنحن لا نتعامل الا بالوثائق والاوراق الرسمية». وهنا يعود المواطن سعد للحديث فيقول: «ما تعرضت له من اعتقال كتبت عنه اكثر من صحيفة يومية، وهناك مراسلات من جبهة العمل الاسلامي مع الحكومة السورية وهي تثبت تعرضي للاعتقال، والا لماذا كتبت الصحف عن هذا الموضوع، ولماذا تقوم الجبهة بالمطالبة بالافراج عني لو لم اكن معتقلاً؟!». ●

اعتقل عضو مجلس شورى لجبهة العمل الاسلامي في سوريا

في بيان للمنظمة العربية لحقوق الانسان

قوات الامن تعتقل (١٥) مواطناً من اقارب الدقامسة

■ عمان - السبيل

قالت المنظمة العربية لحقوق الانسان/ في الاردن ان قوات الامن قامت بفرض منع التجول على قرية ابدر «قرية الجندي احمد الدقامسة، منذ فجر يوم ٩٧/٧/٢٣ وتسيير دوريات مسلحة في شوارع القرية، وانها قامت كذلك باعتقال عدد من اقارب الجندي احمد الدقامسة وكل من يخرج من بيته لاي غرض حتى ولو لشراء الخبز او الصحف.

ونشرت المنظمة قائمة باسماء المعتقلين وهم:

(حسن مصطفى الدقامسة، تقي الدين الدقامسة، احمد ضيف الله الدقامسة، عبدالله محمد الدقامسة، شاكر محمد مصطفى الدقامسة، سليمان محمد الدقامسة، حجازي سلطان الدقامسة، عبدالله خالد الدقامسة، كاملة سالم الدقامسة، ابتسام موسى الدقامسة، نيفين يوسف الدقامسة، يسرى الدقامسة، شيرين عصام الدقامسة، رابعة موسى الدقامسة، ولولو عبدالله الدقامسة) وقد تم الافراج عن عدد منهم.

وعبرت المنظمة عن استغرابها من التصرفات التي حدثت في بلدة ابدر، وطالبت المسؤولين بوقف هذه الاعمال فوراً والافراج عن المعتقلين ورفع مظاهر الحصار، ومنع التجول.

كما ناشدت الهيئات العربية والدولية لحقوق الانسان التدخل



لايقاف هذه الاعمال المخالفة للقانون، ومن جانبه نفى محافظ اربد قفطان المجالي المعلومات التي تحدثت عن فرض الحصار ومنع التجول على قرية ابدر، وقال ان الامور هادئة وعادية ●

بعد نقلهم الى سجن السلط

اهالي «الافغان الاردنيون» يطالبون باعادة ابنائهم الى سجن سواقة

عمان - السبيل

قال عدد من اهالي محكومي ما يسمى بقضية «الافغان الأردنيون» ان ادارة سجن سواقة قامت بنقل ابنائهم الى سجن السلط وذلك يوم الخميس ١٩٩٧/٧/١٤ دون علمهم. وطالب الاهالي باعادة ابنائهم الى سجن سواقة حيث كانت زيارتهم اسهل من وضعهم الحالي. واضافوا «ان نقلهم سبب معاناة في زيارتهم، كما انهم لم يعودوا يأخذون راحتهم في الحديث مع ابنائهم في سجن السلط بسبب تواجد رجال الامن بجانبهم باستمرار».

وقال الحاج توفيق علقم (٦٥) عاماً وهو والد احد المعتقلين هناك «لقد فوجئنا يوم الجمعة الماضي بنقل ابنائنا الى سجن آخر، بعد ان ذهبنا الى سجن سواقة فلم نجد منهم احداً، وتحدثنا مع المسؤولين في السجن فقالوا: لقد نقلناهم الى سجن السلط فاضطررنا الى الذهاب الى هناك، ولكن الغريب اننا لم نستطيع الجلوس معهم او الحديث اليهم، حيث ظل رجال الامن بجانبنا طيلة وقت الزيارة».

واضاف الحاج علقم «الظروف التي يعيشها ابناؤنا الان صعبة، وهذا السجن غير مخصص للمحكومين، وابناؤنا قالوا انهم يرفضون البقاء فيه، وهم طلبوا منا عدم زيارتهم حتى يتم تسوية وضعهم، كما انهم اعلنوا اضرابهم عن الطعام».

الحاج احمد طنجير (٦٥) عاماً قال «لقد راجعنا المنظمة العربية لحقوق الانسان، وكذلك الصليب الاحمر ونقلنا لهم معاناة ابنائنا، واننا نناشد المسؤولين في هذا البلد ان يتم معاملة ابنائنا بصورة حضارية وان تتم اعادتهم الى سجن سواقة». ومما يذكر ان عدد هؤلاء المعتقلين يبلغ (٤٠) معتقلاً بعضهم حكم عليه بالسجن المؤبد، في اطار ما سمي قضية «الافغان الأردنيون». ●



السبيل الثقافي

في التسعينات ومع انبلاج الديمقراطية

الشعر صوَّر بالكلمة الاحاسيس والمشاعر وعبَّر عن نبض الشارع

■ يوسف نعمان

في وقت «لا يحق فيه للاديب ان يكون غير مسيس لاننا لا نعيش في تلك القرون الخوالي حيث لم يكن للمبدعين هذا الكم الهائل من الهم السياسي والتوتر المستمر» فان العملية الابداعية كذلك يجب ان لا تكون متخلفة او تابعة لحركة الجماهير بل لا بد ان تكون هي السباقة دائماً. لترد الروح الى النفوس المنهكة..الا ان الحركة الشعرية الاردنية كانت ولا تزال متخلفة عن الفعل، ولا تتعدى ان تكون ردوداً لافعال، هذا اذا حركت ساكناً، فبعد احداث نيسان ١٩٨٩ وتحديداً في بداية عام ١٩٩٠ حاول بعض الشعراء، تسجيل صورة الاوضاع الراهنة بالاحاسيس والمشاعر ونبض الكلمة، واشعال القناديل المعلقة في عتم الليالي، واثارة شموع من عمر الوطن، وتمهيد الطريق للسائرين على جمر المبادئ، استحق بعضها المزيد من الاهتمام لانها جاءت متميزة وفي فترة اكثر خصوصية، ويمكن تسجيلها لقائليها، بينما يرى اخرون بان بعض المحاولات حاولت تجيير الاحداث والاوضاع لصالحها، وركوب الموج، واستغلال المواقف واصطناع البطولة.

اكثر القصائد التي لفتت الانتظار، وتربعت على عرش المرحلة، وتناقلتها الالسنة وصارت حديث المجالس، قصيدة «نشيد الصعاليك» والتي استلهم فيها الشاعر حيدر محمود «سفير الاردن في تونس» من روح عرار في ذاكرة الاربعين وقفته وتصديه للمترفين ومهتبلي الفرص ممن يجمعون الاموال والاعوان متمنياً ان يعود الصفاء والالفة والروابط وايام كان الخبز خبزاً والزعتر البري، وايام الولدنة في شوارع عمان وحاراتها. متذكراً ومحذراً بان «للصعاليك يوماً يرفعون به راياتهم فاحذرينا يا يد الجاني...» ويقول في مطلعها..

عفا الصفا وانتفى.يا مصطفى.وعلت ظهور خير المطايا.شر فرسان

فلا تلم شعبك المقهور..ان وقعت عيناك فيه، على مليون سكران!

قد حكموا فيه، افاقين.ما وقفوا يوماً «بارده» او طافوا «بشيحان»

فامعنوا فيه «تشليحاً»..و«بهدلة» ولم يقل احد «كاني» ولا «ماني»!

ومن يقول.وكل الناطقين مضوا ولم يعد في بلادي.غير خرسان

ويذكر في قصيدة اخرى كيف امعنو في الحمى بطشاً وكيف تناسلو كالنمل، مؤكداً بانه لا يخاف منهم على نفسه بل على البلد، لانهم يطمعون فيه ويعقدون الصفقات ويبعون شمس الغد والاحلام والامال والماضي ومن ابياتها..

من قال ننسى؟! وفينا من اظافرهم وشمٌ سنذكره بالشبر.كل يد

من قال ننسى؟! وفي اجفاننا غبش من طول ما كحلوا الاجفان بالرمد

كما اكد الشاعر محمود فضيل التل «مدير المركز الثقافي الملكي فيما بعده لسائلته «من انت..؟» بانه يهوى الاردن وثراه الذي اكتحلت عيونه بترابه، وانفطرت اشجانه بحب ارضه:

ان قلت من هذه الارض التي اكتحلت

من تربها من قديم العمر اجفاني

الفيت غيري ممن لا يهيم بها

له المكانة يستدعي واقصاني

من كان يحسب اني في القريض له

لا يحفظ الود ان القاه نيساني

اما الشاعر ابراهيم نصر الله فقد اكد في «الرحيل جنوباً نحو القلب» بان القلب بدأ يعي معنى الشمس ويؤسس قامة الحرية التي عانقت شمس الجنوب فثمة زوايا كثيرة لم يصلها النور ولا يزال يحلم ان يغني للجنوب وفي الجنوب:

في عتمة الجنوب في معان والكرك

انا معك

انا معك

نروض الصخور

نشق درب النور..

ومؤكداً بان القصيدة التي لم تكن تقرأ كانت تكتب وان لا شيء سيحول بينها وبين الناس وانه سيواصل الاغنية كما كان دائماً في الماضي والآن وغداً حتى لو هاجمها المترفون من ذئبان الفلاة:

لم يدر ذئب الفلاة الغريب

ان هذي القرى طفلة صائمة

اكلت خبزها واصابعها

قطعان تلك الذئاب المنعمة الناعمة.

ويصور د. ابراهيم الخطيب للمرحلة في قصيدة بعنوان «الكتاب والعقاب» ومجموعات تلتقي حول الفكرة، وتطمح ان تطاول النجوم والخوف يتعقبهم ولقمة العيش تشغل بالهم بعدما صفدت حرية الكلمة وحوصرت القصيدة و «اعمل في لحومهم عصا اطول من مسافة السؤال والجواب»:

كانوا ثلاثة..اربعة..او ستة..اولهم كتاب

يحدهم من الامام نجمة

من الوراء نقمة

من اليمين لقمة

من اليسار نسمة

يحدهم من الجهات كلها بيت من القصيد

وحوله الاسوار والحراس والحديد

عيونهم تفضي الى الهوى الى الوريد

اما موسى الحوامدة فيصف تلك الفترة في قصيدته «هو ذا الجنوب» وكيف تم تراكض اللحن الغضوب ومضى الى رمل الورق ورصاصهم لم ينطلق الا على هذا الحيق، مدن الجنوب التي ردت الروح بعدما شهقت:

هوذا الجنوب/هي ذي معان/هي ذي الكرك

يا شعرها المنساب/في صحن الفلك/

من رتبك

من قاوم الولد الذي فيك ارتبك

من اين تاتينا الرصاصة والهراوة

والشبك

وعلى الرغم من وصفه للوطن في قصيدته «وطني» باغنية العز، وخيمة الحب وقلعة الفخر وحبة الهال ونسيم الصيف والشمس المشرقة والكنز المكنون وأية الطهر والروض الذي تعبق به الازهار وتزقزق الطيور وكيف روى الابطال بدمائهم ترابه الذي تكتحل به العيون الا انه يقول:

وطني..قد نغضب يوماً ونسافر

ونغير شكل ملابسنا

ونثير عليك وساوسنا

ويفند حلم عرائسنا

ونبيع الذكرى ونهاجر

لكن..ان عبست كل الدنيا او لفظتنا كل بقاع العالم، نرجع مهزومين اليك لتلقانا في شوق هادر.

وبعد هذا الاستعرض في مجموعة من القصائد لعدد من الشعراء التي صورت انبلاج فجر الديمقراطية، وصورت بالاحاسيس والمشاعر الاوضاع الراهنة، وعبرت بنبض الكلمة ما يجيش في الصدور وما يختلج في حنايا الافئدة، واستعادت ذكرى ازمنة من القيود غابت فيها الاقمار والشموس وعلا الوجوه كشرة وعبوس.. نستذكر تلك الفترة وتلك الاعوام، ونجد باننا لا زلنا نرواح في امكنتنا ونكاد نقع على وجوهنا لاننا وبدلاً من النظر الى الامام لا زلنا نتحسس مواطئ اقدامنا. فهل وبعد هذه الاعوام، تتلاشى الاحلام ونعض اصابعاً للندم على ما فرطنا، ونستذكر امثلة حفظتها الذاكرة الجمعية، كنا قد ركناها جانباً تقول..

«مثل حراث الجمال. وتيتي تيتي ومطرح ما شنقوه. وغيرها

نرجو ان لا يكون ذلك..!. ●

المرصد الثقافي

■ ندوة في ذكرى تحرير القدس

بمناسبة يوم المؤرخ العربي الذي يصادف في ١٠/٢٠ من كل عام، تعقد الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب في بغداد ندوة بعنوان ذكرى تحرير القدس اولى القبلتين وثالث الحرمين من قبل القائد المجاهد صلاح الدين الايوبي وستعقد هذه الندوة في مقر الاتحاد في بغداد وسيشارك فيها عدد من اساتذة التأريخ تتناول جوانب تاريخية مختلفة عن بيت المقدس.

■ فيلم امريكي يصور العرب والمسلمين كشريرين ومختلين عقلياً

اثار احد افلام ديزني الامريكية الذي بدأ عرضه في الولايات المتحدة الاسبوع الماضي غضب المسلمين الامريكيين خاصة العرب منهم، ويقول هؤلاء ان الفيلم يصور المسلمين وخاصة العرب في شمال افريقيا بطريقة سلبية اما شريرة او مختلة عقلياً. ويحكي الفيلم الذي يحمل اسم العملية كوندور، قصة مغامر تم استئجاره لاستعادة كمية من الذهب المسروق خبأه النازيون في شمال افريقيا مع نهاية الحرب العالمية الثانية.

ويشرح الدكتور يوسف الشعيري من قسم الدراسات العربية والشرق اوسطية في جامعة كفيفار البريطانية لماذا أثار الفيلم كل هذا الغضب بقوله «الامر لا يدهش اطلاقاً بمعنى ان ذلك يشكل جزءاً من تراث هوليود والاعلام الامريكي عامة. فهم ينظرون لنا نظرة احادية نمطية والنمط السائد العربي او المسلم اما ارهابي او راكب جمل ويبدو انهم اختاروا هذه المرة النموذج العربي انه غبي.

ويرى الشعيري ان التاريخ الحديث جعل من الصعب على المسلمين العاديين مواجهة الصورة النمطية لهم في الغرب وقال: ان كل ماهو جيد وطيب عن الاسلام والمسلمين يغيب في ظل طغيان الصور والاخبار التي تنقلها وسائل الاعلام من مواقع افتراء.

واضاف: ان قلة من المسلمين تحاول مواجهة هذه الدعايات والتصور السلبي عن المسلمين فقد اقاموا روابط وجمعيات ونواد ادبية وقانونياً لنشر الكتب وهم الآن يشكلون جزءاً من المجتمع الغربي والثقافة الغربية. ●

قراءات

اصدار: مركز دراسات الشرق الاوسط

الموضوع: كتاب اتفاق الخليل نموذج لمنهج الليكود في الحل النهائي

اعداد: وحدة البحوث والدراسات في المركز

عدد الصفحات: ٨٤ صفحة

حجم الصفحة: متوسط

ازمة توقيع اتفاق الخليل لم تعبر عن تحول ايجابي في عملية السلام

لم يشكل توقيع اتفاق الخليل في منتصف يناير ١٩٩٧ بين «اسرائيل» ومنظمة التحرير الفلسطينية نقطة تحول اساسية في عملية السلام في الشرق الاوسط لكن دراسة وتحليل بنود الاتفاق ومراقبة مقدماته ونتائجه تشير الى مسألة تتعلق بطبيعة الممارسة والتوجهات الاسرائيلية في التعاطي مع الشأن الفلسطيني على صعيد الحقوق السياسية ومستقبل الشعب الفلسطيني ومقدساته الاسلامية. فقد ابرزت نصوص الاتفاق منهج حزب الليكود الحاكم في «اسرائيل» المتوقع في التعامل مع مسائل الحل النهائي لاوضاع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، وربما كانت مبادرة رئيس الحكومة الاسرائيلية بتحدي الارادة الدولية وخرق قواعد واسس عملية السلام الجارية عندما اتخذ قراره بالشروع بالبناء في مستوطنة يهودية في القدس تقام على اراضي جبل ابو غنيم الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ خطوة جديدة تضم الى خطوة فتح النفق تحت اسوار المسجد الاقصى، وخطوة اعادة تعريف العديد مما تم الاتفاق عليه في الخليل والاحتفاظ باكثر من ٢٠٪ من المدينة، اضافة الى الحرم الابراهيمي تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية الشاملة وذلك بتكريس منهج الليكود في عدم تقديم اي تنازلات جوهرية تتعلق بحقوق ذات قيمة للجانب الفلسطيني. ويأتي اهتمام المركز باعداد هذه الدراسة التحليلية لاتفاق الخليل انطلاقاً من اهمية تكريس الادراك لدى صانع القرار والنخبة المثقفة والسياسية والاجيال بان ازمة توقيع الاتفاق لم تعبر عن تحول ايجابي في عملية السلام كما اشيع بقدر ما عملت على تكريس نهج «اسرائيل» الجديد بقيادة نتنياهو للتعامل مع الاطراف العربية في اطار عملية السلام الجارية.

ان هذه الدراسة المركزة تلقي الضوء على ملامح مثل هذه المحطات والمعطيات المهمة في التعامل مع التسوية السياسية وان كانت لا تفي بما يشكل ملامح تغيير مطلوب في استراتيجية التعامل السياسي مع «اسرائيل» عربياً وفلسطينياً غير انها تصلح قاعدة لذلك. ●



المكتبة الثقافية

هكذا فلنفهم الاسلام

صدر عن دار البشير في عمان الطبعة الاولى من كتاب «هكذا فلنفهم الاسلام» للمؤلف السيد محمد ربابعة، ويورد الكاتب فيه دلالات جديدة في الاعجاز العلمي في القرآن الكريم، ويقدم «٢٤٠» دليلاً على ان الاسلام قادم وهو مستقبل البشرية ويشرح بشكل مفصل لمعاني الصلاة واهوال يوم القيامة وكيفية الدعوة الى الله على بصيرة لتحمل الامانة.

ويقع الكتاب في ٢٤٧ صفحة من القطع الكبير ويتألف من ٣ ابواب يتحدث في اولها عن البيان القويم في وجود الخالق وفي الباب الثاني يعرض لنعيم القبر وعذابه وفي الثالث بعنوان الاسلام، ثم افرد الكاتب ٣ ملاحق في ذيل الكتاب اولها للحديث عن ترابط سور جزء عم وفي الملحقين الآخرين يعرض لاحكام التجويد، ويذكر ان المؤلف محمد ربابعة.شاعر ومترجم لغة انجليزية، وخطاط ورسام ومدرس للرياضيات ولحكام التلاوة والتجويد واللغة العربية والعلوم ومبادئ الفرنسية وعلم الآثار..

دولة فلسطين .. الوضع القانوني

صدر حديثاً عن دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية، كتاب جديد، يحمل عنوان «دولة فلسطين – الوضع القانوني»، لمؤلفه سالم احمد قواطين وهو ليبي الاصل، ولد بالرملة في فلسطين وتعلم في المدارس الاردنية، الى ان التحق بالسلك الدبلوماسي الليبي.

والكتاب، في حقيقة الامر يرتكز الى مواد قانونية، وفقاً لقرارات الامم المتحدة والهيئات الدولية، الموثقة، والاتفاقيات المعقودة.. ليؤكد قانونية قيام الدولة.

ولعل اقامة او قيام الدولة الفلسطينية، لا يحتاج الى اثباتات او ادلة او قوانين، تتذرع بها، وكانها صكوك تثبت دينيا، ذلك ان النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني، لايستند الى تساؤلات حول من هو صاحب الحق، بل يرتكز الى شريعة الغاب، ياكل فيها القوي، الضعيف.

انه لصحيح ان تثبت للعالم، قانونياً، اننا اصحاب حق في دولة، ولكنه لصحيح ايضاً، ان يكون مع القانون شيء من «القطران».

«مقدمة في نظرية الشعر الاسلامي»

صدر عن دار البشير ومؤسسة الرسالة كتاب جديد بعنوان: مقدمة في نظرية الشعر الاسلامي «المنهج والتطبيق» تاليف الاستاذ/عباس المناصرة.

هذا الكتاب بحث متخصص تناول فيه المؤلف نظرية الشعر الاسلامي بموضوعية جادة وجرأة مهنية، واستقلالية جديدة.

وقدم لنا فيه منهجاً جديداً في التنظير للادب الاسلامي، يخالف الكتب التقليدية.فاتبع منهجاً جمع بين العلوم الشرعية واللغوية والفنون الادبية، واكد على احترام التخصص في استخراج الفقه الادبي. ووضع مقدمات منهجية لاستخلاص النظرية الادبية من القرآن الكريم والسيرة النبوية وادب الصحابة، من المدارس الفنية التي نادت الادب عبر العصور، حتى يكون التنظير شرعياً اسلامياً وادبياً متخصصاً.وكشف عن منهج الشمولية في هذا الادب بمعناه العميق.

والكتاب فيه ابداع وجهد متميز تصدى فيه المؤلف لدارسة الشعر الاسلامي دارسة منهجية متعمقة فجاء خطوة رائدة لاعلاء صرح الادب الاسلامي على اسس جديدة توخى فيها التنقيب الواعي عن درر هذا الادب. والقارئ للكتاب يجد فيه متعة كبيرة وهو يغوص في ثنايا نظرية الشعر الاسلامية مفصلة في المنهج والتطبيق. ●



الأسرة

اعداد: جلنار فهيم

عيادة السبيل

ضيفة العيادة الدكتورة لميس القاسم اخصائية باطني

■ **يشعر كثير من الناس بالالام وتشنجات في الامعاء الغليظة فهل لهذه الاعراض سبب عضوي؟**

– التشنجات التي تحدث في منطقة الامعاء الغليظة ليس لها سبب عضوي، وانما هي عبارة عن اعراض يحس بها الانسان عند تعرضه لعدة مواقف انفعالية مختلفة، مثل القلق والارق.

■ **وما هي تلك الاعراض التي يشعر بها المريض؟**

– يشعر المريض بمغص في البطن، وغالباً ما يكون على الجهة اليسرى، وانتفاخ وغازات كثيرة، ثم يشكو من امساك او اسهال، ومن الملاحظ ان هذه الاعراض التي يشكو منها المريض لا تصاحبها حالة من التعب الجسماني.

■ **اذاً ما هي الاسباب التي تؤدي الى تهيج الامعاء الغليظة عند الانسان؟**

١. الحالة النفسية من تعب في العمل او في البيت.
٢. الدراسة والخوف من الامتحان او الفشل فيه.
٣. القلق من الوظيفة او غيرها. ٤. الاكتئاب.

وبعد مقابلة المريض، يتم اجراء بعض الفحوصات المخبرية حتى نستطيع الحكم بشكل نهائي على حالة المريض.

■ **وكيف تتم المعالجة؟**

– بعد التاكد من عدم وجود سبب عضوي لهذا الالم، نتاكد بعدها بان السبب هو نفسي وبحاجة الى راحة نفسية، اما اذا كان السبب عضوي فسيعطى المريض علاجاً مساعداً للتخفيف من الالم الموجود.

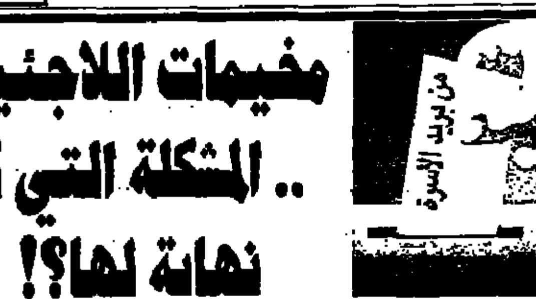
ضرب الزوجات في مصر

ذكرت صحفية «الديلي تلغراف» البريطانية استناداً الى دراسة اجرتها وزارة الصحة المصرية ان إثنتين من كل ثلاث نساء مصريات يعتقدن انهن يستحققن الضرب من قبل ازواجهن اذا عصين اوامرهم او صرخوا في وجوههم.

وقد أظهرت الدراسة التي شملت ٧١٢١ امرأة متزوجة تتراوح اعمارهن بين ١٥ – ٤٩ سنة، أن ٣٥٪ قلن انهن تعرضن للضرب على الاقل مرة واحدة لاسباب متعددة مثل حرق الطعام او اهمال الاطفال او الصراخ بوجه الزوج، او التحدث مع رجال آخرين، او تبذير النقود اوعصيان امر الزوج وفي حين ايدت ٦٩٫٩٪ منهن ضرب الزوج لزوجته اذا عصت امره فقد قالت ٦٩٫١٪ من العينة ان المرأة تستحق الضرب اذا صرخت في وجه زوجها، ورأت ٦٤٫٢٪ ان ضرب الزوج لزوجته اذا تحدثت مع رجال آخرين له ما يبرره، ولم توافق غير ٢٧٪ من النساء على ضرورة ضرب الزوجة اذا حرقت طعام زوجها.

بقي ان نقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول:«لا تضربوا اماء الله».

مخيمات اللاجئين .. المشكلة التي لا نهاية لها؟!



لا ادري ماذا يقصد بعض المسؤولين من وراء سيل تصريحاتهم حول حزمة الامان الاجتماعي وعمليات اعادة التنشئة الاجتماعية وخصوصاً في مخيمات اللاجئين التي ما عادت الا مراتع خصبة لكافة انواع الفساد الاجتماعي والاخلاقي، وانواع الضيق النفسي والاقتصادي، حتى ان مسألة الفقر..ما هي الا مسألة محسومة في ان ٨٠٪ من سكان المخيمات هم تحت خط الفقر!! حتى ان هناك عائلات تعيش في المخيمات اوضاعها اسوأ بكثير من اوضاع عائلات تعيش في الصومال او افغانستان!! قد يظن البعض انني اغالي..ولكن ها انا اضعكم امام الحقائق التي ادعوكم لشاهدتها لتصدقوا ما اقول، وتجد البيت في المخيمات فيه عشرة افراد لا يقدر احدهم على العمل وان استطاع فان ما ياتي به لا يكفيه نهائياً مما يؤدي الى خروج اجيال فاسدة اخلاقياً جانحة بكل ما تعطيه هذه الكلمة من معاني، وكما يقول المثل الشعبي:«الفقر كافر».

ان الوضع في المخيمات اصبح في حالة لا يمكن السكوت عليها وبالتالي ليس الحل في ذلك هو بحزمة الامان الاجتماعي فقط فهذه آخر الحلول... لكن اول هذه الحلول هو اعادة الكرامة الى الانسان الذي يعيش في المخيمات، هذه الكرامة الذي فقدها عبر مغامرات الحكومات المتعاقبة.بدءاً بصناعة طوابير بطاقات التموين مروراً بطوابير دعم الخبز الذي تفتقده ربع سكان المخيمات وتشم رائحته فقط اثناء مرورها عن ابواب المخابز ولا ننسى طوابير الاذلال التي صنعتها وكالة الغوث من قبل، ومن ثم نأتي لنتمن على سكان المخيمات بدولارات معدودة لتوطينهم في المكان الذي رأوا فيه الا ذلاً وهواناً وامتهاناً للكرامة.

انني كلاجئ اقولها: ان مشكلتنا ليست مع وكالة الغوث ولا بحزمة الامان الاجتماعي وليست مع الفقر،انها هي مع الحكومات والزعامات التي اعطت الشرعية لدولة الكيان الصهيوني لتجثم على ارضنا .هذه هي المشكلة، ولن تحل مشكلة المخيمات الا في حالة زوال هذا الكيان وكما يقول احد كبار السن: لم تكن مشكلتنا في يوم من الايام مع اليهود..فهم اعداء دون شك ولكن هي مع الذين اعترفوا بهم وسلمونا لهم وقالها سائح اجنبي «اميركي» في محاضرة امام طلاب في زيارة له لمخيم البقعة قبل سنوات ان مشكلتكم مع انفسكم، فانتم اضعف من ان تأخذوا حقوقكم بانفسكم.

محمد النجار/ كلية الدعوة

التعرض للتدخين يزيد خطر اصابة النساء بأمراض القلب

حذرت دراسة طبية نشرت حديثاً من ان النساء غير المدخنات المعرضات للتدخين بطريقة غير مباشرة تزيد نسبة اصابتهن بأمراض القلب بمقدار الضعف. واكد الباحثون من كلية الصحة العامة في جامعة هارفرد ان دراستهم هدفت الى التعرف على مدى ارتباط التعرض المستمر للتدخين بأمراض القلب والوفاة الناتجة عن الجلطة القلبية، مشيرين الى ان ما بين ٣٠–٦٠ الف حالة وفاة تحدث سنوياً ناجمة عن مرض القلب التاجي يمكن ان تعزى اسبابها الى التعرض للتدخين.

كما ان التعرض للتدخين في العمل والمنزل ينتج آثاراً سلبية على صحة الافراد، مؤكداً على ضرورة تغيير السياسة الوطنية العامة ازاء التدخين من خلال برامج التثقيف الصحي المكثف، وشملت الدراسة التي نشرت في مجلة الجمعية الامريكية للقلب ٣٢ الف امرأة غير مدخنة من اللواتي يتعرضن لدخان السجائر في العمل او المنزل، وتمت مراقبتهن على مدى ١٠ سنوات.

واظهرت النتائج ان النساء اللواتي تعرضن باستمرار للتدخين لديهن ارتفاع في خطر اصابتهن بالجلطة القلبية والموت بحوالي ٩١٪ مقارنة مع اللواتي لم يتعرضن ايضاً، كما انخفض عامل الخطر الى حوالي ٥٨٪ للسيدات اللواتي لا يتعرضن كثيراً للتدخين.

كيف ينظر الابناء الى تدخل الاباء في حياتهم؟؟

اعتماد الطفل على والديه في جميع شؤونه قد يؤدي الى خلل وضعف في شخصيته



اعتماد الطفل على والديه كبير جداً في السنوات الاولى. فالطفل له غرائزه وحاجاته التي يرمي الى اشباعها، فهو يرمي الى المحافظة على نفسه، والى الراحة والدفء عند الشعور بالبرد، والطفل عادة بجميع رغباته، معتمداً غالباً على امه، فهي التي تطعمه وتدفئه، وتقضي حاجاته، وتوفر راحته، وهي ايضاً لا تعاقبه ان ازعجها طول الليل بصياحه وعويله. فحياة الطفل في هذا السن حياة سعيدة محفوفة بالامن والطمأنينة والشعور بالامن في هذه السن هو بدء الثقة بالنفس والانتقال من هذا الدور الى ما بعده يجب ان يكون انتقالاً تدريجياً.

ومن عوامل استمرار ثقة الطفل بنفسه ان يتصل بعد امه بافراد الاسرة ثم يتصل برفاقه واصحابه، فواجب الاباء اذن ان يساعدوا اطفالهم على اشباع حاجاتهم، ولكن يجب عليهم الا يبالغوا في مساعدتهم الى الحد الذي يجعل الاطفال يفقدون القدرة على الاستقلال عنهم، فيجب ان يسارع الاباء مثلاً بجعل ابنائهم يعتمدون على انفسهم في تناول الطعام وفي لبس ملابسهم بانفسهم، وفي المحافظة على لعبهم وادواتهم، وترتيبها بانفسهم.

وتسهيل اتصال الاولاد بالآخرين يجعل كلاً من الاخذ والعطاء في حياة الاطفال اكثر حدوثاً مما لوكان محيط الطفل مقتصراً على والديه، فهذا يترتب عليه ان يأخذ عادة من والديه ولا يعطي.

واما اتصاله باخوة او بزملاء فانه يوجد مجالاً لان يأخذ الطفل فيه ويعطي كما يأخذ، فاذا اعتدى على غيره يعتدي عليه، ولذا كان اختلاط الاولاد في سنهم تقريباً من اخوة وزملاء اسلوباً طيباً لتعلم الاخذ والعطاء.

مدى تدخل الاباء في حياة الابناء:

من المسلم به ان الاباء قد وصلوا الى ما وصلوا اليه من خبرة بعد تجارب طويلة في زمن غير الزمن الذي يعيش فيه ابناؤهم.

ووصلوا الى خبرتهم هذه بالمحاولة وارتكاب الاخطاء، وتصحيح هذه الاخطاء، وكثير منهم يريد مع ذلك ان يفرض نتائج خبرته على اولاده، وينسى انها ربما لا تلائمهم مطلقاً. والاولاد الذين ينشأون في هذا الجو يكبرون متصفين بالتردد وضعف الشخصية وعدم القدرة على القطع برأي في موقف ما، وذلك لانهم لم يتدربوا التدريب الكافي على القطع برأي لانفسهم.

والسؤال هنا: الى اي حد يمكن للاباء ان يتدخلوا في اعمال الابناء؟

بعض المربين ينادي بوجوب ترك الابناء يتعلمون كل شيء بانفسهم، وذلك عن طريق احساسهم بنتيجة عملهم، فاذا كانت النتيجة مؤلمة، كان طبيعياً للطفل ان يتجنب العمل الذي ادى الى الالم، وان كانت النتيجة سارة، كان من الطبيعي ان يزاوله حتى يصبح عنده عادة.

فمن اهم هذه المواقف تلك التي يكون فيها خطر على حياة الطفل او صحته، فلا يجوز مثلاً ان نتركه امام النار لتحرقه..الخ.

والتدخل اللاارادي للاباء في حياة الابناء:

وعلى الرغم من اقتناع بعض الاباء بوجوب ترك الابناء يتعلمون بانفسهم الا في بعض المواقف، فاننا نجد الاباء مدفوعين الى التدخل في حياة ابنائهم بعوامل خفية لاشعورية خارجة عن ارادتهم.

ومن هذه ان الآباء احياناً يكونون مدفوعين ليحققوا في ابنائهم ما لم يتحقق لهم في انفسهم، فنلاحظ ان بعض الاباء يتجهون بشدة ليعلموا ابناءهم سواء اكان لديهم الدافع ام لم يكن، وسواء اكان لدى الاباء المقدرة المالية ام لا.

ويتجه الاباء احياناً للتدخل في شؤون ابنائهم على الرغم من ارادتهم لمخاوف عندهم. فبعض الاباء تجدهم قلقين على مستقبل ابنائهم في التعليم، ويتجهون الى دفع ابنائهم للتعلم في سن مبكرة قبل ان ينضجوا النضج الكافي.

وقد تتمركز المخاوف حول صحة الأولاد. فبعض الاباء تكاد تنعدم ميولهم، وأوجه اهتمامهم، فيصبون طاقتهم كلها على اولادهم يوجهونهم ويهتمون بامورهم. فيقتلون فيهم النزعات الطبيعية للنمو الحر، ويتعذر على الاولاد ان ينشأو نشأة استقلالية.

مساحة حرة



زار مجموعة من طلبة مركز الايمان لتحفيظ القرآن الكريم في جبل النزهة جريدة السبيل للتعرف على اقسامها والعاملين فيها، وكانت لهم هذه المساهمات في صفحة مساحة حرة:

حسن سلامة .. شمسك ساطعة

شمس تشرق من وجهك.تتوهج سطوعاً من بين شظايا قنابلك.ناراً تحرق بها كل اليهود اعداء دينك ونوراً يضيء ثأراً لعياش رائدك.يا حسناً..احسن الانتقام. فحسن به الثأر .واستحسنا به مقدم الفجر..

ويا سلامة للوطن من داء حقد بني صهيون.هذي حريتك نلتها حكماً مؤبداً ١١٧٠ عاماً..انت فيها الحر الابي.وهم فيها سجانوك ورهائنك..انت فيها البطل الجالس على كرسي العزة.وهم فيها الجبناء وقوفاً حولك اذلة..

لن يعرف الموت طريقاً اليك.فطريق الوطن تحفظ خطوات جهادك.ودرب الانتقام والثأر سبيلك.وشفاء غيظ صدر عياش يشهد لك..

لن نودعك يا حسن.فمع كل حسن في جمال الوطن ستبسم نوراً وحسناً..

لن نرثيك يا سلامة.فمع كل سلام للشهداء لك ثأر.ومع كل انتصار للمطاردين لك آثار.ومع كل تخاذل للمستسلمين لك اجلال واكبار..

■ ميساء سعيد – الزرقاء

من مكارم الاخلاق «الاحسان»

قد تقدم الخير للآخرين فتتصدق على الفقراء وتساعد الضعفاء وتحنو على الايتام وتسهم في مشروع خيري..الخ..

وقد يتبادر الى ذهنك انك بهذا العمل تخسر مالاً، او تفقد شيئاً من راحتك، وتقول بعد ذلك: لماذا اعطي الناس واتعب من اجلهم..من الضروري ان تفكر بنفسك واهلك ولكنك لن تخسر عندما تفكر بالآخرين ايضاً. فهل تعلم أنك بعمل الخير لن تخسر ابداً بل ستربح كثيراً فبعملك الخير هذا سوف تجعل القلوب تهفو اليك بالمحبة والتقدير والشكر، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول.جبلت القلوب على حب من احسن اليها وهذا يعني ان الناس سيبادلونك المحبة لو احتجت اليها ولن يتركوك عند الشدائد التي قد تصيب اي انسان.

■ محمد ماجد الجابري

رحلة الى الكوكب الاحمر «المريخ»

يعتبر المريخ احد الاجرام السماوية الاكثر بروزاً في السماء وذلك بسبب لونه البرتقالي المحمر الناري وهو كوكب اصغر بكثير من الارض ومن الزهرة ويبعد عن الارض بمقدار ٦٠ مليون كيلو متر تقريباً.

وكانت العربة الفضائية الامريكية «مارينير ٤» اول من اقترب من المريخ لمسافة ٩٠٠٠ كيلو متر حيث افادت تقاريرها بوجود قنوات عى سطحه واعتقد العلماء ان هذه القنوات من صنع سكان المريخ الا ان الرحلة الاخيرة والتي خطت على سطح المريخ في مايو ١٩٩٧ اثبتت ان هذه القنوات طبيعية وقد تكون تشكلت نتيجة السيول. كما قامت المركبة المسبر الفضائي «Path finder» بأخذ عينات من صخور ضخمة معروفة لدى العلماء اضافة الى كشف بعض البراكين وان هذه الرحلة ستؤدي الى فهم افضل واوسع عن المريخ ومستقبل الحياة عليه.

■ اختارها محمد صلاح ابو سعد

النبي والرسول

■ معنى النبي: في لغة العرب مشتق من النبا وهو الخبر، قال تعالى:«عم يتساءلون، عن النبأ العظيم» وقيل النبوة مشتقة من النبوة وهي ما ارتفع من الارض.

■ معنى الرسول: الرسول في اللغة من يبعث في مهمة، قال تعالى:«واني مرسلة اليهم بهدية، فناظرة بما يرجع المرسلون» على لسان ملكة سبأ.

■ ثالثاً الفرق بين النبي والرسول:

قيل انه لا فرق بين الرسول والنبي وهذا لا يصح لان الرسول صلى الله عليه وسلم فرق بينهم في العدد.

وقيل ان الرسول مامور بالبلاغ والنبي ليس مأمور بذلك وهذا لا يصح لان ترك البلاغ كتمان، والكتمان لا يجوز.

وقيل ايضاً ان الرسول من اوحى اليه بشرع جديد، والنبي هو المبعوث لتجديد شرع من قبله، وهذا هو الراي الصحيح.

■ فادي فايز.

قيمة الحب

الحياة بلا حب لا تستحق ان تعيشها، فالانسان بلا حب انسان ضائع متشرد بلا اهل بلا سكن بدون شيء يملأ عليه وجوده، انه يتعثر في الف رغبة، كل رغبة تنتهي الى يأس وانتحار فالجحيم اهون علينا الف مرة من ان نحيا بلا حب. واعظم حب هو حب الخالق الذي خلقنا فلنعط وجهنا له كما تعطي زهرة دوار الشمس وجهها للشمس.

■ هارون منسي

اعرف العارفين

رأى بعض السلف رجلاً يشكو الى رجل فاقته وضرورته فقال: يا هذا، والله مازدت على ان شكوت من يرحمك الى من لا يرحمك. والعارف انما يشكو الى الله وحده.. واعرف العارفين من جعل شكواه الى الله من نفسه لا من الناس، فهو يشكو من موجبات تسليط الناس عليه، فهو ناظر الى قوله تعالى: «وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم» فالمراتب ثلاث احسنها: ان تشكو الله الى خلقه واوسطها: ان تشكو خلقه اليه. واعلاها: ان تشكو نفسك اليه.

■ رجاء الهاشم، فاطمة البوات/الزرقاء

السكوت والكلام

احذر من كثرة الكلام الا من توضيحه او خلل تصلحه او كلمة تفسرها او مكرمة تنشرها، فانه يستدل على عقل الرجل بقوله، وعلى اصله بفعله. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه «عليك بطول الصمت فانه مطرد للشيطان وعون لك على امر دينك». ويقول «رحم الله عبداً تكلم فغنم او سكت فسلم».

■ سعد علي العرايفة/غور الصافي

رسالة طالب توجيهي الى كتاب الجيولوجيا

عزيزنا يا كتاب الجيولوجيا: حقبة زمنية تلك التي عشناها معك بمناخاتها وظروفها المتباينة، تحت قبتك الواسعة. وفي بحارك العميقة، تعلمنا منك طبقات من العلوم ترسبت في نفوسنا ونحتت فينا، وكونت تلالاً علمية غير قابلة للنحت والتعرية، لقد كان الزمن الجيولوجي الذي عشناه معك ذكرى مشعة لا نظير لها. تأقلمنا مع بيئتك وانشأنا لمعلوماتك محميات فينا، عانينا احياناً عسر الفهم وقاعدية الرهبة فربّعنا المسافة بيننا وبينك، لكننا كنا نعادل ذلك لتكون مخرجات عملياتنا ضمن نظامك مرضية، وكنا في دراستنا لك دوماً في تتابع رئيس حتى لا يكون هناك ميل جغرافي الى نسيانك. كم انفرجت زاوية فرحنا معك وهي اليوم حادة على فراقك، لقد كنا ضمن نطاقك مدة عام تأحفر خلاله حبك في قلوبنا وسيبقى مستحاثات دالة على ذلك، رغم ما نالنا من صدوع وطيات.

■ تغريد ممدوح ابو كوان

عانقوا الثرى، فالاقصى يعود بالدماء

هل كانت تنتظر قدس الاقداس ان تتململ الاقصى وتصحو..وتبث سمها وبمارها تحت الاقصى لتزلزل اركان الاقصى المقدس!! هل كانت تنتظر القدس بشغف هذا الحدث الرهيب ليحرك ساكن الغافلين..ويشعل نخوة اللاهين اللاعبين.ويعيد الحياة للضمائر التي اصبحت تنازع الموت ان لم تكن ماتت بعد..هذه الصحوة التي شهدناها في ايام قلائل ذكرتنا بامجاد الانتفاضة واكدت لنا بان الظلام وان طال ليله وغاب قمره فلا بد للصبح ان يتنفس الصعداء.. ولا بد للقلوب الميتة ان تشتاق للنبض..ولا بد للايادي المقيدة بقيد الجبن والاستسلام ان تحن وتشتاق للحجارة..التي رسمت لنا المعالم..معالم النصر..ولا بد ان الافواه المكممة تتوق لترديد اناشيد الحماسة والجهاد. ورأينا بعد كل ذلك كيف كان الغضب وكيف الاستعلاء فوق كل قهر!! وكيف عانقوا الثرى لانهم علموا ان الاقصى يعود بالدماء.

اسلام الحجاوي– حي نزال

من أنا

انا من فارق النوم عينيها ألماً لاوجاع المؤمنين
انا من احمرت احداقها بكاءً على المسلمين
انا من تفطر قلبها حزناً على العابثين
انا من ارهقت نفسها بالانين
انا من سامرت النجوم في ليل التائهين
انا من تمنت شباباً مسلماً لا يلين
انا من تطلعت الى فجر مضيء يملؤه حنين
انا من لمحت النور عن بعيد ينادي الحائرين
انا من ذابت كلماتها صدىً في العالمين

عاشقة الاقصى/جامعة مؤتة

امة ترقص على جراحها

ان العين لتدمع وان القلب ليجزع وان النفس لتحزن لما وصلت اليه هذه الامة من الذل والهوان، فحرمة هذه الامة تنتهك في كل مكان وفي كل حين استهزئ باشرف خلق الله الرسول صلى الله عليه وسلم حيث تم تشبيهه بالخنزير والعياذ بالله فما رفعت هذه الامة ساكناً وقبل ايام احتفلت هذه الامة بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم احتفالاً لا يليق ابداً بمن اخرجها من الظلمات الى النور ومن عبادة العباد الى عبادة رب العباد.

اعراض المسلمين تنتهك اخوة لنا يقتلون، مساجد تحول الى مطاعم وخمارات واسلام يحارب حتى في بلاد المسلمين.

بالمقابل فاعياد الميلاد تبث على الهواء مباشرة ومهرجانات يروج لها ومغنون ومغنيات يعلن لهم في كافة وسائل الاعلام، كأنما اصبحت هذه الامة امة طرب وغناء ورقص وليست امة رسالة وجهاد.

فماذا اعدت هذه الامة لاعدائها هل اعدت الالات الموسيقية والبنايات والقصور والسيارات الفاخرة والمسابح المختلطة وفنادق يقدم فيها الخمور، وآخر ما توصلت اليه الموضة في الغرب، نقول بالنهاية حسبنا الله ونعم الوكيل.

غيور على الاسلام (العبوس)

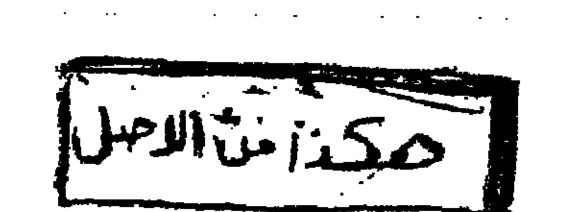
ردود سريعة

اعداد: بثينة القضاة

■ الاخت ام البراء/الزرقاء: تسعدنا صداقتك ومحبتك ونتمنى دوامها والسبيل هي لكل قرائها ومحبيها، ادعو الله ان يوفقك ويكرمك في حفظ كتابه الكريم وانتظر اتصالاً منك في اقرب وقت وحياك الله.

■ الاخت هيام النجار: نرحب بصداقتك ونشكر القدر الذي عرفك بنا، والسبيل تصدر كل يوم ثلاثاء منذ اربع سنوات وتوزع في مدينة اربد في عدد من المكتبات نتمنى ان نتعرف بك اكتبي لنا واهلاً بك.

■ الاخت امل زهدي احمد/جبل الجوفة: نحن في شوق لنقرأ ما تكتبه فتاة موهوبة مثلك وهذه الصفحة تستوعب – رغم ضيق المساحة – كل الاشكال الادبية التي تفكرين بابداعها، اكتبي لنا وسنبلغك رأينا في ردود قادمة، حياك الله.



السبيل
العدد (١٩٠) - السنة الرابعة - الثلاثاء٢٩ تموز - ٤ آب ١٩٩٧م

«ما هو» اهم من الانتخابات

■ عبد الحفيظ علاوي

بغض النظر عما يدور من «حوار» وجدل حول المشاركة والمقاطعة، بين القوى السياسية وبين الحكومة من خلال تصريحات المسؤولين او على لسان بعض الكتاب والصحفيين، تأييداً لهذا الطرف او ذاك، وسواء كان اشفاقاً على «الديمقراطية» او حرصاً على دور «المعارضة» او اتهاما لها بتقدير ازمتها الداخلية وعلى حد تعبير بعض الكتاب، او الحرص على سمعة الديمقراطية الاردنية دولياً. اقول وبغض النظر عن كل ما طرح مع تأييدي لكثير من مبررات «المقاطعة» وخاصة المفصلية منها، الا ان على الجميع وفي مقدمتهم «الحكومة» واصحاب القرار في السلطة التنفيذية، ومنهم كتّاب الدفاع عن مواقف الحكومة، او المدافعين عن «الحد الادنى» من مواقف المعارضة ان يُصغوا باهتمام الى رأي المواطن وواقعه، ويجب ان لا تشغلنا «الانتخابات المشكلة» عن ما يعانيه المواطن، من مشكلات حادة نأت به عن التفكير في موضوع الانتخابات، ولعل حالة «اللاابالية» وعدم الحماس لموضوع الانتخابات مما يحس به كل من له تماس مع الشرائح الشعبية التي بدأت تلتفت الى الحبل الذي بدأ يلتف حول اعناقها، حيث الغلاء والتعويم والبطالة والفقر، وعدم القدرة على الوفاء بالتزامات فاتورة «العائلة» ولو في حدها الادنى، ولعل اهات اصحاب المواشي وشكاوى المزارعين واستغلال «حيتان» السوق المركزي والوسطاء وجشع الكثيرين من «التجار» وازدياد ساعات وعدد النائمين من الشباب العاطل عن العمل، اضافة الى الازدحام على البنوك، والمكاتب العقارية، وارتخاء عملية «البيع والشراء» وخواء الاسواق، الا من الباحثين عن الدَّين، كل ذلك يؤكد ان هناك «ازمة حقيقية» وان ما عرضته قوى المعارضة او اشار اليه بعض الكتّاب، لا يشكل الا جزئية تعبر عن اهتمامات هذه الشرائح انطلاقاً من برامجها واهدافها، وان قضية الانتخابات ما عادت تسير اهتمام «المواطن» لانشغاله بقضايا اساسية اكبر من ذلك بكثير، وعليه فان قضية الانتخابات لا تستقطب المواطن وبالعكس تثير لديه الكثير منها، وينظر الى ارضه التي كانت مصدر رزقه، كيف اجدبت وتصحرت وتغيرت؟ وينظر الى اغنامه ومواشيه تذوي امام عينيه فلا ضيف يقدمها له قرىً، ولا سعر يغطي الحد الادنى من تكاليفها، ولا موت يأخذها عنوة فيحزن عليها حيناً ثم ينسى، اننا نخاطب المشغولين بقضية الانتخابات سلباً وايجاباً ان هناك ما هو اهم من الانتخابات، وقد وصل المواطن الى قناعة نتيجة التجارب وخلال الدورة البرلمانية الماضية بشكل خاص ان قضاياه لن تأخذ بعين الاعتبار، وان اهتمامات المجلس النيابي كانت تصب في خانة اخرى، ولذا فان البعض يعتبر ان مشاركاته مشروطة باستفادته من عملية الانتخاب، وايضاً فاننا ندعو الحكومة وجميع القوى الى الحوار، بل الى التفاوض، لكن مع الشعب وليس من خلال التلفاز والتوجيه الايماني الاعلامي، واعادة الاعتبار لدور مجلس النواب ليصبح ممثلاً حقيقياً لواقع المواطن وحاجاته، والا فان كل عملية الانتخابات تصبح شكلاً لا مضموناً، ويوماً بعد يوم تفقد بريقها، وها هي حالة «الانتظار» و«اللاابالية» و«الحذر» وعدم مواجهة المواطنين حتى من قبل بعض مشاريع «المرشحين» تؤكد ان لدى المواطن اموراً اهم بكثير من الانتخابات، فهل تعطيها الحكومة والمعارضة ما تستحق من اهتمام وتعيد الوضع الى طبيعته لتكون البيئة مناسبة للحديث عن الانتخابات بعد ذلك، اما قبل ذلك فلا؟!. ◎

الانتخابات والقوى الوطنية

■ محمد فيصل المجالي

الانتخابات النيابية شأن وطني وللاحزاب والهيئات المهنية والسياسية الحق باتخاذ القرار الذي يناسبها سواء بالاشتراك او المقاطعة.

- ويقيناً ان احزاب المعارضة الوطنية غير موحدة الصفوف حتى اللحظة في اتخاذ موقف موحد تجاه الانتخابات. فالبعض يصر على الاشتراك معتقداً انه سيحصد الاحداث التي ستوفرها مقاطعة الاخوان المسلمين او جبهة العمل الاسلامي، والبعض يعتقد ان له فرصاً طيبة بالفوز على الرغم من توجيهه اللعنات تلو اللعنات للقوانين المؤقتة ومعارضته لها واولها قانون الصوت الواحد واخرها قانون المطبوعات والنشر الجديد.

اما حزبنا حزب الانصار العربي الاردني فقد كان متجانساً مع نفسه منذ البدء واعلن كأول حزب اردني المقاطعة الى ان تتراجع الحكومة عن القوانين المؤقتة التي لم تصل الى قبة البرلمان لمناقشتها.

والمقاطعة بالنسبة لنا لا تعني السلبية في التعامل مع الشأن الوطني، بل اعلان موقف تجاه جملة من القضايا التي باتت تهدد الوطن ومستقبله وفي مقدمتها تعمق الفساد واستشراء المحسوبية والجهوية الاقليمية وعدم بذل الجهود الجدية للوقوف بوجهها او استئصالها.

فعلى الرغم من التصريحات والاعلانات المتكررة بين فترة واخرى بتحقيق نجاح على هذا او ذاك من الاصعدة..الا ان هذه الاجراءات تبقى حاضرة في ظل غياب قوانين تعنى بمكافحة مؤسسية للفساد والمفسدين والبيروقراطية والبيروقراطيين.

ولهذا فاننا نطالب الحكومة بمزيد من الاجراءات التي تضمن للوطن والمواطن كرامتها ومجلس النواب القادم بقوانين تنقذ الوطن من الخصوم الداخليين الذين نخروا اساساته وباتوا يهددون شموخه وانتماءه.

ان مقاطعتنا للانتخابات يجب الا تفسر سوى باسبابها الحقيقية الوطنية مع دعوتنا المتكررة للحكومة ان تبادر الى فتح باب الحوار الجاد مع مختلف المشارب السياسية واشراكها في صنع القرار الوطني وان تضع في حسبانها ان هذا الوطن هو وطن الجميع وان الجميع يحبون هذا الوطن وان همهم الاول والاخير ان يكون هذا البلد موحداً رفيعاً بوجه التحديات كافة. ◎



مفاهيم خاطئة وشعارات مخالفة للواقع (١)

مفهوم السلام عند اليهود

■ النائب ذيب انيس

منذ مؤتمر السلام المزعوم الذي عقد في مدريد تاريخ ١٩٩١/١٠/٣٠ ومروراً بمؤتمر واشنطن والمتعدد الاطراف في موسكو، واتفاقية اوسلو في ١٩٩٣/٩/١٣ ومعاهدة وادي عربة عام ١٩٩٤ واللقاءات الجانبية الاخرى بين الطرف اليهودي، والاطراف العربية، واليهود يرفعون شعار السلام بينهم وبين الاطراف العربية. ولا يفتأ اليهود ان يرفعوا اصواتهم بالتهديد، والتنديد بكل جهة تحاول ان تعرقل عملية السلام، ومن وراء اليهود كذلك امريكا ومعظم دول اوروبا، ومفهوم السلام لدى «اسرائيل» ومن وراءها. هو ان يتنازل اصحاب الحق العرب عن جميع حقوقهم صغيرها، وكبيرها لليهود، وان يسكت العرب وخاصة الجانب الفلسطيني عن كل ممارسات «اسرائيل» في اقامة المستوطنات وتوسيعها، واقامة الطرق الالتفافية الواسعة بينها، وخلع الالوف من الشجر المثمر المبارك كالزيتون وغيره، والزج بالالوف من اصحاب الارض الشرعيين في المعتقلات والسجون، من الرجال والنساء على حد سواء، وهدم البيوت وحرق المسجد الاقصى، ومحاولة اقامة قداس على طريقة معتقداتهم في المسجد الاقصى، وابعاد اصحاب البلاد عن بلادهم بالمئات، وخلع المواطنين العرب من بيوتهم وارضهم واستيلاء اليهود عليها كما فعل اليهود باخواننا عرب الجهالين وغيرهم.

مفهوم السلام عند اليهود ان يفعلوا كل هذه الامور وغيرها، دون مقاومة او احتجاج من اصحاب الحق، ويا ويل الشاب المجاهد من ابناء فلسطين اذا رفع حجراً في وجه سائق الجرافة اليهودي الذي جاء لهدم بيت الفلسطيني او ليخلع شجره الموروث كابراً عن كابر. ويا ويل هذا الشاب المجاهد اذا قام بعملية ثأر لدماء اخوانه في مجزرة المسجد الابراهيمي، او مجزرة الاقصى او غيرها. التهمة جاهزة عند اليهود لهذا الشاب. ارهابي، اصولي، مخرب، معرقل لعملية السلام.

اما قتل اليهود للابرياء في بيوت الله، وخلع الشجر، وهدم البيوت، وعمليات المداهمات، والاعتقالات لابناء فلسطين هذه كلها في نظر اليهود تعتبر انعاشاً لعملية السلام، واعمالاً انسانية بحتة، بعيدة عن الفساد والافساد، وصدق الله العظيم القائل «واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض، قالوا انما نحن مصلحون، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون» وقد قرأت في الصحف المحلية قبل يومين، ان رئيس وزراء اليهود نتن ياهو منزعج لتوقف عملية السلام، وانه يناشد الملك الحسين للقيام بانجاح عملية السلام، يا سبحان الله وهل هناك رجل في المنطقة حاقد على السلام، ويعرقل مسيرته باعماله الظالمة وطموحاته اللاانسانية اكثر من نتن ياهو المذكور، وصدق الله العظيم «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا، ويشهد الله ما في قلبه، وهو الد الخصام، واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها، ويهلك الحرث والنسل. والله لا يحب الفساد» والسلام الان في المنطقة وهو يتعرض لاعتداء من قبل نتن ياهو ومن معه من اليهود، يذكرنا بحادث الهرة والفأرة، تقول الامثال الماضية: سقطت الفأرة من السقف فجاءت الهرة مهرولة لانقاذ الفأرة وهي تقول: الله واسم الله، ترددها مراراً فأجابتها الفأرة: ارفعي شرك عني، وما عليك مني» اي كل شر اهون عليّ من شرك. ولسان حال السلام يقول لنتن ياهو كف شرك عن السلام والسلام بخير.

وبالمناسبة اقول ليس في امة اليهود رجل واحد حاقد على السلام والحق واصحاب الحق بل امة اليهود مليئة «بالنتن» ولنستمع الى ما صرح به الصهيوني الاول قبل مائة عام ثيودر هرتسل مؤسس الحركة الصهيونية يقول «اذا استطعنا السيطرة على القدس يوماً ما. وكنت يومها حياً سوف احرق كل شيء فيها غير مقدس عند اليهود» وقال اليهودي جابوتنسكي وهو يخاطب اليهود «عليكم ان تحتفظوا بالسيف لانه ملك ابائنا الاوائل، ثم قال: ان السيف والتوراة نزلا علينا من السماء معاً. وقال بن غوريون اليهودي «اذا كان ينبغي علينا من اجل خير ارض اجدادنا ان نغزو امماً اجنبية، ونبيدها فيجب الا يمنعنا من ذلك اعتبارات انسانية» الواضح من كلام هذا القائد اليهودي انه في سبيل مصلحة الشعب اليهودي، يجب على اليهود ابادة الشعب العربي الفلسطيني المسلم دون مراعاة لاية امور انسانية، هذه الكلمات امثلة قليلة على حقد اليهود واستخفافهم بحقوق الاخرين من بني الانسان، ومع هذا او غيره يرفع اليهود شعار السلام، واشد من هذا تصديق اهل الحل والعقد العرب لمنادات اليهود بالسلام، وهرولة المسؤولين العرب نحو اليهود، وحبهم المنقطع النظير لليهود.

والله عز وجل ينادي ابناء هذه الامة عرباً، وعجماً حيث يقول «يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم، لا يألونكم خبالاً ودوا ما عنتم، قد بدت البغضاء من افواههم، وما تخفي صدورهم اكبر، قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون، ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم، وتؤمنون بالكتاب كله، واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ، قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور» صدق الله العظيم. ◎

لمصلحة من ؟!

■ كاظم عايش

المحاولات اليائسة التي تقوم بها فئة الارتزاق السياسي لتهميش ومحاصرة مؤسسات المجتمع المدني الفاعلة كالنقابات وغيرها بحجة عدم الاختصاص او الاهتمام بما ليس له اولوية، هذه المحاولات ستفشل حتماً، ليس لان هذه الفئة لا ظهر لها او انها تعمل بدون خطة، ولا لكون مؤسسات المجتمع تمتلك قوى خفية او سحرية، بل لان المنطق والواقع والحق مع هذه المؤسسات، والتي تمثل الشريحة القيادية الواعية والاكبر حجماً في مجتمعنا.

ان الزعم القائل بأن الهم السياسي هو من اختصاص مؤسسات بعينها كالحكومة والاحزاب، هو زعم باطل، لان السياسة هي زاد المواطن اليومي، والقرار السياسي يمس قوت المواطن ومصلحته ومعنوياته وتفكيره، فهو الذي يؤثر مباشرة في المناخ العام للمجتمع، وبالتالي فلم تعد السياسة حكراً على فرد او فئة او مؤسسة بعينها، واذا لم تكن النقابات صاحبة حق في التعاطي مع الهم السياسي العام، فمن سيكون لها، ولنأخذ على سبيل المثال لا الحصر قرار نقابة المهندسين الزراعيين بمقاطعة منتجات «العدو الصهيوني» فالقرار هنا سياسي بحت في ظاهره، ولكنه في حقيقته دفاع عن المهنة وعن المواطن وعن لقمة عيش الكثيرين، فهل تقول ان هذا القرار غير معني بشؤون المهنة والنقابة، ام ان لدى فئة الارتزاق السياسي رأي آخر على طريقة نظرية «عنزة ولو طارت»؟

وليس قرار مقاطعة الانتخابات ببعيد عن مثل ذلك، فالاخوان المسلمون هم جزء من الشعب ولا يفرضون رأيهم على احد، وان استجابة النقابات لقرار المقاطعة ليس ذيلياً كما وصفه محرضو الفتن وانما هو مشاركة في القناعات وتأييد لتوجه منتم للوطن وليس بخارج عنه، كما ان وجود مجلس نيابي منتخب بطريقة صحيحة، وعلى ارضية المشاركة الحقيقية لكل قوى المجتمع، يهم ليس النقابات وحدها، وانما كل المؤسسات من جمعيات وانديه، وروابط وغيرها، ومطلوب من كل هذه القوى والمؤسسات ان تقف معاً لتدافع عن المناخ السياسي لتستطيع ان تمارس ادوارها دون ترهيب او تدخل او اعاقات من مقبل السلطة التي تريد بتشكيل المجلس النيابي على هواها لتطلق يدها في كل مؤسسات المجتمع بدون حسيب ولا رقيب.

فئة الارتزاق السياسي اذا استطاعت ان تؤلب الحكومة على النقابات، فستتفرغ بعد ذلك لاحزاب المعارضة، التي ستؤكل بعد ذلك كما اكل ثور النقابات الابيض. ويبقى السؤال الكبير.. لمصلحة من؟! ◎

مصداقية الجماعة في الميزان

■ د. هاني علي الطهراوي
عضو مجلس الشورى بجبهة العمل الاسلامي

في البداية اذكر بقوله تعالى: «يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين».

لست من هواة الكتابة في الصحف ولكنني ربما اكون كذلك في المستقبل، اما الذي دفعني الى كتابة هذا المقال المفصل فهو ما سمعت وقرات من البعض.

قرار شوري حكيم

بعد دراسة واسعة ومعمقة لموضوع المشاركة او المقاطعة في ظل الظروف الراهنة، وما اتخذته الحكومات في السنوات الاخيرة من اجراءات سلبية، ومدى ما يمكن ان يفعله ممثلو الحركة الاسلامية لتحقيق الاهداف الكبرى وترجمة الشعارات النبيلة التي رفعناها والوعود التي قطعناها ولم نستطع ان نحقق منها الكثير في ظل قانون الصوت الواحد وافرازاته، جاءت نتيجة الاستفتاء الاخواني بعدم جدوى المشاركة، ورجحت كفة المقاطعة في جميع مستويات اتخاذ القرار بدءاً من الافراد العاملين الى الهيئات الادارية ثم مجلس الشورى والاخوة في المكتب التنفيذي.

بيان متزن ورصين

ادلى فضيلة المراقب العام الاخ الاستاذ عبد المجيد ذنيبات لوسائل الاعلام ببيان هادئ متزن وعبارات واضحة رصينة معلناً قرار الجماعة بالمقاطعة والاسباب التي دعت اليه، وان هذا القرار ليس عدمياً ولا عبثياً ولا ابدياً الا انه لا رجوع ولا عودة عنه الا بزوال الاسباب التي اوجبته، واكد الناطق الاعلامي باسم المكتب التنفيذي للجماعة على تفاصيل واسباب ومبررات قرار المقاطعة باسلوب موفق، واثنى معظم الكتاب ورجال الصحافة على هذا الموقف المبدئي الذي تضمنه البيان بتعبيراته المؤثرة، وشعر الاخوان وكافة اطياف المعارضة وكثير من المواطنين بارتياح بالغ فقد كان البيان معبراً عما يجول في صدورهم.

وبعد ايام ردت الحكومة ولم تهمل البيان واخذت تفند الاسباب وبينت موقفها بجلاء من هذه المطالب والشروط معلنة ان الانتخابات ستجري في موعدها الدستوري سواء شاركت الحركة الاسلامية ام قاطعت، وكنا نامل الاستجابة لمطالب الجماعة، ويحق لنا ان نفخر ونعتز في هذا البلد الغالي بان كل هذه المساجلات والطروحات قد جرت دون ادنى تشنج بل بروح ديمقراطية سمحة فلكل موقفه الذي ينسجم مع ثوابته، ولكل رأيه وحريته في التعبير عنه باسلوب حضاري.

لا مجال للاجتهاد بعد صدور قرار الجماعة

ان احوج ما تكون اليه الجماعة بعد اتخاذ قرارها الصدق والالتزام، فهذا اول امتحان لمصداقيتها امام الله والناس، في ظل هذه الاجواء والظروف التي يمتحن فيهاموقف الجماعة لاول مرة على هذا المستوى الرفيع، نخشى ان يحاول البعض - ممن نحبهم ونحترمهم - الالتفاف على قرار المقاطعة او تاويله او بتر بعض اسبابه وموجباته لتفريغه من جوهره وفحواه، فاذا كان المطلب ان تعد الحكومة بانتخابات نزيهة وضمانات كافية فقد سبق لها ان وعدت بذلك مراراً وفي كل فترة سبقت الانتخابات، ولم يرد في اسباب القرار ان تعد الحكومة بان تعرض على المجلس القادم قانون انتخاب عصري، ومن ناحية اخرى من يضمن تركيبة المجلس القادم؟ وهل تمكن المجلس الحالي الثاني عشر وبحضورنا من رفض قانون الصوت الواحد المؤقت ورده، ام صادق عليه ليصبح قانوناً دائماً؟ اما عن الدعوة الى «تجميد» العمل بقانون المطبوعات المؤقت لمدة شهرين او ثلاثة حتى يعرض على المجلس القادم، فلا ازيد في اجابتي على ما سبق ذكره بالنسبة لقانون الصوت الواحد، فقط اذكر بما قاله الزميل الاستاذ حسين مجلي نقيب المحامين حينما كان نائباً في المجلس الحادي عشر في جلسة الثقة بالحكومة بتاريخ ١٩٩٠/١٢/٣١ قال: «ان دستورنا وقوانيننا لا تعرف مصطلح التجميد» وتحدث الاستاذ مجلي طويلاً عن المفهوم القانوني لمصطلح التجميد «وانه التفاف من الحكومة على المطالبة بالالغاء».

واكثر من ذلك فقد سمعنا -مع ان السماع لا يعول عليه - ولكن من باب النصيحة التي امرنا بها نبينا صلى الله عليه وسلم، «ان البعض عندما سئل في احدى الجلسات عن جدية قرار الجماعة بالمقاطعة، قال: ما زلنا ندرس، سنجد مخرجاً وسنشارك في النهاية». ومع انني اجزم بعدم صحة هذا القول لكنني اذكر لعل الذكرى تنفع المؤمنين بضرورة الالتزام بقرار الجماعة والثبات على الموقف والمبدأ.

اما التصريح لوسائل الاعلام بان الجماعة ستخسر كثيراً من المقاطعة، فهو اجتهاد ايضاً سبق للبعض ذكره اثناء الحوار الذي سبق صدور القرار، ان تقاليدنا تفرض علينا التوقف عن الاجتهاد بعد صدور القرار، ان مثل هذا التصريح يفت في عضد الجماعة، وترد الغالبية على ذلك بقولهم لقد ربحت الجماعة كثيراً من القرار، واستعادت ثقة الناس، وهذا الارتياح واضح في صفوف الاخوان والمعارضة وغيرهم، ربحت الجماعة انسجامها مع عقيدتها وثوابتها، واكبر دليل على ذلك ما عبر عنه الاخوان في العديد من المناطق قبل وبعد صدور القرار، ربحت الجماعة شوريتها وهذا ما ارتاته غالبيتها.

لقد اجابت الكاتبة الصحفية «منى منير شقير» مشكورة على مدى ربح المعارضة وفي مقدمتها الحركة الاسلامية او خسارتها استناداً الى قرار المقاطعة وفي مقالها «معالم المشهد الحزبي الراهن» المنشور في جريدة الراي - تاريخ ١٩٩٧/٧/١٥ ص ٢٥، اذ تقول في نهاية المقال وبالحرف الواحد «وجود المعارضة ممثلة بجبهة العمل الاسلامي وبعض القوى القومية واليسارية والمستقلة في البرلمان الثاني عشر لم يحل دون توقيع معاهدة سلام واقرار القوانين التي تقتضيها المعاهدة، لقد مررت اخطر القوانين ولم تستطع المعارضة ان تفعل شيئاً او ان تتصدى لامر خطير، وبما ان وجودها سيكون اكثر رمزية في البرلمان القادم فمن المؤكد ان عملية تهميشها ستكون اكثر حدة، ولن يفيد وجودها في تغيير السياسات التي استقرت. جبهة العمل الاسلامي والقوى المعارضة لن تخسر شيئاً من مقاطعتها الانتخابات سوى المكاسب الفردية والشخصية التي تتخفى وتتستر وراء مبدأ المشاركة».

ها هم المنصفون من الكتاب يؤكدون على ان المقاطعة ممارسة ديمقراطية لان المشاركة وسيلة لا غاية فاذا اصبحت هذه الوسيلة عديمة الجدوى فلا داعي للتمسك بها، والا فاننا نخادع الله والناس ونخدع انفسنا وهو ما لا يرضاه عاقل ولا يقبل به حكم منصف.

والسؤال: هل ندرك جميعاً ان مصداقيتنا في الميزان؟. ◎

في ظلال القرآن الكريم

ان فرعون علا في الارض (٣٠)

■ د. محمد ابو فارس

لقد انتهينا في المقالات السابقة الى ان فرعون الطاغية قد ركب راسه واصر على البطش بموسى عليه السلام والذين امنوا معه من السحرة والشباب من قوم موسى عليه السلام، وبيده السلطة والجنود، قال تعالى:«وفرعون ذي الاوتاد» فهؤلاء الجنود هم الذين يثبتون حكم الطاغية وادواته في ارهاب الناس وتعذيبهم والبطش بهم قال ابو السعود في تعقيبه على الآية: وصف بذلك لكثرة جنوده وخيامهم التي يضربونها في منازلهم او لتعذيبه بالاوتاد.

لقد كان فرعون الطاغية متمرداً على الله تبارك وتعالى مدعياً الالوهية على الناس، ينكل بكل من حارب الشرك ودعا الى تأليه الله تبارك وتعالى، وكان من صور تعذيبه لمخالفيه ومنكري الوهيته ربطهم في حر الشمس بالاوتاد دون طعام او شراب.

اما في هذه الحالة حينما رأى اصرار موسى عليه السلام والذين امنوا معه على موقفهم فقد قرر استئصالهم وحشد جنوده لذلك، وكانوا جميعاً على عداء مع اهل التوحيد قد ملأ الكبر قلوبهم ونفوسهم قال تعالى:«واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون».

والذي يلفت النظر ان الجنود ليسوا مكرهين في عداء الحق واهله، بل هم متحمسون حماس فرعون الطاغية واستكباره، نتيجة تضليلهم واغوائهم واغرائهم لكثرة ماله وجبروته ان الذي يدقق النظر في حالة فرعون النفسية والعصبية التي اخذت تلازمه بعد قهر موسى عليه السلام السحرة والايمان بالله، وكذلك ايمان مؤمن رجل من قوم فرعون بالله وبرسالة موسى والدفاع عنه والدعوة الى نبذ الوهية فرعون يجد ان فرعون كان متضايقاً جداً وان كان يواجه الامر متكلفاً بالصبر والاستهزاء بالتهكم والسخرية والاستخفاف، الا انه كان في شدة الغيظ من هذه القلة المؤمنة وشدة الخوف على ملكه منهم، تأمل قوله تعالى:«فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حاذرون»

ان فرعون تراه في هذه الآيات يقلل من شأن موسى عليه السلام والذين اتبعوه من المؤمنين فيصفهم بالشرذمة القليلة، ومع تهوينه لهم فقد اظهر خوفه وفزعه منهم وغيظه عليهم لانهم على قلتهم رفضوا الوهيته وا ختاروا طريق التحرير من استرقاقه، ومع هذا فهو حذر حذراً شديداً من تأثيرهم ولهذا فهو يطاردهم ويضيق عليهم الخناق في كل قرية يسكنونها، وفي كل حارة يقيمون فيها. فجنوده على اهبة الاستعداد وقد حشدهم في كل قرية يطاردون المؤمنين ويحصون عليه حركاتهم وسكناتهم.

اخي القارئ الكريم:

عند تأملنا وتدبرنا لما تقدم من اقوال فرعون وتصرفاته هو وجنوده نستنبط مدى تأثير الفكرة الاسلامية واصحابها ولو كانوا قليلين في عددهم في نفوس الطواغيت امثال فراعنة مصر والفراعنة عموماً قديماً وحديثاً.

وان مما لا شك فيه انك عشت في زمان كانت الانظمة الجاهلية ولا تزال تصف الدعاة الى الله الذين يعملون في الحركة الاسلامية لاستئناف الحياة الاسلامية، واقامة الدولة الاسلامية وهي تحاربهم بجميع وسائل اعلامها، وتزج بهم في غياهب السجون وتذيقهم سوء العذاب وتؤذيهم اشد الاذية، ومع هذا تجد سدنة هذه الانظمة وابواقها الاعلامية يصفون هؤلاء الدعاة الجبال بانهم حفنة من الناس، واحياناً بنفس عبارة فرعون الطاغية انهم لشرذمة قليلون، واقول: اذا كان هؤلاء شرذمة قليلة ويزعم الفراعنة انها قليلة التأثير في الكثرة الكاثرة، بل لا وزن لها في هذه الكثرة، فلم التخوف اذاً منها؟!.

ان مما لا شك فيه ان هذا الاسلوب له أثره النفسي على الناس العاديين، حين يحشد الطغاة الفراعنة زبانيتهم وجنودهم للبطش بالقلة المؤمنة التي لا حول لها ولا طول بعد ان يمهدوا لهذا البطش بوسائل اعلامهم للتهوين من شأنهم وتحقيرهم وحتى ثم عدم التأثر على قتلهم [illegible]

ان الذي أغاظ فرعون مصر قديماً وفراعنة القرن العشرين حديثاً من الحركة الاسلامية انها كشفت حقيقتهم وانها تسعى لتغييرهم، ومعها من الحجج الدامغة والبراهين الساطعة ما تقنع الناس بصواب فكرتها وسلامة موقفها وبخطأ الفراعنة وخطيئتهم وجهلهم ووجوب تغييرهم وهم يحسون بهذا التأثير ويستميتون في وقفه والقضاء عليه، ولكن الله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ◎

الاردنيون والفلسطينيون (١٣)

■ عوني جدوع العبيدي

تابع حرف الظاء

الظواهرة - كفر اسد - عمرية من عمر بن الخطاب/ الظواهرة - عمان بيت اكسا وصفد - زيادنة، بنو زيدان عدنانيون، ينتسبون الى ظاهر العمر ويعرفون بالكساونة في عمان.

حرف العين

العابد - بيلا اربد - اقارب السكارنة في عباد والسكارنة اصلاً من التعامرة الحوارث في بيت لحم، واقاربهم ايضاً الحوارث في طولكرم والطمايزة في اذنة الخليل والحمام والغنامة في صفد ودار جبري في نابلس/ عابدين - الخليل - يدعون انهم حسينيون من الحسين بن علي بن ابي طالب/ عاشور - عسكر نابلس - اصلهم من الدويكات بالخليل واقارب الدويكات منتشرون في الاردن وفلسطين/ العالم - نابلس - مصريون اصلاً اقاربهم في عمان والسلط/ العالم - السلط - قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٣م/ العالول - فلسطين - تميمية من تميم الداري/ عامر - كفر قليل نابلس - اصلهم من كفر ابيل في محافظة اربد وتتفرع الى عيلة صالح واحمد وحمد/ العامودي - نابلس - لهم اقارب في السلط/ العامودي - السلط - قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٩م/ العايدي - بئر السبع التياها - ينتسبون الى عرب العايد الذين كانوا يقيمون بين بلبيس في مصر الى ايلة «العقبة» والكرك/ العبادي - يعبد جنين - من المناصير من عبادل البلقاء اصلاً / عبدالباسط - فلسطين - تميمية من تميم الداري/ عبدالحق - نابلس وغزة - يدعون انهم حسينيون/ بنو عبدالغني - دير يوسف اربد - من العشائر العمرية التي تنتسب الى عمر بن الخطاب/ دار عبدالهادي - جنين - اقاربهم الشقران في الرمثا/ عبدربه - الجيب القدس - اصلاً من الخطاب من بني حميدة/ عبدة - ريمون اربد - اصلها من القدس/ العبندات - اربد - اصلها من نين بجوار الناصرة/ العبوة - نابلس - من الجرادات اقاربهم جرادات الاردن وفلسطين/ العبويني - كفرسوم اربد - اصلها من عبوين بفلسطين/ العبويني - السلط - قدموا اليها من القدس سنة ١٩٠٣م/ عبيد - الناصرة - من الزعبية المنتهي نسبهم الى عبدالقادر الكيلاني المتصل نسبه بالحسن بن الامام علي بن ابي طالب/ العبيدات - جبل المكبر القدس - فرع من العبيدات في اربد/ عبيدو - فلسطين - تميمية من تميم الداري/ العبيديون - الشوبك - اصلهم من الفالوجة بفلسطين/ العبيسية - الغور - اصلها من قرية عبس بجوار بحيرة طبرية/ عتمة - نابلس - هم والعثامنة في سوف والرمثا اقارب. ◎

السبيل
العدد (١٩٠) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٩ تموز - ٤ آب ١٩٩٧م

جبهة العمل الاسلامي تقرر المقاطعة وبأغلبية ساحقة

■ كتب محرر الشؤون المحلية

قطعت جبهة العمل الاسلامي اكبر الاحزاب الاردنية الطريق امام جميع التكهنات والتحليلات والتشكيكات وقرر مجلس شوراها مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة وباغلبية كبيرة وصلت الى ٨٣٫٣٪ من الحضور، وادهشت الكثير من المراقبين والمحللين الذين توقعوا عدم انعقاد الجلسة بسبب خلافات كبيرة وخطيرة مزعومة بين اعضاء مجلس الشورى على اعتبار ان الغالبية العظمى منهم مع المشاركة وسيلجاون لعدم حضور الجلسة الاستثنائية للمجلس لتهريب النصاب وللخروج من الاحراج الا ان الحضور الكبير للاجتماع والذي وصل الى ٩٦ من اصل ١٢٠ عضواً واعتذار خمسة اعضاء فند الكثير من هذه الادعاءات والمراهنات، واعتبرت الاوساط السياسية ان النسبة العالية لمؤيدي المقاطعة داخل شورى الجبهة والتي فاقت جماعة الاخوان المسلمين والتي بلغت نحو ٦٥٪ تشير الى ان الاختلاف بين المؤيدين للمقاطعة او المشاركة هو اضيق مما يظنه البعض، في حين اكدت قيادات حزبية معارضة ان قرار الجبهة سيدفع العديد من احزاب المعارضة المترددة لحسم قرارها وبهذا تنضم جبهة العمل الاسلامي الى قائمة المقاطعين وهم جماعة الاخوان المسلمين وحزب حشد وحزب الانصار العربي وحزب جبهة العمل القومي «حق» وحزب الجبهة الدستورية والحركة القومية الديمقراطية الشعبية والنقابات المهنية جميعاً وعدد كبير من الشخصيات الوطنية المستقلة المعروفة ◉

لقطات

■ لوحظ ان هذه الجلسة تميزت بحضور كثيف رغم انها عقدت في يوم دوام وفي الفترة الصباحية لكن الالتزام كان كبيراً رغم عدم ملاءمة الوقت.

■ ان تصويت نسبة ٨٣٪ من الحضور مع المقاطعة يوضح أن الجسم الاسلامي موحد التوجه بغض النظر عن مسمياته

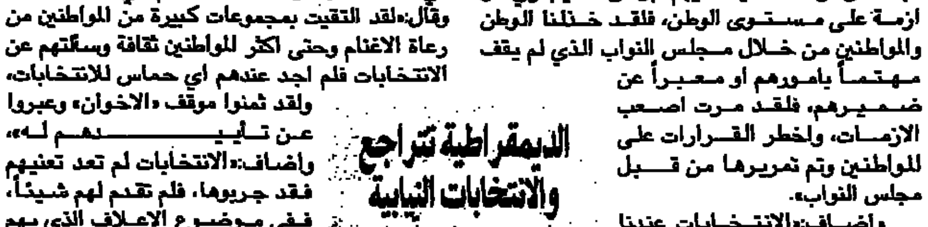
■ البعض علق على النتيجة بان الجبهة متشددة اكثر من الاخوان.

■ حسن التل حضر الجلسة وبين انه لا مع المشاركة ولا مع المقاطعة.

■ كان توزيع تصويت مجلس الشورى كما يلي:
ثمانون عضواً مع المقاطعة برفع الايدي
خمسة اعضاء تقريباً مع المقاطعة المشروطة
خمسة اعضاء تقريباً مع تفويض المكتب بالامر
ستة اعضاء تقريباً مع المشاركة.
اما الغائبون وعددهم ٢٤ عضواً فكانوا كالتالي:
عضو واحد مسافر،
ثمانية اعضاء تغيبوا بعذر
خمسة عشر عضواً تغيبوا اما لعدم التبليغ او لطبيعة الدوام او مقاطعة الجلسة او بسبب التزامات اجتماعية.

■ حضر الجلسة معظم اعضاء المكتب التنفيذي للجبهة.

النائب طراد القاضي: ابناء البادية يؤيدون قرار «الاخوان» مقاطعة الانتخابات



■ كتب مامون عياش

اعرب النائب الدكتور طراد القاضي عن تأييده لقرار جماعة الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة.

واكد القاضي احد وجهاء عشائر بني خالد والنائب عن البادية الشمالية في حديث للسبيل: «ان قرار (الاخوان) ما جاء الا تعبيراً عن ضمير المواطن وحسه، وطالما انه لا يوجد عندنا ديمقراطية بالمعنى الحقيقي وتداول للسلطة.. فلا اجد اي معنى للمشاركة في امر لا يفيد المواطن لا من قريب ولا من بعيد».

وقال: «ان المسيرة الديمقراطية في بلدنا تتراجع باستمرار فثمة انقلاب عليها وتحول عنها بحيث لم تصبح خياراً لا رجعة عنه» واضاف: «كنا نتمنى ان نتقدم ولو خطوة واحدة للامام، ولكن يبدو ان هناك جهات ليس من مصلحتها حدوث ذلك».

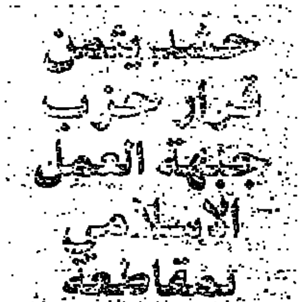
واشار القاضي الى ان قرار الاخوان لم يكن نابعاً من ازمة داخلية لديهم، بل ان ما يجري هو ازمة على مستوى الوطن، فلقد خذلنا الوطن والمواطنين من خلال مجلس النواب الذي لم يقف مهتماً بامورهم او معبراً عن ضميرهم، فلقد مرت اصعب الازمات، واخطر القرارات على المواطنين وتم تمريرها من قبل مجلس النواب».

واضاف: «الانتخابات عندنا تجري بقوانين مفروضة من السلطة التنفيذية، ولذلك لا تنتج الا نواباً موالين للحكومة، يقفون في وجه رغبات المواطنين وطموحاتهم في مجلس نواب يعبر عن همومهم تعبيراً حقيقياً».

واكد القاضي انه لن يشارك في الانتخابات النيابية المقبلة باي حال من الاحوال وقال: «لا يوجد عندنا ديمقراطية بالمعنى الحقيقي، ولذلك تنفذ السلطة التنفيذية ما تريده بالصورة التي تريدها، فتغدو المشاركة في هذه الحالة نوعاً من العبث، حيث تحول مجلس النواب الى ملعب، نلهي فيه انفسنا عن قضايا مهمة، ونلهي المواطنين ونضحك عليهم وندعي اننا قادرون على فعل شيء من خلال مجلس النواب والحقيقة عكس ذلك تماماً، بسبب تغول السلطة التنفيذية على مؤسسات الدول المختلفة ومنها مجلس النواب».

واشار النائب القاضي الى انه التقى المواطنين في منطقة البادية لمعرفة رايهم في الانتخابات وقال: «لقد التقيت بمجموعات كبيرة من المواطنين من رعاة الاغنام وحتى اكثر المواطنين ثقافة وسألتهم عن الانتخابات فلم اجد عندهم اي حماس للانتخابات، ولقد ثمنوا موقف «الاخوان» وعبروا عن تأييدهم له»، واضاف: «الانتخابات لم تعد تعنيهم فقد جربوها، فلم تقدم لهم شيئاً، ففي موضوع الاعلاف الذي يهم غالبية المواطنين في هذه المنطقة لم ينجح مجلس النواب في ايجاد حل له، او وقف اعتداء السلطة التنفيذية على قوت المواطن، فتم رفع اسعار الاعلاف بصورة فاحشة، وبالتالي المواطنون يطرحون سؤالاً هاماً واعتقد ان الحق معهم فيه: ماذا قدم مجلس النواب لنا ؟! ولا اظن منصفاً في هذا البلد يقول ان المجلس قدم شيئاً مهماً لهم». وتساءل القاضي: «ما جدوى الديمقراطية كلها اذا كانت مجرد صورة للزينة، وفي بعض الاحيان تكون صورة قبيحة؟!». ◉

الديمقراطية تتراجع والانتخابات النيابية اصبحت نوعاً من العبث.. ولن اشارك فيها

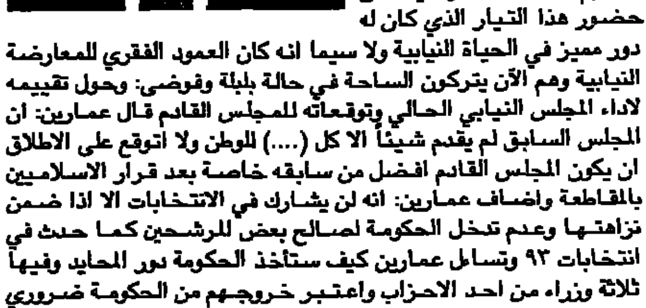


اعلن حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» تأييده وتثمينه لقرار حزب جبهة العمل الاسلامي بمقاطعة الانتخابات النيابية ٩٧، وهو القرار الذي اتخذه مجلس الشورى للحزب يوم الخميس الماضي.

واكد «حشد» ان قرار حزب جبهة العمل الاسلامي قد جاء «ليحسم الجدل الدائر في الراي العام حول ما اشيع من تردد في صفوفه القيادية والقاعدية حول هذه المسألة» وبما يفتح الطريق الآن «لانخراط قيادة الحزب فعلياً في الحوار» الذي من المتوقع ان يبدأ مع الحكومة بعد عودة دولة رئيس الوزراء من الخارج. وبعد قرار جماعة الاخوان المسلمين والنقابات المهنية واربعة احزاب معارضة اصبحت خمسة الآن، تكون كرة المقاطعة قد حققت انجازاً جديداً يكبر يوماً بعد يوم، وناشد «حشد» في تصريح لامينه الاول سالم النحاس احزاب المعارضة المتبقية ان تحسم امرها بسرعة وان تحذو حذو الاحزاب المقاطعة.

وحذر النحاس الاحزاب التي لم تحسم امرها بعد انها ستكون عرضة لخلافات داخلية في اوساطها قد تؤدي الى ما لا تحمد عقباه. ◉

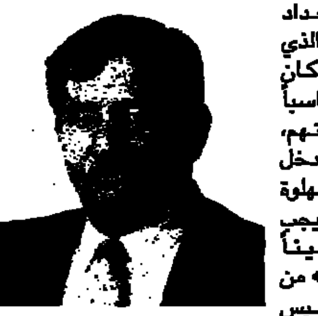
النائب عمارين: اميل للمقاطعة



اكد النائب نزيه عمارين انه يميل لاعلان مقاطعة الانتخابات القادمة خاصة بعد قرار جماعة الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي، وتابع قائلاً: الا ان مثل هذا القرار لم اتخذه بعد وهو يحتاج لدراسة متعمقة للساحة السياسية وما آلت اليه فانا بحاجة للعودة لقواعدي لاستشارتهم وقال: ان قرار الجبهة والاخوان قرار اجله واحترمه لشجاعته وجرأته وخطورته على الرغم من انه يحرم الساحة الوطنية من حضور هذا التيار الذي كان له دور مميز في الحياة النيابية ولا سيما انه كان العمود الفقري للمعارضة النيابية وهم الآن يتركون الساحة في حالة بلبلة وفوضى: وحول تقييمه لاداء المجلس النيابي الحالي وتوقعاته للمجلس القادم قال عمارين: ان المجلس السابق لم يقدم شيئاً الا كل (....) للوطن ولا اتوقع على الاطلاق ان يكون المجلس القادم افضل من سابقه خاصة بعد قرار الاسلاميين بالمقاطعة واضاف عمارين: انه لن يشارك في الانتخابات الا اذا ضمن نزاهتها وعدم تدخل الحكومة لصالح بعض المرشحين كما حدث في انتخابات ٩٣ وتساءل عمارين كيف ستأخذ الحكومة دور المحايد وفيها ثلاثة وزراء من احد الاحزاب واعتبر خروجهم من الحكومة ضروري لضمان دور نزيه للحكومة.

واعتبر عمارين قرار الاخوان والجبهة بمثابة هجوم على الحكومة ودعا عمارين جميع القوى الوطنية واحزاب المعارضة لاتخاذ قرار جماعي موحد يلتزم به الجميع، وقال: لو اتخذت قوى المعارضة قراراً بالمقاطعة فانا اول الملتزمين ◉

جورج حداد: المطلوب اضفاء الشرعية على ما هو غير شرعي



الاستاذ الصحفي جورج حداد قال: لقد كان واضحاً أن القرار الذي اتخذته جبهة العمل الاسلامي كان مدروساً جيداً واتخذوا ما رأوه مناسباً في حق وطنهم وانفسهم وجماعتهم، واضاف ان جيل الشباب الذي لم يدخل مجالات الاغراء والسياسة والفهلوة اصبحت لديه المؤشرات واضحة لما يجب ان يتخذه وقال: انه بدا يلمس شيئاً جديداً لدى الجماعة لم يتعود عليه من قبل فالبلاد وصلت الى وضع تعيس جداً بل هي في تراجع مستمر في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والديمقراطية ولم يعد الكلام كافياً لوقف هذا التدهور كما ان الوعود لا تكفي، والشباب كان يلاحظ اتساع دائرة الفقر والجوع والبطالة والتي كان لها مؤشرات مدمرة على نفوس الشباب وفي الوقت ذاته كان هناك اصرار من البعض على عدم رؤية ما يحدث للاسف الشديد، واضاف: اعتقد ان الجبهة لا تعاني كما يدعي البعض من ازمة داخلية بل هم استجابوا لتطلعات الشباب.

وحول نية بعض نواب المعارضة واحزاب المعارضة خوض الانتخابات النيابية القادمة قال حداد: هم احرار في اتخاذ قرارهم فان وجدوا في حالة فوزهم امكانية التعبير وان لا يكونوا مجرد ديكور فانا معهم في قرار المشاركة ولكن يجب ان تكون الصورة واضحة امامهم فانا لا اعتقد ان قرار بعض النواب يمكن ان يؤثر في الصورة العامة، فالمطلوب من البرلمان القادم هو اضفاء الشرعية على ما هو غير شرعي، لان الديمقراطية الحقيقية هي وسيلة الشعب في تحقيق مصالحه عبر قرارات ابنائهم، والديمقراطية لا تعني التطويع بمصلحة البلد بمجرد عدد اصوات كثرت او قلت وحتى لو اتبعت الحكومة كل الاساليب الشكلية لا يمكن اعتبارها ديمقراطية حقيقية. ◉

عضو مكتب تنفيذي العمل الاسلامي زهير ابو الراغب

خروجنا من الانتخابات سيفقد الحكومة والديمقراطية مصداقيتها امام الرأي العام



اكد الاستاذ زهير ابو الراغب عضو مجلس شورى والمكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي ان موضوع الانتخابات النيابية القادمة نال ما يكفيه من المناقشات والمداولات بين جميع اعضاء الحزب حيث ادلى جميع الاطراف وبأريحية كاملة بآرائهم ووجهات نظرهم ومن ثم اتخاذ القرار وبنفس الاريحية.

واضاف بأنه على الرغم من ان قرار المقاطعة صدر من الاخوان اولاً الا انه وبجميع حيثياته التي ذكرها الاخوان كانت تدور في اذهان وعقول معظم اعضاء الجبهة ولا سيما ان العديد من القضايا التي كانت تدور بين الجبهة والحكومة كمعركة قانونية او دستورية كان مصيرها الفشل بالنسبة للجبهة، مثل قانون الصوت الواحد والانتخاب والمعاهدة الاردنية – الاسرائيلية وغيرها.

او بعبارة اخرى: فان كل المعارك التي كنا نخوضها مع الحكومة كان لها نفس المصير من الفشل، فأصبح مركز الجبهة سواء لدى قواعد التيار الاسلامي او الشارع العام يخلو من المصداقية وان وجودنا لم يعد سوى ديكور. وبالتالي اصبح وجودنا وعدمه واحداً لدى قطاع واسع من هذه القاعدة.

وتابع ابو الراغب ان خروجنا من المعركة الانتخابية سيفقد الحكومة والديمقراطية مصداقيتها امام الرأي العام العالمي والمحلي وبالتالي سيفقد الانتخابات بريقها وطعمها، فكيف ستجرى الانتخابات واكبر قاعدة شعبية في الوطن لا تشارك فيه؟

واعتبر ابو الراغب ان الحكومة هي المسؤولة عن اتخاذ مثل هذا القرار موضحاً ان الحكومة تجاوزت كثيراً حينما اقرت قانون المطبوعات والنشر، وعملت على التضييق على الحريات وافتعال ازمة الخبز وغيرها من القضايا الاخرى المعروفة لدى الجميع.

واضاف: ثم ان الحكومة ومن غير سند قانوني او دستوري او عرف شعبي ابتدأت بالتعدي على الحركة الاسلامية وعلى حقوقها وهمشت الحريات والرأي الاخر، وكل من يتابع آراء الكتاب وما يكتبه الصحفيون والسياسيون والشخصيات العامة المؤثرة يدرك تماماً ان الحكومة هي المسؤولة تماماً عما يجري.

وحول ارتفاع نسبة المؤيدين للمقاطعة بين اعضاء مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي ولا سيما المستقلين منهم قال ابو الراغب: ان الصورة اصبحت واضحة تماماً بعد النقاشات والمداولات بين اعضاء الشورى وتنبهوا جيداً للاخطاء التي ارتكبتها الحكومة، وما من شك ان خيبة الامل التي شعر بها اعضاء الجبهة من مواقف الحكومة واسلوب تعاملها مع القضية قلب الامور (١٨٠) درجة باتجاه المقاطعة واعتقد ان التصويت لو أجل للايام القادمة فستزداد نسبة المؤيدين للمقاطعة من ٨٣٫٣٪ الى اكثر من ٩٠٪ او ربما ١٠٠٪. ◉

النائب السابق الكفاوين: لو استفتي الشعب كله بحرية حول الانتخابات لكان قراره متجانساً مع الجبهة نوعاً وكماً

اوضح النائب السابق احمد الكفاوين عضو مجلس الشورى والمكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي ان ارتفاع نسبة المؤيدين للمقاطعة في مجلس شورى الجبهة والتي وصلت الى ٨٣٫٣٪ هي اكبر رد على من يدعي ان قرار الجبهة هي صدىً لقرار الاخوان ولا سيما ان نسبة المؤيدين للمقاطعة في شورى الاخوان لم تتجاوز ٦٥٪.

وقال: انني اعتقد وازعم ان هذه النسبة هي نفس النسبة التي سيحظى بها قرار المقاطعة لدى عامة المواطنين لو اجري استفتاء عام حر ونزيه، وبدون ارهاب، وان مرد ذلك هو الظروف التي تعيشها الحالة الديمقراطية في الاردن، فالبلد بدون شك يعيش في ازمة ولا يجوز القفز عنها، وكل عاقل يدرك ان من يريد الشفاء من مرض ما، عليه ان يجلس بين يدي الطبيب للمعالجة وبالتالي لا بد من الاعتراف بالازمة ومناقشة الموضوع مناقشة علمية وعقلانية، واعتقد ان كل التوصيف الذي جرى لحالة البلد من كل القوى السياسية الحية قبل قرار الاخوان وبعد قراره يدعونا للوقوف ملياً قبل المضي وعدم تخطيها، وان ينتظر بان يصرع الخصم خصمه بالضربة القاضية او بالنقاط اذ انه لا بد من مراعاة مصلحة البلد دون مكابرة، ودراسة الاسباب التي اوصلتنا لهذه الحالة مع كل قطاعات البلد والجبهة هي ركن اساسي منها. ◉

شرق وغرب
ياسر الزعاترة

في قراءة ما تقوله عملية اطلاق سراح زعيم الانقاذ في الجزائر الشيخ عباسي مدني وقبله نائبه بعد الاعتقال عبد القادر حشاني، هناك اكثر من وجه، اذ ثمة وجه يدعو للتفاؤل، وآخر يشد باتجاه التشاؤم.

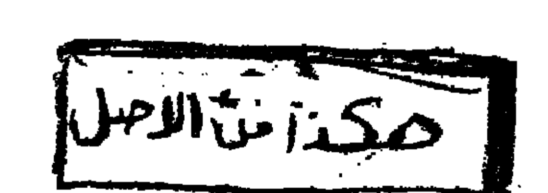
بالنسبة للوجه الثاني، فان القراءة تقول ان عملية الافراج تاتي ضمن السياق السياسي والامني الذي رسمه الرئيس زروال لنفسه منذ مجيئه الى السلطة، والممثل في ترسيخ اقدامه داخل البنية العسكرية الحاكمة، والحصول على شرعية سياسية شعبية واستكمال ما كان يسميه الهيئات الدستورية في البلاد، وجعلها في متناول يده، وهو السياق الذي يبدو انه يحقق نجاحات متوالية، بدأت بالانتخابات الرئاسية، ومرت بالاستفتاء على تعديل الدستور، الى ان وصلت الى الانتخابات البرلمانية التي حصل من خلالها حزب الرئيس الجديد جداً مع بقايا جبهة التحرير المتحالفة معه على اغلبية برلمانية زادها ارتياحاً تحالفها حكومياً مع حزب الشيخ النحناح الذي سار مع زروال في المخطط من اوله لآخره، فكوفئ بنسبة برلمانية معقولة، تلتها نسبة معقولة في الحكومة ايضاً!!

تحالف زروال – النحناح ردد خلال العامين الماضيين لازمة معروفة تقول ان ملف جبهة الانقاذ قد طوي تماماً، وانها قد باتت جزءاً من الماضي، ولذلك وعندما تحدث الشيخ النحناح قبل ثلاثة اسابيع عن قضية شيوخ الجبهة المعتقلين، قال بكل وضوح ان خروجهم لن يغير من الواقع على الارض، فالشيخ وزروال يعتقد ان ان الجمهور الاسلامي قد تحول الى «حماس، والنهضة الجزائرية» بعدما انتهت الجبهة الى اطلال دارسة لا مجال لعودتها الى الحياة.

لاستكمال المخطط، باشاعة الانفراج الكامل يراهن التحالف المذكور على ان خروج الشيوخ من السجن سيؤكد حالة الانفراج دون ان يؤدي الى تحول على الارض بعد ان استقرت المؤسسات، وعلى راسها مؤسسة البرلمان بوجود كل القوى فيها، مؤيدة ومعارضة، ولم يعد هناك من يشكك بشرعية تلك المؤسسة، ومن زاوية اخرى يعتقد ان ثمناً ما لا بد ان يدفعه الشيوخ لقاء الافراج عنهم يتمثل في وقف العنف من طرف الجبهة لينحصر بعد ذلك في الجماعة المسلحة التي تجري مطاردتها عسكرياً بصورة مطردة، وبذلك تعلن الازمة نهايتها!!.

اذا كان هذا الوجه في قراءة العملية هو الصواب، فانها لن تكون اعلاناً لنهاية ازمة كما يقول التحالف المذكور، فالشيوخ لن يقدموا تنازلات جوهرية مقابل الافراج عنهم، والا كان بالامكان حصول تمرد عليهم. وقف العمل المسلح، وتبني عزل الجماعة المسلحة، لا بد لهم من انجاز معقول يحفظ ماء الوجه، ولعل الحد الادنى لذلك الانجاز يقوم على اعادة الترخيص للجبهة ولو باسم جديد، وضمن القانون الجديد ايضاً، رغم ما يحمله هذا القانون من اجحافه سواء بتشديداته على

التتمة ...... ص ١٣



هكذا من الاصل



السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

منبر السبيل

دفاعاً عن الشيخ أحمد ياسين.. وجهة نظر مسيحية

■ سامي جودة سوادي

الحزب الديمقراطي العربي المسيحي

(تحت التأسيس)

الشيخ المجاهد احمد ياسين ما يزال يقبع في السجون الاسرائيلية، ويعامل بوحشية منقطعة النظير، بعيداً عن حماية المنظمات الدولية الانسانية والمدافعة عن حقوق الانسان وحرياته، واللافت للنظر، ان هذا الشيخ المسن والمريض والذي يعاني الكثير من الظروف والمعاملة المهينة التي يقابل بها من الجلادين الصهاينة يواصل صموده الاسطوري بحيث انه بات مثالاً لكل المجاهدين في العالم قاطبة لتحدي الصهيونية وادوات القهر العصرية التي تلجا اليها لكسر ارادة المجاهدين في فلسطين الابية.

انني كمسيحي، وقبل ذلك كعربي أكبر في شيخنا الجليل هذه الروح الجهادية السامية، وهذا الموقف الابي الذي يتخذه، فهذه الشخصية النادرة في التاريخ الاسلامي والعربي المعاصر اضحت رمزاً للمستضعفين والمحزونين والمضطهدين في العالم.

ولا نرى في الوسط المسيحي العربي بتاتاً مجاهداً او مناضلاً يتحدى الصهيونية في عقر دارها كشيخنا الجليل، وان دل ذلك على شيء انما يدل على ان الوسط المسيحي يتبارى بمبارزات كلامية لا تسمن من جوع، ولا تغني من عطش. ولنا نحن المسيحيين في الشيخ الاسطورة احمد ياسين الملاذ والماوى والقلعة لحماية انفسنا ووطننا العربي، وهو وطن اسلامي محمدي يتمتع فيه المسيحي بحماية مطلقة من امثال الشيخ ياسين وتلامذته، واخوته اينما كانوا على الارض الاسلامية المترامية الاطراف.

لقد اشرت سابقاً في الاعلان عن رايي في شيخنا الجليل، ولكن بعض الاصوات الناشزة الانتهازية والحاقدة غيبت رأيي، وعتمت عليه لان هذا الرأي الجريء يلحق الخسارة تلو الخسارة بالكثيرين الذي يريدون الظهور بمظهر الابطال على حساب الاخرين.

اقولها بصراحة.. لماذا لم يبادر اي «زعيم» مسيحي الى الدفاع عن الشيخ احمد ياسين؟

لماذا لم يبادر اي منهم الى اثارة المنظمات والهيئات المسيحية، وتلك الهيئات الدولية المسيحية التي تعنى بحقوق الانسان للدفاع عنه؟ اننا نترك هذه الاجابة لهؤلاء الزعماء.. ويقيناً انهم زعماء وهميون سرعان ما سيماط اللثام عنهم والى الابد. ۞

على طريقة الافلام السينمائية

هكذا اختطف المستعربون المهداوي في مناطق السلطة

«لا تسبب مشاكل، تعال معنا بهدوء، والا دخلت رصاصة راسك». كلمات قليلة قالها شخصان يتحدثان البدوية ويرتديان الجينز، مخاطبين المهداوي في مقهى حديقة عامة في طولكرم، وفي غضون ثوان بسيطة كان المهداوي – من الجهاد الاسلامي– ينقل لسيارة رمادية، تم تقييده بسرعة، وفي ثلاث دقائق كانت السيارة قد تعدت الخط الاخضر من مناطق السلطة الى «المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية» تمهيداً لمحاكمته.

هكذا تم اختطاف المطلوب رقم واحد من الجهاد الاسلامي غسان محمود عبدالرحمن مهداوي (٢٤ عاماً) الناشط في حركته منذ كان عمره ١٦ عاماً وصاحب محاولة قتل احد نشطاء المستوطنين وحرق باص، وخطف سلاح من جندي، وعشرات القضايا الاخرى التي حكم بها لمدة (١٧) سنة.. غير ان مهداوي لم يعجبه الوضع كثيراً في سجن «اشمورت» فغادره وزميله هرباً، واستأنف جهاده حتى اعتقلته السلطة الفلسطينية التي افرجت عنه لانها لم تجد سبباً وجيهاً لاعتقاله.

الشبان الذين اختطفوا مهداوي، وهم وحدات من المستعربين التابعة لسلطات الاحتلال، لم يثيروا اي شبهة، وانتظروا مهداوي، بهدوء، حتى دفع ثمن العصير الذي طلبه، ثم احاطوا به، وتوجهوا به للسيارة التي كانت تنتظر خارجاً ويداخلها شخص خلف المقود، ولم يستطع احد ان يلحظها.

مصادر امنية فلسطينية علقت على الاختطاف بأنه فيلم سينمائي بكل ما يستلزم من تنكر وخيال، وجراة، كما اعلنت ان هذا الاختطاف خرق لاتفاقية اوسلو للتنسيق الامني، وخرق لامور اخرى كثيرة؟!

هذا ولم يعرف بعد مصير المهداوي، ولا كيف استطاع المستعربون اخراجه من الحواجز الامنية الفلسطينية بهذه السهولة والسرعة!!. ۞

المراقب العام للاخوان المسلمين عبدالمجيد ذنيبات

نحن موجودون في كل بيت وشارع والبرلمان ليس منبرنا الوحيد

الرقابة الدولية لم ولن تكون احد شروط العودة عن القرار

ان ارادت الحكومة حواراً بروتوكولياً فستجد نفسها معزولة وسيكون لنا موقف

■ حاوره طارق عباس

ما زال قرار جماعة الاخوان المسلمين القاضي بمقاطعة الانتخابات النيابية القائمة يتفاعل وبشكل ايجابي على الساحة السياسية الاردنية، اذ تبعتها بذلك النقابات المهنية وعدد من الاحزاب المعارضة واخيراً حزب جبهة العمل الاسلامي وما زالت الاوساط السياسية تتوقع مزيداً من القرارات المماثلة والتي بمحصلتها دفعت الحكومة لتفسير لغة خطابها اتجاه مختلف القوى والمؤسسات ودعتها الى طاولة الحوار. السبيل في ظل هذه التفاعلات التقت فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات واجرت معه هذا الحوار

■ تفاجأ العديد من المراقبين من النسبة العالية التي حظي بها قرار المقاطعة في مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي والتي فاقت نسبة مجلس شورى جماعة الاخوان، فهل تعتقدون ان لذلك دلالة او رسالة ما؟

– حقيقة انني لم اكن مستغرباً لهذه النتيجة لسببين، الأول: ان قرار الاخوان قد صدر بداية واخذ في التفاعل لدى الاوساط والاحزاب السياسية المختلفة تفاعلاً ايجابياً. ومن الطبيعي ان يكون في حزب جبهة العمل الاسلامي اما ان يكونوا من الاخوان او من الاسلاميين المتفهمين لدور الاخوان، وقد لاحظت ان عدداً كبيراً من غير الاخوان داخل الجبهة وخلال لقاءاتي معهم كانوا اكثر حماسة في تنبيههم للمقاطعة من بعض الاخوان ولهذا فان قرار الجبهة اعطى اضافة جديدة وقوية، واسند قرار الاخوان وقرار القوى السياسية ومؤسسات المجتمع المدني التي اعلنت المقاطعة.

■ هناك عبارة يرددها البعض بان قرار الجبهة هو صدى لقرار الاخوان فما دقة هذه العبارة؟

– هذه العبارة غير دقيقة على الاطلاق فحزب الجبهة حزب وطني مستقل، له هيئاته القيادية وله قواعده وله انظمته ولديه استقلال اداري ومالي معلوم للجميع الا ان هناك تقارباً بين احزاب الطيف الواحد فالاحزاب الوسطية التقت على حزب واحد وهناك الاحزاب اليسارية التقت على حزب واحد وغيرها من الوان الطيف السياسي الواحد فلماذا الاستغراب من وجود نوع من التوافق والتنسيق بين جماعة الاخوان وحزب جبهة العمل الاسلامي وبالتالي لا يمكن القول ان قراراته صدىً لقرارات الاخوان، اضف الى هذا ان معظم اعضاء الجبهة هم من الاخوان وهم ينسجمون مع قواعدهم واخوانهم فكراً وتصوراً وبالتالي لن يكون قرار الجبهة في ظل هذا التنسيق والتوحد بعيداً عن قرار الاخوان ولاسيما ان هناك تقارباً وانسجاماً بين الاخوان واحزاب وطنية لا تتوافق معها فكرياً فاين هو الغريب في تقاربنا مع اخواننا في الجبهة؟

■ بعد صدور القرار بدأ الحديث عن تقديم استقالات من بعض قيادات الجبهة من مواقعهم القيادية فما هي دقة هذه المعلومات؟ والى اين وصلت؟

– علمت بوجود استقالات من بعض اخواننا في قيادة المكتب التنفيذي ومنهم الاخ الحبيب د. اسحق الفرحان واخوة آخرون وعلمت ان هذه الاستقالات لم تقدم لمجلس الشورى حتى يقبلها او يرفضها لانها لم تكن على جدول الاعمال، واملي ان يتم العودة عن الاستقالات في وقت قريب لما اعرف من اخواني حرصهم على المسيرة ووحدة الصف، واذا تعذر عدم اقناعهم بالعدول عن هذه الاستقالة فاعتقد بان الاطر التنظيمية واللوائح لدى حزب الجبهة قادرة على ايجاد الحلول الكفيلة بمضي الجبهة في سياساتها وادارتها ونحن اعتدنا في الجماعة على تداول وتبادل المواقع القيادية دون حساسية فاليوم اكون جندياً وغداً قائداً او اكون قائداً وغداً جندياً وهذا لا يضير احداً منا فعملنا هو عبادة وتقرب لله تعالى والنظام الشوري وادبيات الحزب تجعلنا متقبلين لهذا الامر وان كنا لا نتمنى حدوثه وخاصة في مثل هذه الظروف وانا اوجه ندائي لهذه القيادات بالعودة لمواقعهم فالجماعة والحزب احوج ما يكون اليهم في هذا الوقت وخاصة ان هناك من يراهن على مثل هذه الاستقالات وهناك محاولات جادة لاقناع هؤلاء الاخوة للعودة عن استقالاتهم.

■ يشكك بعض المراقبين السياسيين بجدية الحكومة في الحوار ويعتقدون انها لم تقدم اي خطوة جدية في هذا الاتجاه فما هو تعليقكم على ذلك؟

– بداية نحن قررنا قبول دعوة الحكومة للحوار وهناك اتصالات ووسطاء وعلى رأسهم معالي رئيس مجلس النواب كما ان لقائي برئيس الديوان الملكي شكل مناخاً مشجعاً للحوار ونحن لدينا برنامج سياسي ستتفق عليه مع احزاب المعارضة والقوى السياسية الحية ومؤسسات المجتمع المدني التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات واعتقد ان الاشارات التي تاتي من الحكومة ايجابية في مجملها لايجاد ارضية مناسبة للحوار وعلى طاولة الحوار سنحكم اذا ما كانت الحكومة جادة او غير جادة في الحوار فنحن نريد حواراً معمقاً في الخطوات السياسية التي يجب علينا جميعاً السير فيها للخروج من الازمة التي يمر بها الوطن ونريد نتائج ايجابية ومادية ملموسة نصل اليها من خلال الحوار وتقدم الحكومة شيئاً ملموساً للقوى التي قاطعت الانتخابات حتى تقنع قواعدها بضرورة العودة للانتخابات ولكن الخسارة الحقيقية ان يجري الحوار على انه حوار بروتوكولي عندها ستقف القوى الشعبية في جهة والحكومة في جهة اخرى وستصبح الحكومة عندها معزولة عن الشعب ولن تكون قادرة على المضي في سياستها الحكومية وسنكون امام حالة – لاقدر الله – غير مستحسنة وفيها سيكون للجماعة والقوى الوطنية موقف من التعامل مع الحكومة وطروحاتها.

■ هل سيتم اشراك بعض قوى المعارضة التي اعلنت مشاركة مشروطة في الحوار؟

– نحن اعلنا سابقاً ان الحوار سيكون على قاعدة المقاطعة وليس المشاركة وهو ما سنتحاور عليه مع بقية قوى المعارضة لنحدد قاعدة الحوار مع الحكومة ولكننا كاخوان نرى ان لا يشارك في هذا الحوار سوى القوى التي اعلنت المقاطعة اما الذين اعلنوا المشاركة المشروطة فانا اعتقد وبحسب الشروط التي اعلنوها ليسوا قادرين على الوقوف الى جانبنا في موضوع المقاطعة.

■ اعلنتم في وقت سابق ان هناك توجهاً للالتقاء مع مختلف القوى الوطنية الحية واحزاب ونواب المعارضة ومؤسسات المجتمع المدني لوضع قواعد للحوار وبرنامجاً للتحرك الوطني المشترك فالى اين وصلت هذه الدعوة؟

– توجد الآن اتصالات عديدة وبصورة فردية او جماعية لتوضيح موقفنا واسباب هذا القرار ودعوة الاخرين لتفهم هذا القرار، ولكن لم تبدأ بعد بشكل تنظيمي مؤطر ونرجو انه بعد ان تتوحد مواقف المعارضة اتجاه قضية المقاطعة ان نبدأ بلقاءات على مستوى المؤسسات والاحزاب ونعتقد ان هذا سيكون قريباً جداً.

■ صرح وزير الداخلية مؤخراً ان الحكومة ستقبل الرقابة الدولية على الانتخابات ان طلب الاخوان ذلك وجاء هذا بعد ان كان الوزير نفسه يعتبر ذلك «عيباً» وتدخلاً في السياسة الداخلية الاردنية فما رايكم بهذا العرض؟

– بداية اقول ان المراقبة الدولية لم ولن تكون احد شروط العودة عن قرار المقاطعة وعندما طلبت الرقابة الدولية سابقاً جاء ذلك في سياق الحديث عن جملة الضمانات المطلوبة لانتخابات نزيهة وكان ذلك قبل صدور قرار المقاطعة وفوجئت وقتها بموقف معالي وزير الداخلية المتشدد ازاء هذا الطلب والذي اتهمنا بممارسة عمل فيه «عيب» وخرق للسياسة الاردنية الداخلية، علماً اننا نفضل الرقابة المحلية التي تقوم عليها القوى الوطنية ومنظمات حقوق الانسان الاردنية فهذا افضل بكثير من الرقابة الدولية هذا ان كنا نملك الخيار، ونعتقد ان هذه البادرة تشكل بادرة حسن نية من معالي وزير الداخلية والحكومة نثمنها لهم ولكنها كما قلت ليس من شروط العودة عن القرار.

■ هناك اتهام من قبل البعض ان الجماعة تتجه للعمل من تحت الارض فهل هناك توجه لدى الجماعة في ذلك؟

– اولاً هذا الوطن وطن الجميع ولا نقبل لاحد ان يزاود علينا في ذلك قرار الجماعة ليس فيه تغيير في استراتيجية وسياسة الجماعة وليس فيه تخندق مع المعادين للوطن وقد نختلف مع اي حكومة ولكن نتفق على حب الوطن ونحن جزء اساسي من هذا الوطن ومن يحاول ان يقول بغير ذلك فنحن نقول له انهم هم اعداء هذا الوطن ونحن ليس في سياستنا عمل تحت الارض، منهجنا واضح سلمي ولا ندعو للعنف او ممارسته.

■ ما زالت بعض الاوساط السياسية تؤكد ان قرار المقاطعة سيعزل الجماعة سياسياً ويحجم من دورها فبعد فترة من صدور قراركم كيف ترون دقة هذا الكلام؟

– ما نلمسه الآن يشير الى غير ذلك، ثم ان الممارسة السياسية لحركات اسلامية متعددة قاطعت الانتخابات كعمل ديمقراطي تدل على هذا ولعل آخرها الجماعة الاسلامية في الباكستان والتي كان لها دور رئيسي في اسقاط الحكومة هناك فالدلائل والمراقبون يؤكدون ان المقاطعة كان لها الخير الكثير للجماعة الاسلامية في تعميق حضورها لدى الشارع والجماهير الباكستانية اكثر من لو انها شاركت في الانتخابات، فقرار المقاطعة عندهم جاء في ظل قانون لانتخابات اشرف عليه رموز الفساد هناك وهو ما اكده لنا بعض الاخوة المسؤولين في باكستان حيث قالوا انهم ازدادوا شعبية وحضوراً ولم تعد جماعتهم جماعة نخبوية انما جماهيرية، وبرامجنا التي نطرحها للشارع الآن تلقى قبولاً واسعاً وانا اقول ان جماعة الاخوان موجودون في كل بيت وشارع، وان المنبر النيابي ليس منبرنا الوحيد الذي يمكن ان نمارس عملنا السياسي والوطني من خلاله ونحن شريان يمتد في كل بيت من هذا الوطن تتدفق فيه الدماء الخالصة وبحيوية وبروح الشباب. ۞

> لدينا برنامج سياسي للتحرك سنعرضه على قوى المعارضة التي اعلنت المقاطعة



وجهة نظر

عاطف الجولاني

اوسعتهم ضرباً وأودوا بالابل

مشهد هزلي هذا الذي يحياه المواطن العربي الذي يكاد يفقد الثقة في كل شيء.

هل يعقل في ظل الاكذوبة الكبيرة المسماة «عملية السلام» ان نخسر من الارض اضعاف ما كنا نخسره ايام الحرب وهدير المدافع والدبابات؟! وهل نلوم المواطن العربي اذا اصابه مسّ من جنون الاحباط، فانطلق يعبر عن مشاعر الغضب والقهر التي تعتمل داخله على طريقته ووفق تقديره الخاص لطبيعة الرد المناسب الذي يمكن ان يفهمه هؤلاء ولا يعجب اصحاب القرار في دنيا العرب؟

لم تعد الاحتجاجات العربية الرسمية تجدي نفعاً مع المواطن العربي وهو يرى جرافات العدو وبلدوزراته والياته تعمل باقصى طاقتها لقضم الارض واقامة المزيد من المستوطنات، بل ان هذه الاحتجاجات باتت تشكل سبباً اضافياً لزيادة حالة القهر والاستفزاز لمشاعره والضغط على اعصابه التي يكاد يفقد السيطرة عليها.

وعدونا بان الاستيطان سيتوقف اذا ما دخلنا نفق السلام، واستخدموا هذا الادعاء لاقناع بعض السذج بجدوى قبول السلام المزعوم، ولكن كان «السيف اصدق انباءً من الكتب» فاذا الامر لا يعدو كونه مجرد خديعة وتضليل، فمن النفق.. الى المشروع الاستيطاني في «ابو غنيم».. الى مستوطنة باب العامود، سلسلة طويلة من الوقائع الجديدة يفرضها العدو على الارض ولا نملك امامها الا الصراخ، والصراخ الهادئ، والويل لمن تحدثه نفسه بان يتجاوز في صراخه الحد المسموح!!

قمة الدوحة ستعقد في مكانها وزمانها رغم كل ما يجري، ولا يجد اصحاب القرار في قطر ما يدعو الى اعادة النظر في استضافة القمة!! كما لا تجد الدول العربية وفي مقدمتها الاردن ما يدعو الى مجرد التفكير في مقاطعة القمة، ويبدو ان الـ «مقاطعة» باتت كلمة تثير الحفيظة ومشطوبة من قاموس البعض!!

والقمة العربية لا يرى الاردن– وربما يوافقه على ذلك بعض الاطراف العربية– ضرورة لعقدها في الوقت الراهن، فليس هذا وقتها لانها قد تعكر العلاقات مع شركائنا الصهاينة في عملية السلام!! ونتساءل متى يكون عقد القمة ضرورياً اذا لم تعقد عند الازمات؟

والتطبيع بيننا وبين جيراننا الصهاينة يستمر على خير ما يرام وكان شيئاً لم يحدث، فهو خيار الشعوب!! وهو السلاح الامضى في مواجهة المتطرفين من غير محبي السلام!!

ومهرجانات الفرح والرقص تنطلق في كل مكان، غير عابئة بجراح او مستوطنات، فالمطلوب على ما يبدو حالة من التوازن تعدل مزاج الحزن ببعض الفرح والطرب!!

والسلطة الفلسطينية العتيدة تعتقل ضباطاً كباراً في شرطتها تجاوباً مع اوامر نتنياهو، بحجة تورطهم في دعم اعمال المقاومة ضد الاحتلال، ويعود اشاوسها المفاوضون الى طاولة المفاوضات بعد ان تم حلحلة وفكفكة الازمة المزعومة بلقاء –نعم مجرد لقاء– بين عرفات ونيفيد ليفي!!

سيواصل العدو اعتداءاته دون اكتراث بالصراخ والاحتجاجات، وسيستمر «الرسميون» في دولنا العربية في الجعجعة التي لا يرى لها طحناً. ترى ماذا يفعل المواطن العربي المقهور حتى الثمالة، ازاء كل هذا العبث، وهل يحق لنا ان نطالبه بمزيد من كظم الغيظ؟!. ۞

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا – الامريكيتان 150 دولارا